الحدث

جريدة كل الناس

16 صفحة

300 فلس

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

AL-HADATH ,WEDNESDAY (28) FEB. 1996 Issue No. (35)

مقتل الايرانية رجبي يثير ازمة بين انقرة وطهران

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة النقاب عن زوبعة سياسية بين انقرة وطهران في اعقاب مقتل الايرانية «زهرا رجبي» التي وصلت الى العاصمة التركية لبحث اوضاع اللاجئين الايرانيين هناك.

جاء ذلك بعد دعوة زعيم منظمة مجاهدي خلق المعارضة «مسعود رجوي» اغلاق السفارة الايرانية وقنصلياتها الموجودة في تركيا.

ويذكر ان هذه الحادثة لم تكن الاولى من نوعها اذ تم في وقت سابق قتل علي امير قرياني والتمثيل بجثته واختطاف ابو الحسن مجتهد زاده وتعذيبه، وفتح النار على محمد محدثين وهم جميعاً معروفون بنشاطاتهم المعارضة للحكومة الايرانية.■

مئات البرقيات من اهالي البلقاء لدعم الشبيلات

علمت الحدث بان مئات البرقيات وصلت الى مكتب المحامي جواد يونس ومكتب ابو فرحان من اهالي البقعة والسلط والغور تؤيد الشبيلات وتعلن مؤازرتها له بمجرد اعلانه الرسمي عن خوض هذه الانتخابات.

وجدير بالذكر ان الشبيلات لا زال يدرس بجدية مثل هذا الموضوع الذي سيطرح هذا الاثنين بشكل جدي اثناء اجتماعه مع هيئة الدفاع في سجن الجويدة، ومن ناحية اخرى فقد علمت الحدث بان المحامي جواد يونس لا زال يعد نفسه لخوض انتخابات نقابة المحامين بمجرد فتح باب الترشيح.■

تفاصيل اتصالات الايام الاخيرة بين حسين كامل وصدام حسين عبر السفير العراقي

حسين كامل ذبح كالخاروف

■ شريط ڤيديو اقنع كامل بالعودة لبغداد تعهد فيه «الرئيس» بالصفح عنه

■ حسين كامل عذب ثلاثة ايام وكشف كل اسرار رحلة عمان

■ سلم حقيبة تحوي محاضر لقاءاته مع رجال الاستخبارات العربية والعالمية

■ التصفية شملت حفيدي صدام احمد وعلي

■ صدام كامل وابنتا الرئيس بكوا قبل العودة لبغداد

اكد حرصه على العلاقة مع عمان

السامرائي: الاردن ساحة مهمة للتحرك ضد صدام

دعا اللواء وفيق السامرائي الى خلق حالة من التنافس بين قوى المعارضة اذا لم يكن التنسيق ممكناً، مرجحاً احتمالات تطور قوى للمعارضة بعد مقتل الفريق حسين كامل.

وشدد على ضرورة ان تلعب المعارضة العراقية دوراً في مد الجسور بين عمان ودمشق والرياض وبقية العواصم الاقليمية تمهيداً لاسقاط الرئيس العراقي.

ونفى مدير الاستخبارات العراقية السابق الذي يعد من ابرز رموز المعارضة العراقية الانباء التي ترددت حول اجتماع ستعقده قوى المعارضة في دمشق على «المدى المنظور» واوضح انه ليس من مؤيدي الاجتماع.

● وفيق السامرائي

واكد اللواء السامرائي حرصه على علاقة جيدة مع عمان مشيراً الى انها ساحة مهمة للتحرك.

وعبر السامرائي عن اعتقاده بان الفريق حسين كامل كان على خطأ عندما اختلف مع الاردن الامر الذي جرده من قوته، وقال ان كامل لم يستطع تقديم نفسه بشكل جيد للرياض ودمشق.

ويذكر ان اللواء وفيق السامرائي فر من بغداد الى دمشق عبر مناطق الشمال عام ١٩٩٢، عند اكتشافه خطة لاغتياله وضعها الرئيس العراقي ومعاونوه.■

الاردن استدعى الويس والمخابرات العراقية تلقي النفايات امام منزل قاقيش

حرب دبلوماسية بين عمان وبغداد!

اكدت مصادر مطلعة لـ «الحدث» قيام الخارجية الاردنية باستدعاء السفير العراقي في عمان نوري الويس، وابلاغه احتجاج الاردن على المصير الذي انتهى اليه الفريق حسين كامل.

واشارت مصادر الحدث الى ان الاردن يعتبر بعض ممارسات السفير العراقي في عمان وطاقم سفارته شكلاً من اشكال التجسس على الدولة الاردنية.

ومن ناحية اخرى علمت «الحدث» ان مضايقات عديدة تعرض لها السفير الاردني في بغداد بسام قاقيش اثر وصول الفريق حسين كامل، ومن بينها احكام الرقابة المشددة على منزله، والتصنت عليه من البيوت المجاورة، وقطع التيار الكهربائي، والماء عن المنزل.

كما تعمدت الاجهزة الامنية العراقية تعطيل هاتف السفير قاقيش، وترك النفايات امام المدخل الرئيسي لمنزله، الامر الذي دفع السفير لجلب مولدات كهربائية وخزانات مياه.

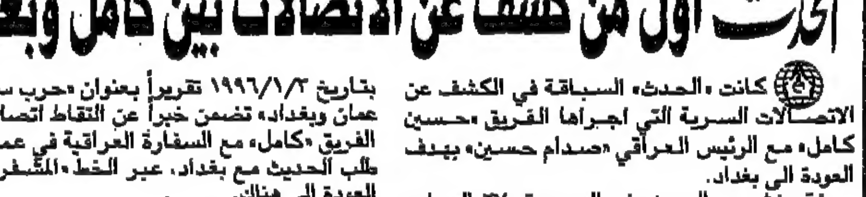
ويذكر ان قاقيش قام في وقت سابق بنقل افراد عائلته الى عمان تحسباً لممارسات اخرى قد تقوم بها الاجهزة الامنية العراقية.■

الحدث اول من كشف عن الاتصالات بين كامل وبغداد

كانت «الحدث» السباقة في الكشف عن الاتصالات السرية التي اجراها الفريق «حسين كامل» مع الرئيس العراقي «صدام حسين» بهدف العودة الى بغداد.

فقد نشرت «الحدث» في العدد رقم ٢٧ الصادر بتاريخ ١٩٩٦/١/٣ تقريراً بعنوان «حرب سرية بين عمان وبغداد» تضمن خبراً عن التقاط اتصال اجراه الفريق «كامل» مع السفارة العراقية في عمان، وانه طلب الحديث مع بغداد، عبر الخط «المشفر» بهدف العودة الى هناك.

تفاصيل الاتصالات السرية صفحة (٨).■



يره عراقي وموادها خبئت في كبسولات ادوية

ن عمان وبغداد

■ تخفيض البعثة الدبلوماسية العراقية والتقاط اتصال مشفر لحسين كامل ببغداد

خريف البطريرك

استعفتنا هذه الصور المنشورة لتتبع خط سير حياة زعيم اوحد وبلد عريق وكبير كالعراق، فهذه المحطات المختلفة من حياة «الزعيم» وهذه المفارقات في الاحداث والاماكن والاوقات والازمنة ترسم خطاً بيانياً «لعالم بركاني» لم يهدأ يوماً وربما لن يهدأ في القريب العاجل، غابت اسماء كثيرة عنه وبقي «الزعيم» واحداً اوحد يصيغ معادلته بالآخرين «اولاده - اخوانه - اعمامه واولاد اعمامه وحتى احفاده» بحسبة الولاء او لا ولاء، ويعتقل ويد متحفزين دوماً للصفح او «القصاص». ولا يعلم كما لا نعلم نحن متى سينتهي «خريف البطريرك»!!

● والدة صدام حسين «صبحا» وزوجها ابراهيم الحسن



● صدام وبجانبه عدنان خير الله في الموصل قبل حادث تفجر الطائرة المروحية بيوم ويبدو في الصورة ابنه عدي واقفاً



● صدام حسين وزوجته ساجدة خير الله قبل زواجه عليها من سميرة شهبندر



● آخر صورة في اجتماع القيادة القومية لحزب البعث قبل مجزرة ١٩٧٩



● آخر صورة جمعت صدام حسين وفاضل البراك مدير المخابرات العراقية الاسبق قبل اغتياله عام ١٩٨٤

حـــار

تجـــاهلت اجـــهـزة الاعــلام الرســمـيــة برقـيـة الـتـهـنئـة الـتي بعـثـهـا الـرئـيـس الـســوري حافظ الاسد الى جلالة الملك الحسين بمناسبة عيد الفطر، ومن غير المعروف بعد اسباب هذا التجاهل.

خـــبر

من المتوقع ان تسفر الاتصالات بين الحكومة والسـيـد مـحـمـد باقـر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عن فتح مكتب للمجلس في عمان على غـرار مكتب حـركـة الوفـاق الذي افـتـتـح مؤخراً.

ما يصير

ان لا تتـقـدم الحكومة الجديدة التي تؤكد على توجهـهـا الايجـابي نحـو دعم حـريـة الصـحـافـة بمشروع قانون جديد لنقـابة الصـحـفـيين الاردنيـين، بـدلاً مـن مناقشة القانون المؤقت المعروض حـاليـاً على اللجنة القـانونيـة بمجلس النواب.

تطورات مفاجئة في محاكمة «سلامة نعمات»

نقيب الصحافيين يتراجع عن الشكوى و«مصاروة» يمتنع عن الحضور

الحدث - خالد ابو الخير

في خطوة مفاجئة، تراجع نقيب الصحافيين الاردنيين «سليمان القضاة»، يوم الخميس قبل الماضي عن تقديم شكوى قضائية ضد مراسل صحيفة «الحياة» اللندنية، «سلامة نعمات» الذي نشر، في شهر ايلول المنصرم تقريراً عن الاختراق العراقي الاعلامي والاقتصادي للاردن.

وتحدث في لقاء اجرته معه «الحدث» انذاك، عن وجود قائمة باسماء ٤٢ صحافياً ورجل اعمال ومسؤولين ونواب سابقين، يتقاضون اموالاً وتسهيلات من الحكومة العراقية بغرض الضغط على الموقف الرسمي المناوىء للعراق.

وفي افادته امام قاضي محكمة بداية جزاء عمان قال «القضاة» انه لا يشتكي شخصياً او باسم النقابة على مراسل «الحياة» وانه لا يتذكر تفاصيل افادته الاولى عند المدعي العام والتي جاء فيها، حسبما قالت لـ «الحدث» مصادر مطلعة، انه يشتكي على نعمات.

وكان مراسل «الحياة» قد سجن مدة ثلاثة ايام، بعد صدور امر توقيف بحقه في ٩٥/١٠/٣، بعد تحريك دعوى قضائية ضده من قبل النائب العلم «اديب الجلامدة» وتقدم كل من «القضاة» والكاتب الصحفي «طارق مصاروة» بشكوى ضده، بحجة التشهير بالصحافيين الاردنيين.

وعودة الى المحاكمة، فقد قام احد وكلاء الدفاع عن «نعمات» المحامي «ربيع حمزة» بمناقشة «القضاة» الذي مثل امام المحكمة كشاهد في القضية، في حين تغيب «مصاروة» عن حضور الجلسة للمرة الثالثة على التوالي، وطلب القاضي «توفيق القيسي» من «القضاة» بصفته نقيباً للصحافيين، ان يبلغ «مصاروة» بالحضور الى المحكمة في موعد الجلسة القادمة في ٩٦/٣/٢، للادلاء بشهادته.

وقال «القضاة» في رده على مناقشة وكيل الدفاع انه كنقيب للصحافيين وكنقابة صحفيين لا يشتكون اطلاقاً على «سلامة نعمات» وان الخبر المنشور لا يسيء الى اي صحفي بعينه، وان الفرق بين الخبر والمقال هو ان الخبر ينشر بناء على معلومات يستقيها الصحفي من مصادر معينة وينشرها دون وضع رأيه فيها اما المقال فهو المقال الصحفي الذي يعبر عن رأي كاتبه بالكامل، وقال: انني وبعد ان قرأت الخبر في الجريدة لا اتذكر اذا صدر اي نفي من المسؤولين عما ورد في هذا الخبر.

واشار «القضاة» الى انه علم ان التصريح الصادر عن سيادة رئيس الوزراء عن رده حول الصحفيين الذين يقال انهم مأجورون من بعض الجهات والدول الاجنبية، وهو المعروض على الان من قبل الدفاع هو فعلاً صادر عن دولة رئيس الوزراء.

وقد تم في المحكمة، عرض حديث سيادة رئيس الوزراء الذي تحدث فيه عن ان هناك صحفيين وغيرهم مأجورون لصالح دول اخرى، وكذلك ورد في لقاء اجرته مجلة الوسط مع جلالة الملك، سؤال حول الصحفيين المأجورين، واجابة جلالته على هذا السؤال.

ويواجه كل من «سلامة نعمات» ورئيس تحرير جريدة «الحياة» جهاد الخازن، تهمة نشر مقال يهدد الوحدة الوطنية ويحرض على ارتكاب الجرائم، اضافة الى عدم توخي الدقة والنزاهة في التعليق على الاحداث.

وكان «نعمات» قد رفض هذه التهم واكد استعداده لتقديم الادلة الكافية على صدق معلوماته.

بقي ان نسأل: هل سيحضر «طارق مصاروة» الذي كان يعمل مستشاراً في رئاسة الوزراء، ونقل مؤخراً الى وزارة الاعلام، فور تشكيل الحكومة الجديدة، برئاسة «عبد الكريم الكباريتي» الجلسة القادمة؟

● سليمان القضاة

اعادت احياء قصة مقتل العواملة!

توجان تسأل عن قضية بيع الاراضي عام ٩٥

وجهت النائب توجان فيصل سؤالاً الى رئيس الوزراء تستفسر فيه عن قضية مقتل المواطن محمود العواملة على ايدي اجهزة الامن.

وقالت النائب توجان في سؤالها الى رئيس الوزراء انه سبق لها وان تقدمت بسؤال الى وزير الداخلية عن هذا الموضوع، وجاء الرد غير واف، خاصة فيما يتعلق بمن اصدر الاوامر بتحريك الوجبة الامنية، حيث علمت ان الرئاسة كانت مطلعة على تفاصيل هذه القضية في ذلك اليوم.

وطالبت توجان ان يكون الرد ضمن المدة الدستورية متضمناً دور رئاسة الوزراء وهوية من اصدر الاوامر واسم رجل الامن الذي اطلق النار ومدى قرابته لاي مسؤول حالي للحكومة، بالاضافة الى صورة عن ملف التحقيق وما آل اليه.

كما وجهت النائب توجان فيصل سؤالاً اخر الى وزير المالية، طلبت فيه تزويدها بكافة الاوراق والوثائق والمعلومات عن تأجير او بيع اي من اراضي الدولة للمواطنين خلال عام ١٩٩٥، متضمناً اسم المشتري ومقدار البدل الذي حصلته الحكومة، وهوية دافع رسوم المعاملات الرسمية.

كما طالبت توجان بتزويدها ببيان مفصل بمساحات ومواقع وارقام الاراضي المباعة او المؤجرة والاسباب الموجبة لهذا البيع او التأجير ومدى توفر العلنية والمناقصة المشروعة امام المواطنين في تملك او الانتفاع من هذه الاراضي.

اختفاء سبيكة ذهبية من جمرك مطار الملكة

اكتشاف سبعة كيلو ذهب في «جرابات» مهرب عراقي

ما زالت قضية اختفاء كيلو ذهب من اصل سبعة كيلو من جمرك مطار الملكة علياء الدولي بلا حل، رغم مرور عدة شهور على بدء التحقيق في الموضوع.

تفاصيل الحادثة كما علمت بها «الحدث» ان اجهزة جمارك المطار تمكنت من ضبط سبعة كيلو ذهب كانت مخبأة في «جرابات» مهرب عراقي الجنسية وقد قام مساعد مدير الجمارك، بتشكيل لجنة ضبط حررت وصل استلام رقم ٣٤٥٩٢٣، بتاريخ ٩٥/٢/٢١ وتم حجز الكيلو غرامات السبعة ووضعها في كيس، دمغ بالرصاص الجمركي.

الى هنا والامر عادي لكن المهرب عاد بعد ايام، وبحوزته موافقة البنك المركزي على تسليمه كيلو ذهب بعد ان دفع غرامته وفوجيء الجميع، عند فض الرصاص عن السبيكة وفتح الكيس ان كمية الذهب نقصت بقدرة قادر سبيكة واحدة، والغريب، حسبما قالت مصادر «الحدث» ان المهرب قال لهم: سأتنازل عن السبيكة اذا قلتم لي اسم الشخص الذي بلغ عني؟

وتبعاً لذلك، قامت اجهزة الجمارك برفقة ضابط شرطة بمداهمة بيت «العراقي» للبحث عن الكيلو غرام المفقود الذي ما يزال مفقوداً؟! وقام ادعاء الجمارك بفتح تحقيق في الموضوع الذي وصل خبره للوزير السابق «باسل جردانة».

«الحدث» حاولت الاتصال اكثر من مرة مع مدير عام الجمارك السيد نظمي العبد الله، لكنها لم تتمكن من الحديث معه لتواجده خارج المكتب.

والسؤال الذي يحتاج الى اجابة من الجمارك.. اين اختفت سبيكة الذهب؟

الهويدي ورعد والكواري والدجاني يتضامنون مع ليث شبيلات

ما زالت تتوارد ردود الفعل العالمية والعربية والمحلية المتضامنة مع السياسي المعروف معتقل الرأي المهندس ليث الشبيلات، فلقد وصلت رسالة تضامن من الدكتور فهمي هويدي الذي اشار الى ان المهندس الشبيلات الصادق الشجاع كما هو عهده اختار ان يتقدم صف الامة من الرافضين للاستسلام والانكسار، واضاف ان مصر ومواطنيها تعتز بموقف المهندس ليث احد رموز الصمود التي نعلن تضامننا معه ونؤيد موقفه الذي هو تعبير امين عن ضمير الشرفاء من هذه الامة.

كما وبعثت لجنة التضامن مع القضايا العربية في مدريد- اسبانيا رسالة تضامن مع المهندس الشبيلات وتحدثت الرسالة عن عمل اللجنة على عقد اجتماعات متوالية لاختيار فريق من المحامين الاسبان للمشاركة في هيئة الدفاع عنه.

كما وبعث الاستاذ انعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي برسالة اعتزاز الحزب السوري والاحزاب الوطنية والاسلامية في لبنان بنقيب المهندسين الاردنيين وثقة المهندسين الاردنيين والشعب الاردني الشجاع به، واضاف رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي، بان فوز المهندس الشبيلات يعتبر فوزاً وانتصاراً ساحقاً لمعارضي التطبيع مع العدو الصهيوني وتعبيراً عن ارادة الشعب البطل.

وارسل الدكتور علي خليفة الكواري من قطر - الدوحة- رسالة هنأ فيها بفوز الشبيلات في نقابة المهندسين وبعيد الفطر السعيد وختم رسالته بقوله ان من لحبه الناس احبه الله.

وجاءت رسالة من الدكتور احمد صدقي الدجاني اكد على متابعة قضية المهندس الشبيلات وهنأه فيها بمناسبة عيد الفطر السعيد وفوزه الساحق بانتخابات النقابة.

هذا وتلقى مكتب المهندس الشبيلات مئات البرقيات والفاكسات والهواتف من المواطنين في كافة المحافظات في الاردن تتضامن وتهنىء بفوزه الساحق.

الجمارك تستوقف توجان من اجل فنجان قهوة

يبدو ان بوادر مصالحة وهدنة مؤقتة عقدتها النائب توجان فيصل مع رجال الجمارك على حدود الرمثا بشكل خاص.

وتعود بوادر هذه المصالحة الى ما قبل ايام قليلة عندما اعتزمت توجان السفر لقضاء اجازة العيد في ربوع الشام فاستقبلها رجال الجمارك بكل ترحاب واصروا عليها ان تنزل من السيارة ليستضيفوها على فنجان قهوة وقالوا لها بالحرف الواحد: لا يمكن ان تمري حتى نستضيفك على فنجان قهوة وقالوا لها ايضاً: يا سيدة توجان موظفو الجمارك مش كلهم واحد ونحن مستاؤون لما حصل معك في المطار.

الطريف في الامر ان توجان قبل ان تنزل ضيفة عليهم اخرجت لهم من حقيبتها الكاميرا اياها وقالت لهم: سجلوها في البيان الجمركي احسن ما تعملوا لي قصة عليها بعدما ارجع، الا ان الموظفين رفضوا ذلك ورحبوا بقدومها وكذلك فعل الجانب السوري. توجان من جانبها قالت للحدث انها سعيدة جداً لوجود مثل هؤلاء النشامى الذين عاملوها بكل لطف.. المهم - الحمد لله اللي سارت الامور على خير.

النائب «الزعبي» لاحد المواطنين:

اذهب لوزراء الكرك

دار الحوار التالي بين النائب «فواز الزعبي» واحد المواطنين:

الزعبي: ماذا تريد؟

المواطن: عندي مشكلة واريدك ان تحلها لي.

الزعبي: من اين انت؟

المواطن: من الكرك.

الزعبي: في المجلس خمسة وزراء من الكرك ورئيس وزراء سابق.. اذهب لهم.

يبقي ان تتذكر «الزعبي» بانه نسي ان في المجلس ثلثياً من الكرك ايضاً هو الدكتور «نزيه العمارين»!

● فواز الزعبي

المياه والري تكمل تمديد المجاري

بدأت وزارة المياه والري اتصالات جادة بهدف الحصول على تمويل لمشروع تمديد المجاري في باقي مناطق المملكة.

وعلمت «الحدث» ان الوزارة انتهت مؤخراً من وضع المخطط النهائي للمشروع علماً بان عدداً من النواب كانوا قد اثاروا موضوع اكمال مشروع تمديد المجاري، في جلسة سابقة لمجلس النواب.

مواطن يستخدم ارضه كمكب للنفايات والسكان يشتكونه لـ «الامين»

رفع اهالي منطقة «الذراع» قضاء وادي السير شكوى الى امين عمان الكبرى بخصوص اصرار احد المواطنين على استخدام قطعة ارضه كمكب للطمم والنفايات مقابل اجر، وبحجة استصلاح ارضه. واشاروا الى ذلك يتسبب في ازعاجهم وتعريض حياة ابنائهم للخطر، نتيجة مرور «القلابات»، عدا عن اغلاق الشارع الذي يربط الذراع (ابو السوس) بوادي السير.

واوضحوا في شكواهم ان المنطقة تحولت الى مكرهة صحية، والى ان لجنة السلامة العامة كانت قد قامت باجراء الكشف الحسي على المنطقة واوصت بالزام المواطن المذكور بازالة الضرر واصلاح الوضع واصلاح الجدار الاستنادي الذي لحق به الضرر نتيجة مرور «القلابات»، وعندما رفض تنفيذ قرار مدير منطقة وادي السير، القاضي بتنفيذ توصيات اللجنة، اصدر محافظ العاصمة بتاريخ ٩٥/٥/٣ كتاباً بجلب المواطن المذكور وربطه بتعهد خطي بقيمة خمسة الاف دينار يضمن عدم استخدامه قطعة الارض كمكب. الا ان مصير هذا الكتاب. كما جاء في شكوى اهالي المنطقة، كان مصيره الحفظ والنسيان، تماما كما كان مصير الكتاب رقم ٣٧٩٩٨/٢/٥، الصادر عن لجنة السلامة العامة والقاضي بمنع القلابات من المرور بين الاحياء السكنية في المنطقة، وفي حال عدم امتثال سائقيها لذلك، حجز رخصهم، وتحويلهم الى ديوان محافظ العاصمة. بينما اعاد المواطن فتح القطعة كمكب للنفايات والطمم، بموجب كتاب اخر صادر عن محافظة العاصمة بتاريخ ٩٥/١٢/٢٠.

وطالب الاهالي «الامين» بان يضع حداً لهذه الكارثة التي تحيق بهم وتهدد حياة ابنائهم. وشكروا في الشكوى السيد «مولود صوير» رئيس منطقة وادي السير، الذي قام بفتح هذا المكب في عهده، والذي كان مغلقاً.

اضراب عمال مصنع الكوابل

الاضراب غير قانوني واستفزازات اصحاب العمل ايضاً

وصف السيد «خالد شريم» رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال توقف اكثر من ١٢٠ عاملاً من العاملين في الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والاسلاك الكهربائية في الزرقاء عن العمل، في اعتصام مفتوح احتجاجاً على عمليات الفصل من العمل التي تعرض لها عدد من زملائهم في المصنع، بانه غير قانوني.

لكن «شريم» اضاف ان اضراب العمال رد على استفزازات اصحاب العمل الذين يتجاوزون هم ايضاً القانون.

يذكر ان الخلافات بين العمال وادارة المصنع حولت في السابق الى مندوب توفيق لكنهم لم يتفقوا.

النائب العكور يطلب كشفاً بتعيينات التعليم العالي

وجه النائب عبد الرحيم العكور مذكرة الى وزير التعليم العالي قال فيها: انه جرت تعيينات في الوزارة على حساب الفئة الرابعة، ولحصول لغط حول هذه التعيينات والغاية منها، فانه يطالب بموافاته بكشف يتضمن اسماء المعينين جميعاً على حساب الفئة الرابعة في العامين ٩٤، ٩٥ على ان يتضمن الاسم اربعة مقاطع ومكان التعيين!!

النائب منصور يسأل عن ندوة غزو الكويت!

وجه النائب حمزة منصور سؤالاً الى الحكومة، طلب فيه معرفة الجهة التي طرحت فكرة عقد ندوة عربية حول الغزو العراقي للكويت والجهة التي وجهت الدعوة وصيغة هذه الدعوة، والجهات التي دعيت للمشاركة فيها، والهدف من هذه الندوة واهم التوصيات التي صدرت عنها.

المحامي العسود يخوض معركة نقابة المحامين

اعلن المحامي محمد العسود عن ترشيح نفسه لخوض انتخابات نقابة المحامين الاردنيين التي ستجري في شهر نيسان المقبل وذلك عن مقعد نقيب المحامين وكممثل للاتجاه المستقل في النقابة.

يذكر ان المحامي العسود كان الى وقت قريب عضواً في حزب البعث التقدمي قبل استقالته قبل نحو عام واعتزاله العمل الحزبي.

لجنة مراقبة موزعي الغاز لم تتخذ قرارات

لم تتخذ اللجنة المشكلة من وزارة الطاقة ونقابة اصحاب المحروقات لمراقبة تصرفات موزعي الغاز وتجاوزاتهم بخصوص التلاعب باسعار اسطوانات الغاز اية قرارات، على الرغم من اننا اصبحنا على اعتاب الصيف: ربما في الشتاء المقبل!؟

كن عين الحدث

عزيزنا المواطن..

عزيزتنا المواطنة..

كن عين الحدث.. كن عينا للوطن.. فالصحافة السلطة الرابعة.. سلطة المراقبة والمساءلة. فساهم في نجاح دورها..

وكن عينها واذنها..

الدستور يكفل للصحافة حريتها وللمواطن حقه في قول رأيه.. وقانون المطبوعات يعطي الحق في الحصول على المعلومات والاخبار والاحصائيات من مصادرها المختلفة وتحليلها وتداولها ونشرها في حدود القانون.

ولانك صوتك وقلبك النابض.. وانت عيننا التي لا تنام.. تدعوك لتكن عين الحدث في كل مكان.

اكتب لنا وسننشر ما تقوله..

ابحث ما يدين الفساد او التجاوز وسنتصدى له معك..

الحدث تكافئك.. والوطن يتقدم ويزدهر.

هـويـة

القبض على جمر الحلم

يوسف غيشان

اما قبل، فان الذي يختار - او بالاحرى يسعى- مكانه في الصفوف الامامية فعليه ان يستقبل الطعنات الاولى والطلقات الاولى في صدره، فالخيار خياره في ان يكون في الصفوف الاولى، اللهم الا اذا كان يتقدم الصفوف الامامية في الهروب.

وعليه فان خيرة الخيرة، الذي يتقدمون صفوفنا عليهم تحمل طلقاتنا والوقوف بوجوهنا بشجاعة ونزاهة -اصر على النزاهة- طبعاً لسنا في معركة معهم، لكننا في معركة ضد التقاعس والكسل والفساد والافساد وهدر المال العام وتسليم لحية الاردن لصناديق العالم الجرباء.

استوى ثلث النواب في بريستو الوزارة فانتقلوا من نواب لنا الى وزراء علينا (الوزارة من وزر اي حمل والحمل على المواطن في عصر الشبح)، وهؤلاء احرى واحق بالنقد من زملائهم الذين وصلوا ضمن معادلات اخرى.

النائب الذي سيتحول من ناقد الى منقود، ومن مراقب الى لاعب يحمل رغماً عن لحية والده مسؤولية مزدوجة، لذلك فعليه ان يتحمل نقداً مزدوجاً.. عن كونه نائباً لختاره الشعب، وعن كونه جزءاً من حكومة ليست مصلحة الشعب هي همها الاول، والواقع على ما اقول شهيد.

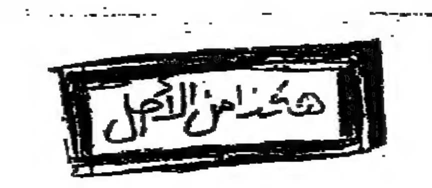
انا شخصياً اشتغل على قاعدة: «ابعد عن الشر وارجح له»، اي انني لا اقترب ولا اتعامل مع السادة الوزراء لكنني اراقب تصريحاتهم وتصرفاتهم، فلا اشكرهم اذا فعلوا خيراً، واشنع على معاليهم اذا اقترفوا الاخطاء.

يقول البيركامو (الكتاب شهود هذا العالم)، وانا لا اريد ان اكون شاهد زور في كرنفال الثورات الملونة (والابيض واسود).

اريد ان اكون شاهد حق، واداة فعل وتفعيل، اريد ان اقول كلمتي غصباً عن الراضي والزعلان. فليس لدي ما اخسره، فلا انا بمستوزر ولا مستنوب ولا حتى مستوظف.

انا مجرد مواطن (او مواطن مجرد) لا املك سوى اسرتي اسعى الى اطعامها الخبز واللحم بكرامة وشرف.

ولا املك سوى حلمي باردن وطني ديمقراطي، ومع ادراكي -وادراككم طبعاً- ان هذا الحلم بعيد المنال، الا انني ما زلت احلم، ولن اسمح لاحد يحرماني من الامل.



«فيلم الحدود» لمواطن محتجز منذ عدة شهور في الشريط الحدودي بجنوب لبنان

اسرائيل ابعدته ولبنان رفض دخوله والاردن سحب منه جواز السفر

الحدث - كتب هاشم الخالدي

قبل حوالي ثلاثة عشر عاماً قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المواطن الاردني محمد الجولاني بتهمة الاعداد لعملية انتحارية وتفخيخ سيارة بالالغام من اجل تفجيرها في منطقة كريات اربع وحكمت عليه المحكمة الاسرائيلية بالسجن لمدة ثلاثة عشر عاماً.

انتهت تلك المدة قبل ستة شهور وافرجت عنه السلطات الاسرائيلية ورفض الاردن استقباله فتوجه الى لبنان الذي رفض استقباله ايضاً فاخذت مأساة للمواطن «الجولاني» لوجود حالياً على الشريط الحدودي في جنوب لبنان شكلاً آخر!!

بدأت قصة المواطن محمد جولاني عندما حصل على تصريح زيارة لاهله في الخليل، بصفته احد اعضاء القطاع الغربي في حركة «فتح» خطط لعملية انتحارية وتضمنت الخطة تفخيخ سيارة تحتوي على ثمانين كيلو T.N.T وخمسين كيلو صواعق وشظايا ومفرقعات والاتجاه بها نحو محطة باصات اسرائيلية في منطقة بئر السبع بالقرب من مستوطنة (كريات اربع).

قام الجولاني بقيادة السيارة المفخخة نحو موقع العملية الا انها تعطلت على طريق بئر السبع - الخليل مما دفع الجولاني لترك السيارة والعودة الى الخليل.

وبعد عدة ساعات اكتشف الامن الاسرائيلي السيارة وفككت الالغام وتم التعميم على سائق السيارة وجرى تمشيط واسع للمنطقة من اجل الاستدلال على هوية السائق، ولم يتم التعرف عليه الا من خلال التبليغ الذي تلقته الاستخبارات الاسرائيلية من احدى المواطنات عن مواصفات سائق السيارة.

فقامت الاستخبارات بالبحث عن المواطن الجولاني حتى تم القاء القبض عليه في بيت جدد بتاريخ ٨٦/٢/١٧ وتم توقيفه على ذمة التحقيق لغاية ٨٦/٨/٣ ونظراً لصغر سنه في تلك الوقت والذي لم يتجاوز الثامنة عشرة عاماً فقد خفف الحكم الى ١٣ سنة قضاها في سجون الاحتلال حيث افرج عنه في الشهر الرابع من عام ١٩٩٥، وخير في العودة الى اي بلد يختاره فاختار العودة الى الاردن.

● محمد الجولاني

● صورة عن جواز السفر

وبعد فترة ابلغته الاستخبارات الاسرائيلية بانهم بعثوا اسمه الى الاردن ورفضت السلطات الاردنية استقباله فاعيد الى السجن لمدة ستة اشهر، فاختار العودة الى لبنان الا ان السلطات اللبنانية رفضت استقباله ودخوله لاراضيها كونه يحمل جنسية اردنية

وبناء على ذلك تم احتجازه في راس الناقورة على الشريط الحدودي تحت اشراف قوات الطوارئ الدولية.

من ناحيتهم قام اهله في عمان بتوكيل المحامية اسمى خضر من اجل متابعة القضية واخذ تصريح بدخوله الى الاردن حيث قامت المحامية بالاستفسار عن ملفه الامني لدى الدوائر المختصة فجاءها الرد بان المواطن الجولاني لا يوجد له سجلات امنية مخلة.

كما وقام اهله بمراجعة وزارة الخارجية ووزارة الداخلية و الدوائر الامنية من اجل الاستفسار عن سبب رفض دخول ابنهم الى الاردن بدون اي نتيجة، مما دعاهم الى التوجه نحو نواب الامة فتدخل في موضوعه كل من النواب بسام حدادين وعبد المنعم ابو زنط ومصطفى شنيكات قبل ان يصبح وزيراً للزراعة ولم يتم التوصل الى حل لهذه القضية.

ابرز المستجدات على قضية المواطن الاردني محمد الجولاني قيام المحامية اسمى خضر باخذ موعد مع وزير الداخلية من اجل وضعه في صورة القضية لحساسيتها وستجتمع المحامية مع وزير الداخلية مع بداية اذار القادم ليجري بحث اسباب الرفض.

وفي هذا السياق ايضاً فقد علمت الحدث بان عدة مواطنين اردنيين موجودون حالياً في الشريط الحدودي اللبناني وممنوعون من الدخول الى الاردن اي انهم معلقون هناك رغم انهم يحملون الجنسية الاردنية وجواز سفر خمس سنوات، وتبقى قضية المواطن الاردني محمد الجولاني كشاهد على واحدة من القضايا الحساسة التي تحتاج الى قرار حكومي عاجل من اجل اعادة المواطنين الاردنيين الى بلدهم.

> **البطاقة الشخصية للمواطن الجولاني**
> الاسم: محمد عبد الحميد الجولاني - عمره ٢٨ سنة - اعزب - مواليد عمان.■

سكرتير مدرسة يسرق دفتر الوصولات ويهدد المدير

علمت الحدث من مصادر تربوية بان سكرتير مدرسة في احدى المحافظات قام قبل ايام بسرقة دفتر الوصولات الخاص بالمدرسة وقام بتهديد المدير بانه سوف يفضحه في الصحافة وانه سيتهمه بسرقة الدفتر.

وتعود قصة هذا السكرتير مع المدير كما علمت الحدث الى خلافات حادة نشبت سابقاً بينهما عندما احس المدير بوجود مافيا في المدرسة مكونة من عدة معلمين يقودهم السكرتير من اجل السيطرة على ادارة المدرسة والتحكم بها كما يشاؤون، حيث قام المدير بكشف تلك العصابة وبدأ بتقلهم الواحد بعد الآخر الى مدارس متفرقة وبقي رئيسهم وهو السكرتير موجوداً في المدرسة فلما احس بانه قد كشف قام بفتح صندوق المدرسة وسرق دفتر الوصولات لايقاع المدير في موقف محرج امام المديرية التي قامت من طرفها بتشكيل فريق للتحقيق في ملابسات القضية وكشف المستور.. الله ستر.■

مصيدة الاوقاف!

وزارة الاوقاف.. اوقعت نائب محافظة الزرقاء محمد الحاج في مصيدة صباح يوم العيد، فقد اعلنت الوزارة عن اسماء خطباء المصليات في المحافظة حيث ورد اسم النائب محمد الحاج خطيباً في مصلى الرصيفة وورد اسم احد الخطباء «سلفي» للخطبة في نفس المصلى في اعلانين نشرا في الصحف اليومية فصلت بينهما عدة ايام.

النائب الحاج الذي توجه الى المصلى صباح يوم العيد فوجئ، بالخطيب الآخر يحتل المنبر ويؤكد انه معين من قبل الاوقاف لاداء خطبة العيد.

وبعد ان دار نقاش بينهما، فضل النائب الحاج عدم اداء الخطبة خشية من تصاعد الموقف. قائلاً بانه سيقدم شكوى ضد وزارة الاوقاف. كما سيوجه سؤالاً الى «الوزير» لتوضيح ملابسات للموضوع.■

زوبعة في فنجان دار الافتاء اثارها بن باز

التميمي يجيز «زكاة» النقود والحجاوي يمتنع عن التعليق

اثارت الفتوى التي اصدرها مفتي المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز والتي اكد فيها عدم جواز اخراج زكاة الفطر نقوداً، جدلاً واسعاً في الشارع الاردني، واحتلت جانباً هاماً من الاحاديث في مجالس العيد.

فالاردنيون الذي اعتادوا عبر سنوات طويلة اخراج «زكاة الفطر» نقوداً فاجأهم ما ادلى به الشيخ ابن باز وتناقلته الصحف اليومية، وخاصة ما قاله من ان اخراج النقود في زكاة الفطر لا يجزيء عمن اخرجه لكونه مخالفاً للادلة الشرعية.

وكان فضيلة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي رئيس مجلس الافتاء، وقاضي القضاة ومستشار جلالة الملك للشؤون الاسلامية، قد حدد قبل صدور فتوى ابن باز بعدة ايام قيمة زكاة الفطر لهذا العام بنصف دينار في حدها الادنى.

وافتى التميمي في فتواه التي بثتها وكالة الانباء الاردنية - بترا - بجواز اخراج قيمة زكاة الفطر نقداً تيسيراً على الناس وتحقيقاً لمصلحة الفقراء، موضحاً انه نظراً لان القوت الغالب في المملكة الاردنية الهاشمية هو القمح فان قيمة زكاة الفطر هذا العام تقرر في حدها الادنى نصف دينار لان الصاع النبوي من القمح يساوي ٢٥٠٠ غرام تقريباً.

وكانت وكالة الانباء السعودية قد نقلت عن الشيخ ابن باز ان الرسول قد شرع زكاة الفطر بما ثبت عنه في الاحاديث الصحيحة صاعاً من تمر او صاعاً من شعير او صاعاً من زبيب وامر ان تؤدى قبل خروج الناس لصلاة العيد.

وقال ابن باز في فتواه انه من المعلوم في وقت هذا التشريع وهذا الاخراج انه كان يوجد بين المسلمين وخاصة مجتمع المدينة الدينار والدرهم اللذان هما العملة السائدة آنذاك. وقال ان الرسول «صلى الله عليه وسلم» لم يذكر الدينار او الدرهم في زكاة الفطر. ثانياً ان يكون احد من اصحاب النبي اخرج نقوداً في زكاة الفطر، وهم اعلم بسنته واحرص على العمل بها.

من جهته فضل الشيخ سعيد الحجاوي مفتي المملكة الذي اتصلت به الحدث عدم التعليق على فتوى ابن باز، قائلاً ان الحكم الشرعي في هذه المسألة قد اوضحه فضيلة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي وبث في التلفزيون «مرتان» وبثته وكالة الانباء الاردنية بترا - وقال: لا يهمنا ما قاله مفتي السعودية وانما يهمنا الحكم الشرعي في هذه المسألة.

لا يجوز التضييق بحجة الشرع

من جهتها اصدرت جمعية الثقافة العربية الاسلامية رداً على فتوى ابن باز حصلت «الحدث» على نسخة منه خطأت فيه ما ذهب اليه مفتي السعودية في هذه القضية وجاء فيه:

فليعلم ان زكاة الفطر تجب بادراك جزء من رمضان وجزء من شوال على كل مسلم عليه وعلى من عليه نفقتهم اذا كانوا مسلمين على كل واحد صاع من غالب قوت البلد اذا فضلت عن دينه وكسوته وقوته وقوت من عليه نفقتهم يوم العيد وليلته.

فالقدر الواجب اخراجه صاع من غالب قوت البلد كالقمح ولا تجزيء القيمة في الفطرة عند الامام الشافعي والامام مالك والامام احمد اما عند الامام ابي حنيفة يجزيء اخراج القيمة (بالمال مثلاً) فقد قال الامام النووي في كتابه المجموع شرح المهذب (ج٦/١٤٤) لا تجزيء القيمة في الفطرة عندنا (اي الشافعية) وبه قال مالك واحمد وابن المنذر وقال ابو حنيفة يجوز وحكاه ابن المنذر عن الحسن البصري وعمر بن عبد العزيز والثوري انتهى كلام النووي، وقد ذكر شمس الدين السرخسي (وهو احد كبار علماء مذهب ابي حنيفة) في كتابه المبسوط (ج٣/١٠٧) جواز اخراج قيمة زكاة الفطر من المال عند ابي حنيفة رحمه الله واستدل بان المعتبر من زكاة الفطر حصول الغنى للفقير وذلك يحصل بالقيمة كما يحصل بالحنطة، ولفظ الغنى مأخوذ من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه البيهقي: اغنوهم عن الطلب في هذا اليوم.

فمن هذا الكلام يتبين لنا انه يجوز اخراج القيمة بدل الصاع عند الامام ابي حنيفة والحسن البصري وعند الخليفة الراشد المجتهد مجدد القرن الاول الهجري عمر بن عبد العزيز، فمن اخذ بكلام هؤلاء الائمة لا يعترض عليه وهذا على حسب القاعدة التي تنص على: لا ينكر المختلف فيه وانما ينكر المجمع عليه، نص عليها الحافظ السيوطي في كتابه الاشباه والنظائر (ص ٢٠٢)، ومعناها ان المسألة لو كانت خلافية اي اختلف فيها العلماء المعتبرون كالائمة الاربعة فالآخذ باحد اقوال العلماء في هذه المسألة لا يعترض عليه انما يعترض بمن عمل بحكم يخالف اجماع العلماء، والمسألة التي نتكلم عنها في هذا المقام مسألة خلافية فلا يعترض على من اخرج زكاة الفطرة صاعاً من غالب قوت البلد او قيمته فان اختلاف ائمة الهدى رحمة للعباد وليس الا توسعة على الامة وتيسيراً لها فلذلك نقول: كفى تضييقاً على المسلمين فانك اخي القاريء تجد في هذه الايام رجالاً همهم التضييق على الناس بحجة الشرع.■

١٠ الاف دينار محروقات.. و ٢٥٠٠ دينار ضيافة (لاحد المسؤولين)

بلغ حجم انفاق احد المسؤولين السابقين، الذي احيل على التقاعد في حملة التغييرات التي جرت بعد تشكيل حكومة الكباريتي.. ما مقداره ١٠ الاف دينار محروقات شهرياً، كانت تنفق على «١٥» سيارة مختلفة الانواع وضعت تحت تصرف المسؤول السابق. فيما بلغت مصروفات الضيافة في مكتبه شهرياً ٢٥٠٠ دينار فقط لا غير!!

هذه «المعلومات» جرى تداولها في اكثر من مجلس في ايام العيد!

معلومة اخرى تناقلها المواطنون عن وزير كبير في الحكومة السابقة تشير الى ملكيته لنصف خطوط الباصات العاملة على خط عمان - البقعة!!

العرب للتنمية العقارية تعقد هيئتها التأسيسية

تقوم شركة العرب لتنمية العقارية بعقد اجتماع هيئتها التأسيسية في الساعة الرابعة من مساء الاثنين في مقر الشركة، بحضور مديرها العام داود الكرد، والمساهمين توفيق زوايدة واحمد حسن شاهين عن بنك المؤسسة العربية المصرفية.

ومن اهم القضايا المطروحة للنقاش انتخاب مجلس ادارة الشركة واقرار مصاريف التأسيس، انتخاب مدققي الحسابات.

ويذكر ان الشركة تدرس انشاء مشروع سياحي ترفيهي بمشاركة اجنبية، ينتظر منه ان يحقق عائداً مجزياً للشركة.■

خلاطات مياه جديدة في اسواق عمان

نزلت الى الاسواق الاردنية خلاطات مياه للحمامات، والمغاسل، والمطابخ، فريدة من نوعها واشكالها الجميلة والوانها العديدة، بما في ذلك المطلي بالذهب.

تعمل دون الحاجة لمضخات الضغط وبواسطة جهاز سيراميك داخلي يتحكم بدرجات الحرارة بواسطة ذراع واحد، مكفول بسبب انعدام الحاجة لتغيير جلود، كما هو الحال بالنسبة للحنفيات الاخرى.

الوانه وطلاؤه مضمونان من منظمة الفحوصات الفرنسية الشهيرة نورد فرانس NF .

تجدونها لدى الوكيل العام، شركة فهد اللبابيدي وشركاه في خلدا.■

الخط الاحمر

لا يا ابراهيم العبسي.. لا!!

جهاد جبارة

ليلة الرابع والعشرين من رمضان.. تمكنت انني من اصطياد الهفوة، بل قل السقطة التي وقع بها من يمثل رابطة الكتاب الاردنيين.. ففي برنامج ساعة على الهواء الذي يقدمه التلفزيون الاردني، حياً على الهواء قبل نشره انباء الثامنة، سألت مقدمة البرنامج الاستاذ العبسي عن سر اعجابه باغنية عبد الحليم حافظ «اهواك» فاجاب لان كلماتها، وموسيقاها لا تشعر المستمع بانها عربية! ولما طلبت منه مقدمة البرنامج تفسيراً لذلك امكن بتأكيد هفوته حين اجابها، انه من شدة جمال تلك الاغنية فانه لا يكاد يصدق انها عربية!!

وحتى لا اكون في موقع المتحيز على الزميل فانني اعتقد ان ما قاله سمعه الكثيرون هنا في الاردن، وسمعه الكثيرون من مشاهدي التلفزيون الاردني خارج حدود الوطن، فان كان العبسي يقصد انتقاد الاغنية العربية لما وصلت اليه فهذا شأن كان عليه ان يفسره.

اما ان كان يقصد بان اللغة العربية لم تعد تروق له في هذا الزمن الاخذ بالتغير فهذا يعني ان كل ما حفظناه من جمال لغة، وبلاغة، وتراث قد اضحى قاب قوسين او ادنى من سهام عابر سبيل يريد اغتيال حروفنا الابجدية التي بها نزلت سور القرآن الكريم، والتي لدى سماعها تنشد شعراً من فم «كعب بن زهير المزني» خلع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بردته ونثر بها كتفي «كعب»..

بطبيعة الحال فانه لا يجوز لي ان اكون في موقع المنظر لكنني اجيز لنفسي ان اكون مدافعاً بكل ما اوتيت من حجة، وانتماء، وولاء عن لغتنا وهذا حق شرعي، وواجب من يتخلف عن تأديته فانه كالخائن لنم اجداده، وانا اذ اعتب على الاستاذ العبسي فان عتبي قد يرقى الى درجة الغضب لان الموقع الذي يحتله في رابطة الكتاب يبيح لي ان ازيد من درجة اللوم لسبب بسيط هو تلك الظواهر التي بتنا نشاهدها ونسمعها وجميعها تضرب في عصب عروقنا لتضعفه وتؤذيه، فهناك الكثير من الامثلة التي يمكن للانسان ان يحشدها كي يقوى بها حجته فعلى سبيل المثال فان الاصناف العديدة من الاطباق الاجنبية التي يتم اعدادها على مرأى من مشاهدي التلفزيون خلال الشهر الفضيل.. والاسماء الافرنجية التي تحفل بها بضائعنا، وصناعاتنا.. وعدم الثقة التي يبديها المستهلك في انتاجنا.. والبحث عن الات طرب لكي تغتال الربابة، والاتيان بالسكاكر المحشوة بالخمر تمهيداً لهزيمة التمر، وصرعات «الفيديو كليب» التي يتم خلالها استحضار حسناء عفنة لكي تختال في مضارب العربان، وقطعان الابل، والخيول الاصيلة.. وقصات الشعر التي لم نعد بواسطتها نتمكن من التفريق بين الجنسين، وتلك الثياب التي لا تكاد تتسع لمساحة الاجساد و.. و..

ان كل ما ذكرته سابقاً لا يمكن ان يكون الا عدداً ضئيلاً من اعداد الفايروسات التي باتت تهاجم عروبتنا عن سبق اصرار وتخطيط، فان لم نقم بابادتها الآن فانها ستستفحل وتنتشر.. ويأتي اليوم الذي نجبر على ان نتراسل فيه بلغة غير هذه اللغة.. ونبكي بدموع اخرى.. ونضحك بشفاه غير شفاهنا، ونبحث عن اسمائنا فلا نجدها!!■

الحدث

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

توزع عبر مؤسسة القريد و تطبع في مطابع الدستور

رئيس مجلس الادارة - المدير العام: نضال منصور
رئيس التحرير: رجا طلب
مدير التحرير: عماد الرنتيسي
سكرتير التحرير: نظمي ابو بكر
هيئة التحرير: انور الخطيب، هاشم الخالدي، خالد ابو الخير، خولة ابراهيم، ماجدة عطا الله
الرسامون: سمير الرمحي، بهاء سلمان
التصوير: اشرف محمد
الاخراج الفني: علي تيم، فراس الحديدي
مدير اداري: ركان محمود

الحدث تنشر تفاصيل استراتيجية السلام السرية التي اتفق عليها رابين وكلينتون

اعادة كامل الجولان وكومنولث سياسي اردني- فلسطيني ومجابهة قضية المستوطنات بعد انتخابات ٩٦

الحدث - خاص

تلقت القيادة الفلسطينية تقريراً بالغ السرية والخطورة من قلب المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة يكشف عن عثور شيمون بيريز على استراتيجية السلام السرية التي كان يحتفظ بها رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحاق رابين في درج مكتبه برئاسة الوزراء، وهي الخطة التي اتفق عليها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

التقرير الذي حصلت الحدث على نصه الحرفي يورد تفاصيل استراتيجية رابين القائمة على اعادة كامل الجولان لسوريا. ومجابهة قضية المستوطنات بعد انتخابات ١٩٩٦ واقامة كومنولث سياسي فلسطيني - اردني يحول دون قيام دولة فلسطينية.



● الحسين

● كلنتون

● عرفات



● رابين

كما يكشف التقرير التعديلات التي وضعها بيريز على خطة رابين لجهة التعامل مع قضية المستوطنات وبحثه لكيفية نزع صاعق تفجير هذه القنبلة الموقوتة مع الرئيس كلينتون لدى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة. ووضعه ثلاث خطط لحل قضية المستوطنات يكشف عن احداها فقط وهي تقضي باخراج المستوطنين واعادة توطينهم داخل اسرائيل مقابل تعويضات مالية كبيرة تدفعها الولايات المتحدة.

التقرير بالغ السرية والخطورة يورد في البداية استراتيجية السلام السرية لاسحاق رابين، وهي تتكون من ثلاثة بنود رئيسية، وكما يلي:

اولاً: اتفاق رابين وكلينتون قبل اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي على اعادة كامل هضبة الجولان الى سوريا مقابل علاقات دبلوماسية كاملة، وقيام الرئيس الاسد بزيارة اسرائيل.

ثانياً: يعتقد رابين ان عليه مجابهة قضية المستوطنات بعد اجراء انتخابات ١٩٩٦ في اسرائيل التي كان يتوقع الفوز بها وكان يتوقع ان عليه حل مشكلة بعض المستوطنات بالقوة.

ثالثاً: اعتقد رابين ان عليه تاجيل ما كان يرى انه التكوين الحتمي للدولة الفلسطينية عبر استراتيجيتين متناقضتين تجذب القيادة الفلسطينية الى مشروعه القاضي بالسماح لهم بادارة جميع شؤونهم (كاملة.. تنفيذياً وبرلمانيا) على ان يوافقوا على الامتناع عن تسمية كيانهم بدولة.. وضمان مساعدة الفلسطينيين والاردنيين لتحقيق التقاسم الوظيفي الاردني.. وهذا يعني اقامة منطقة تجارة حرة اردنية اسرائيلية، وان يكون الفلسطينيون مساهمين اساسيين في هذا التقاسم الوظيفي الذي يؤدي وفقاً لاعتقاد رابين الى جر الفلسطينيين نحو الاردن في كومنولث سياسي.

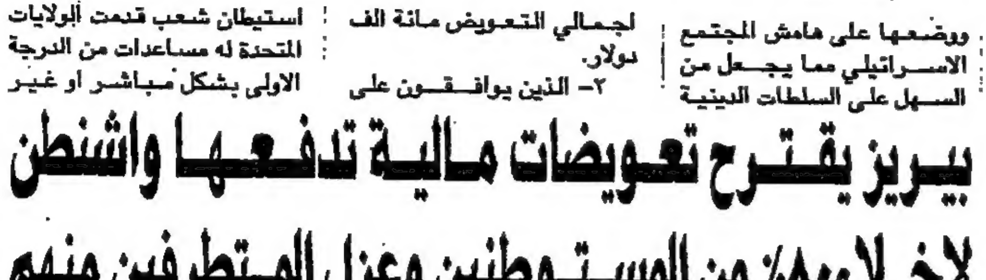
التقرير يقول: ان بيريز اصيب بدهشة كبيرة جدا لدى اطلاعه على هذه الخطة السرية، الا انه يتضح من خلال قراءته لها، اتفاقه مع خطوطها العامة لكنه لم يكن يعلم ان رابين قد قبل بشكل كامل مبدأ ان تستعيد سوريا الجولان. ويوافق بيريز على ذلك، ويرى ان اعادة الجولان كاملاً باعتباره امراً حتمياً دون ان يشير الى وجود جولان سوري وجولان فلسطيني.

وقد اضاف بيريز تعديلات على خطة رابين بحيث يتضمن السلام مع سوريا وجوب رؤية تضمن تطبيع العلاقات بين اسرائيل وجميع جيرانها العرب. وقد كلف بيريز يهود باراك بوضع هذه الخطة موضع التنفيذ، ولذلك فقد سحب ملف المفاوضات مع سوريا من ايتمار رابينو فيتش.

بيريز اندهش ايضاً لادراك رابين حتمية مواجهته للمستوطنين، ويعتقد بيريز ان فعل ذلك سيؤذي الاستقرار السياسي الاسرائيلي «العبقري» القائم، وعليه فقد الغى استراتيجية رابين وبدأ اتصالات مع العناصر المعتدلة من المستوطنين.

ويكشف التقرير هنا عن اعتقاد بيريز بقدرة الولايات المتحدة على لعب دور هام لحل قضية المستوطنين وان بيريز امضى ساعة من البحث مع كلينتون في كيفية نزع صاعق التفجير من قنبلة حركة المستوطنين الراديكاليين.

وقد اتفق بيريز وكلينتون على افضل استراتيجية لعزل المستوطنين الراديكاليين من قاعدتهم غير الرسمية بين المستوطنين المعتدلين، ووفقاً للتطبيلات المقدمة من قبل رابين للولايات المتحدة فان ٢٠٪ من المستوطنين يمكن تصنيفهم باعتبارهم عينات متطرفة هؤلاء هم الذين لن يوافقوا على مغادرة المستوطنات مهما كلفهم الامر.. ومهما كان العرض المقدم لهم، وهذه المجموعة هي التي يتطلع بيريز الى عزلها ووضعها على هامش المجتمع الاسرائيلي مما يجعل من السهل على السلطات الدينية



بيريز يقترح تعويضات مالية تدفعها واشنطن لاخلاء ٨٠٪ من المستوطنين وعزل المتطرفين منهم

الاسرائيلية ان تدعي بان عدم استعدادهم للمشاركة في المجتمع الاسرائيلي يجعلهم خارجين عنه.

وبكلمات اخرى فان بيريز يرغب في تحويل التناقض السياسي في المستوطنات الى مشكلة دينية عنوانها: هل لليهود الحق في الاقامة خارج مؤسستهم اليهودية؟

ولكن كيف يمكن عزل هؤلاء المتطرفين..؟

يقول التقرير ان هناك ثلاث خطط يعرف كاتب التقرير واحدة منها فقط تقضي بتقديم تعويضات مالية لمن يغادر المستوطنات الى داخل اسرائيل والمدة الزمنية الموضوعة لتنفيذ هذه الخطة هي خمس سنوات، وكما يلي:

١- الذين يوافقون على الخروج من المستوطنات خلال السنة الاولى يتم تعويضهم بما يعادل مائة الف دولار نقداً، او تقديم سكن بديل لهم اضافة الى مبلغ من المال بحيث يكون لجمالي التعويض مائة الف دولار.

٢- الذين يوافقون على الخروج من المستوطنات في السنة الثانية سيتم تعويضهم بما يعادل خمسين الف دولار.

٣- الذين يوافقون على الخروج من المستوطنات في السنة الثالثة سيتم تعويضهم بما يعادل خمسة وعشرين الف دولار.

٤- الذين يوافقون على الخروج من المستوطنات في السنة الرابعة سيتم تعويضهم بما يعادل عشرة الاف دولار فقط.

٥- اما الذين سيغادرون المستوطنات في السنة الخامسة فلن يتقاضوا شيئاً.

ويتابع التقرير ان المخابرات الاميركية تعتقد ان هذا البرنامج سيؤدي الى سحب ٨٠٪ من المستوطنين الذين يعيشون في الضفة الغربية.

غير ان التقرير يقول ان ردة الفعل الاولى لكاتب التقرير -كما يقول- هي الاعتقاد بان الكونغرس الاميركي لن يوافق على تمويل مشروع لاعادة استيطان شعب قدمت الولايات المتحدة له مساعدات من الدرجة الاولى بشكل مباشر او غير مباشر لتوطينه، كما ان المشروع سيكون مكلفاً جداً. ثم ان هذا المشروع سيثير تناقضات كبيرة جداً داخل الولايات المتحدة، وقد تبين ان هذا المشروع لا يمكن ان يمول بشكل مطلق عبر ترحيب الولايات المتحدة، ولكن يمكن ان يقدم كاقتراح من اسرائيل التي ستستخدم ضمانات القروض الاميركية في تمويله للتهرب من تسديدها.

ويشير كاتب التقرير الى انه قيل له ان المدفوعات غير مكلفة نسبياً اذا ما قورنت التكلفة السياسية والاقتصادية للمشروع مع تكاليف ازالة المستوطنات بالقوة، كما انه توجد لهذه الخطة اغراءات خاصة حيث ان المستوطنين سيندفعون لمغادرة المستوطنات في السنة الاولى طمعاً في الحصول على التعويضات المالية وهذا يؤشر على ان الكثير من المستوطنين يعيشون في الضفة الغربية لاسباب مالية صرفة (حيث من الارخص ان تعيش هناك). مثل هذا الاندفاع لاعادة توطين المستوطنين -يقول التقرير- سيقلب المفهوم العام الذي يغذيه المستوطنون الراديكاليون من ان المستوطنات قائمة لاسباب دينية.

ويتابع كاتب التقرير انه قيل له انه بينما كانت هذه الخطة تعتبر متناقضة، فقد الزم بيريز نفسه بتحسين العلاقات مع الجالية اليهودية في اميركا التي كانت قد دمرت بشكل سيئ خلال حكم رابين فقد تبادل رابين الصياح مع القيادات اليهودية الاميركية عدة مرات خلال السنة الماضية، وقد حاول بيريز تصحيحها خلال رحلته الاخيرة للولايات المتحدة.

ويخلص التقرير الى انه وعلى ذلك، لا تزال هناك مشاكل كثيرة، وعلى سبيل المثال فان هناك عدداً من المنظمات اليهودية الاميركية قد يعتبر مؤخراً الولايات المتحدة الى وضع مسودة معاهدة استراتيجية للدفاع مع اسرائيل (الهدف جعل الامتين اقرب الى بعضهما البعض) وبشكل واضح - يتابع التقرير - فان اسرائيل لا تريد مثل هذه المعاهدة وقد سؤل بيريز عن ذلك خلال رحلته فاظهر موقفه من هذا الامر بشكل واضح من انه لا يريد للجالية اليهودية الاميركية ان تدفع نحو علاقات استراتيجية، وقد غضبت القيادة اليهودية الاميركية من ذلك وقالت بشكل خاص ان بيريز لا يفهم وضع الجالية اليهودية الاميركية وانه كلما زادت قوة الروابط الاسرائيلية - الاميركية، تزداد قوة التأثير السياسي لليهود في اميركا. وحسب معلومات كاتب التقرير، فان بيريز كان غاضباً من ذلك وزد بان اسرائيل ليست كنيسة للجلوس عليها وانما هي وطن.

كلام غير مشروع

انتكاسات السياسة الاردنية

د. احمد عويدي العبادي

عودة الفريق حسين كامل الى بلاده سواء كان بصفقة اردنية عراقية، او مخطط عراقي اصلاً او غير ذلك تشكل انتكاسة حقيقية للسياسة الرسمية بالاردن، وكشفت النقاب عن كثير من التساؤلات حول السياسة الارتجالية، والقرارات المزاجية المبنية على العاطفة، بحيث بات الاردن فريسة سهلة لاية مصيدة دولية او اقليمية، وتحول الوطن والشعب الى مختبر للتجارب، وقاعدة للهث وراء الامجاد الزائفة.

لقد غادر الرجل الى حتفه بعد ان عرف الوزن الحقيقي للمعارضة العراقية التي تبين انها معارضة اعلامية لا قاعدة لها ولا وجود على ارض الواقع بالعراق، وبعد ان التقى مدراء المخابرات والامن في اوروبا وامريكا ودول ما يسمى بالشرق الاوسط من عربية واسرائيلية، واطلع على الخطط الحقيقية التي تفكر بها هذه الدول حيال بلاده، وبعد ان ساهم في افشال عقد مؤتمر المعارضة العراقية بالاردن، وبعد ان اطلع على نوايا المعارضين في الداخل والخارج، واعطى الفرصة لبغداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة في الخروج من المأزق الداخلي، مع امتصاص نقمة الشعب ضد شخص حسين كامل نفسه، وبعد ان تورطت امريكا واسرائيل في انتخاباتهما الرئاسية ولم تحققا شيئاً ضد العراق.

هذه الانتكاسة تزامنت مع فشل سياسة الحكومة في السيطرة على النقابات، واستطاع شخص وراء القضبان لا يملك سلاحاً ان يهزم حكومة تملك جميع الاسلحة لكنها لا تجيد استعمال اي واحد منها، وسوف تنتكس الحكومة سياستها عندما ينجح ليث شبيلات نائباً في البلقاء عن المقعد التكميلي، واتحدى الحكومة ان تجري انتخابات نزيهة تحت اشراف دولي فسوف تجد ان ليث سيحصد المقعد الشاغر. والسبب هو ليس الحب لشخص ليث، وانما البغض الذي يحمله الشعب حيال الحكومة وسياستها، ووسائل القمع التي اوجدت التعاطف مع كل سجين ومعارض سواء اكان ليث ام غير ليث.

هذه الانتكاسات جاءت في اعقاب تشكيل حكومة من مجموعة كبيرة معظمهم تنقصهم الخبرة تماماً، وهم امام وضع شائك ومعقد فكيف بهم سيعالجونه؟ وقبل ذلك كانت انتكاسات السياسة الاردنية في توقيع معاهدة السلام، والمؤتمر الاقتصادي، وما نتج عنه من هبوط اقتصادي بدل الانتعاش، وتراجع بدل التقدم، وعلى اية حال فيبدو ان حكومتنا الموقرة الجديدة ستقودنا باستمرار نحو مزيد من الانتكاسات السياسية.

سياستنا قادتنا الى انتكاسات حيال علاقتنا العربية، فنحن نصادق هذا البلد العربي مقابل عداتنا لبلد آخر، ولا ادري لماذا؟ والجميع اشقاء واقرباء لماذا هذا الجفاء مع سوريا والعراق، وقد تقاربتا الان وفي طريقهما لتشكيل جبهة واحدة؟ ولماذا استرضاء دول محددة على حساب الشتم على العراق وغيره؟ ولماذا يقال ان سياستنا وعلاقاتنا متطابقة مع مصر، وهم يقولون علناً انهم يرفضون جميع مخططات السياسة الاردنية.

ما هو البديل عن تحويل مسار النفط العراقي عبر الاردن الى تركيا؟ وعندما تجد العراق متنفساً آخر، فسوف ينتكس الاقتصاد الاردني بسبب القطيعة العراقية لنا، رداً على عداوتنا وقطيعتنا له، والان العراق لن يثق بنا، بعد ان ادرك ان الاردن لا يركن اليه ولا يوثق فيه، وان لدى السياسة الاردنية توجهات عدوانية وتوسعية تجاه العراق ونظامه.

السياسة بالاردن تقوم بدور النائب عن امريكا واسرائيل حيال الاشقاء والاصدقاء، ويطبل الاعلام بان علاقاتنا ممتازة، والحقيقة عكس تلك تماماً، وكأن الاردنيين لا يقرأون ولا يسمعون ولا يرون.

السياسة الاردنية تخطط لخصخصة وسائل الاعلام الرسمية، بعد ان دفع الوطن والاردنيون الثمن غالياً بسبب خصخصة الصحف الاسبوعية واليومية فمن سيشتري الاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء؟ انه الرأسمال المعادي للاردن، ليقوم بصياغة وبث ما يريد من اخبار، ويحول الوطن (اعلامياً) الى مزرعة لجهات معادية ذات اطماع توسعية في الاردن، فلماذا هذا الخيار الذي سيؤدي الى الانتكاسة؟ اليس من عقل رشيد، ومشورة امينة، وحكمة وصبر في اتخاذ القرار.

الا يكفي الانتكاسة في احتواء الجنرال قدسية ودفع ثمانية عشر مليون دينار اردني في كل سنة ارضاء له ولمجموعة من اتباعه، ليتبين ان امنيته هي ارضاء عرفات، وليس ارضاء الاردن؟ الا تكفي انتكاسة منح الجوازات؟ الا تكفي انتكاسة الاعلان عن الفدرالية والكنفدرالية؟ وكل ذلك ادى الى موت السوق والاقتصاد والبلاد والعباد.

نضرع الى الله ان يهدي حكومتنا الشابة وان تستشير ذوي الرأي من المخلصين قبل ان تلقي بنا وبنفسها الى مزيد من التهلكة والانتكاسات، وان محاولات الهاء الاردنيين عما يعانونه من مشاكل ومآسٍ في الداخل لن تنجح في نقل الاهتمام بالخارج.



وزير الزراعة د. مصطفى شنيكات لـ الحدث:

لست ضد الاستثمار الزراعي الاسرائيلي واولوياتي التسويق اولاً

اتعامل مع معاهدة السلام كقانون بعد ان تحولت الى واقع

الحدث - انور الخطيب

في اول حوار صحفي مع د. مصطفى شنيكات وزير الزراعة، الوزير الذي يمثل احد احزاب المعارضة الاردنية في الحكومة، كسر الشنيكات المألوف وتجاوز ما تسميه المعارضة بالخطوط الحمراء، فيما يتعلق بالسلام مع اسرائيل.

فالشنيكات الوزير الشعبي -الفلاح- يدرك تماماً استحقاقات تسلمه واحدة من اهم وزارات صنع القرار في الاردن.. ويدرك حجم الاعباء الملقاة على عاتقه في ان يحرز نجاحاً يسجل له لا عليه، في اول تجاربه الوزارية.

لم يداهن الشنيكات احداً في التعبير عن مواقفه، وكان حاسماً كالسيف في تسجيل ارائه.. التي ستفتح عليه بلا شك «عش الدبابير» خلال لقائه مع الحدث.

عن وزارة الشنيكات ومواقفه واولوياته الزراعية كان هذا الحوار:

الحدث: من المعروف انك صوتت ضد معاهدة السلام مع اسرائيل في البرلمان الاردني، والآن كوزير من المعارضة في الحكومة الحالية مقبل على استحقاقات عديدة في هذا المجال منها تطبيق اتفاقية التعاون الزراعي الاردني- الاسرائيلي.. ماذا ستفعل؟

- رفضي للمعاهدة ليس رفضاً للسلام، بل أنا مع السلام الشامل، والمعاهدة الآن اصبحت قانوناً، وانا ملتزم بهذا القانون وبالتالي اية استحقاقات يقتضيها هذا القانون فانا ملتزم به، اما فيما يتعلق بالقطاع الزراعي، فان هناك اتفاقيات وقعت سوف نقوم على تنفيذها، وسنتعامل مع اتفاقيات التعاون مع اسرائيل، كأية اتفاقية مع دولة اخرى.

الحدث: في هذا الصدد ماذا عن الاستثمار الزراعي الاسرائيلي في الاردن، سواء كان مشاريع مشتركة او مشاريع للقطاع الخاص؟ هل تؤيدها؟

- سوف ارحب بالاستثمار اذا كان في خطوطه العامة وفي تفاصيله النهائية يخدم الشعب الاردني.

الحدث: هل نفهم من ذلك ان خطوط الاتصال مع الاسرائيليين ستكون مفتوحة بما فيها زيارة «اسرائيل» او استقبال وزير الزراعة الاسرائيلي في عمان؟

- لا مانع.

الحدث: دكتور مصطفى بصفتك وزيراً حزبياً، هل هذه المواقف السياسية التي استعرضتها تعبر عن موقف الحزب الديمقراطي الوحدوي الذي انت عضو فيه؟

- هذه الحكومة ليست حزبية، هذه الحكومة برلمانية، وانا منسجم جداً مع كتاب التكليف السامي، وطموحاتي ان استطيع ترجمة ما جاء في كتاب التكليف السامي على ارض الواقع فما جاء به كتاب التكليف السامي لحكومة الرئيس الكباريتي ينسجم الى حد كبير مع طموحاتي كحزبي وكمواطن اردني لديه طموح في تطوير امكانيات بلدنا في شتى نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

* هل انت راض عن التصويت الذي جرى في الحزب الديمقراطي حول مشاركتك بالحكومة؟

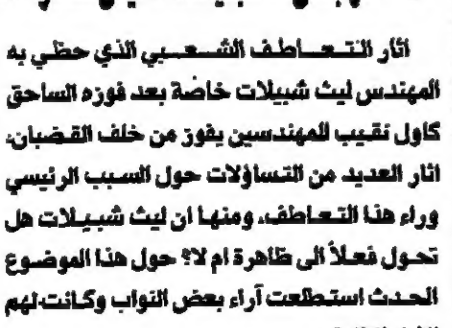
- نعم راض تماماً، لقد مارس الحزب الديمقراطية في اوسع مجالاتها، حيث شهدنا حواراً ديمقراطياً في ابهى صوره، وانا راض كل الرضى من الرفاق الذين منحوني اصواتهم او من الذين حجبوها عني.

الحدث: في المقابل كان هناك في الحزب اصوات معارضة اساساً للاشتراك في الحكومة، وحتى معارضة للسلام! اذا قمت مثلاً بزيارة اسرائيل هل تخشى من ردة فعل معاكسة داخل الحزب؟

- اعتقد اننا حزب ديمقراطي جداً، نعم هناك اصوات معارضة، ولكن هناك اصوات مؤيدة، وانا احتكم لرأي الاغلبية. واعتقد ان الاكثرية في الحزب مع اتجاه ما طرحت.

الحدث: اذن انت لا تتوقع رد فعل متشنجاً؟

- لا.. لا اتوقع ذلك



● مصطفى شنيكات

الحدث: تعرض مزارعو البطاطا الى خسائرة كبيرة بعد ان منعت الحكومة اللبنانية دخول منتوج «التشيبس الاردني» الذي يعتمد على هذا المنتوج الى اسواقها، في حين لا زال التشيبس اللبناني يدخل السوق الاردني حيث يغطي ما نسبته ٢٠٪ من السوق الاردني، كوزير زراعة هل تعتزم اتخاذ اجراء مماثل؟

- هذه القضية تتعلق باكثر من جهة، ولكنني سوف اتعامل مع اية دولة اخرى بالمثل، فما يمنع لنا في الدول الاخرى، لن نسمح بتسويقه عندنا، بمعنى ان البروتوكول التجاري مع اية دولة سيكون متوازناً.

الحدث: اذن انت تعتزم منع هذا المنتوج من التسويق في السوق الاردني؟

- سأتابع هذه القضية وسأتخذ الاجراء المناسب.

* ماذا عن قرار الحكومة السابقة بالغاء فوائد الديون المستحقة على المزارعين من الملاحظ ان هذا القرار لم يطبق فهل سيكون مصيره التطبيق في عهدكم.

- كوزير زراعة انا لن اكون الا مع المزارع الذي يشكل عصب الاقتصاد الاردني وفيما يتعلق بقضية الديونية فسوف ندرسها بشكل عميق مع الجهات الاخرى، مع وزارة المالية ومع دولة الرئيس، وسأحاول ان نخرج بنتائج ايجابية على هذا الصعيد.

الحدث: لكن هناك قرار سابق بهذا الاتجاه..

- تم في السابق شطب اكثر من ١١ مليوناً من الفوائد على المزارعين، واستقبل المزارعون هذا القرار بارتياح كبير، وسأبذل ما استطيع من جهود للتخفيف من الاعباء التي يتحملها المزارعون.

الحدث: ما رايك بتبني مقولة «الارض لمن يفلحها» بحيث تقوم وزارة الزراعة بالتنسيق مع الجهات الاخرى بتوزيع الاراضي الاميرية غير المزروعة على المواطنين العاطلين عن العمل وخاصة المهندسون الزراعيون منهم بدلاً من ان تبقى هذه الاراضي جرداء قاحلة..!

- هذه القضية ليست مرتبطة بقرارات وزير الزراعة فقط، واؤكد هنا ان بابي مفتوح لدراسة امكانية تطبيق اية اجتهادات وبكل جدية وصدق.

الحدث: ما هي اولويات الوزير مصطفى شنيكات زراعياً؟

- الاولويات لدي بالنسبة للقطاع الزراعي هي اولاً التسويق لان المزارع الاردني منتج ونشيط، وسوف ابذل ما استطيع بالتنسيق مع الجهات المعنية للمساعدة بتسويق الانتاج الزراعي المحلي وتسهيل عملية التصنيع الغذائي، فما يؤرقني كوزير زراعة ان ارى الانتاج الزراعي يباع بالسوق باقل من كلفته او يعاد من الاسواق ليقدم كعلف للحيوانات، فذلك يشكل خسارة للجهد الوطني.

القضية الاخرى.. التفكير بالبدائل الزراعية، وحالياً تقوم المديريات المعنية بهذا الاتجاه باجراء دراسات حول البدائل الزراعية وتوجيه المزارعين نحو زراعتها للتخفيف من حجم الاختناقات التسويقية المتكررة.

الحدث: هذه اولوياتك فما هي طموحاتك كوزير للزراعة؟

- طموحاتي كثيرة، لكن الواقع سيئ، فانا اطمح بتحقيق الامن الغذائي الاردني عن طريق توفير الانتاج المحلي من الغذاء، لكي نقلص الميزان التجاري وميزان المدفوعات وادرك ان هذا ليس سهلاً تطبيقه، ولكنني امل ان تصل الى مرحلة يستطيع الاردن فيها ان يؤمن الغذاء لمواطنيه، وهذا لن يتحقق الا بالوصول الى التكامل الاقتصادي العربي.

ليث شبيلات.. هل هو ظاهرة سياسية؟!

- خليل حدادين: الشبيلات قلب موازين الحكومة والاغلبية الصامتة وقفت معه
- د. ذيب عبد الله: سر نجاح الشبيلات انه اتخذ موقفاً قريباً من ضمير الناس
- توجان: شبيلات ليس ظاهرة «لانها تقيد» وانما احد الرواد الشجعان

اثار التعاطف الشعبي الذي حظي به المهندس ليث شبيلات خاصة بعد فوزه الساحق كاول نقيب للمهندسين يفوز من خلف القضبان، اثار العديد من التساؤلات حول السبب الرئيسي وراء هذا التعاطف، ومنها ان ليث شبيلات هل تحول فعلاً الى ظاهرة ام لا؟ حول هذا الموضوع الحدث استطلعت آراء بعض النواب وكانت لهم الاراء التالية:

النائب خليل حدادين يقول بان ما حدث مع الشبيلات يعتبر استفتاء شعبياً حول سياسات الحكومة خصوصاً في قضية التطبيع والسلام، اذ تبين ان معظم الشعب ضد التطبيع ولذلك ساندوا الشبيلات الذي عبر وبصورة واضحة عن رأيه في رفضه للتطبيع مع اليهود.

واضاف حدادين: اعتقد ان الشبيلات نجح بالاغلبية الصامتة ويكفي انه استطاع ان يقلب ادعاءات الحكومة التي تقول دائماً ان الاغلبية الصامتة مع السلام ولو كانت كذلك كما يدعون لما نجح الشبيلات في انتخابات النقابة بهذا النجاح الهائل.

د. ذيب عبد الله

اما النائب الدكتور ذيب عبد الله رئيس لجنة الحريات في مجلس النواب فقد كان له راي مشابه لراي حدادين حيث قال: ان الذين امنوا بآراء ليث شبيلات هم الاقلية الصامتة الذين كانوا يبحثون عن فرصة للتعبير عن رأيهم فوجدوا في مناصرة الشبيلات فرصة لهم للاعلان انهم ضد اليهود وضد الاستسلام وضد التطبيع ايضاً. وحول النجاح الباهر الذي حققه الشبيلات في انتخابات النقابة قال الدكتور عبد الله معقباً بان سبب ذلك يرجع الى ان الشبيلات اخذ موقفاً قريباً من ضمير الناس، فهو رجل يؤمن بعقيدة الناس وانطلق مدافعاً عنها، الامر الذي دفع الناس للتعلق بكل من يتحدث عنهم بصدق، وهذا هو سر نجاح الشبيلات.

واضاف: اعتقد ان الناس ظلمو كثيراً وهم اذا عبروا بمكنون هذا الظلم بمناصرة الشبيلات في هذا الوقت فانهم بالتأكيد سيعبرون في المستقبل عن اراثهم بطريقة اخرى.

واكد بان التعاطف الذي لقيه الشبيلات لم يكن فقط لانه معتقل بل لانه يشكل رأياً سياسياً اجمع عليه الناس وهو رفض الاستسلام والتطبيع وهذا بحد ذاته انجاز ومؤشر على الكثير من القضايا السياسية الراهنة.

توجان فيصل

من جانبها ابدت النائب توجان فيصل والتي تعتبر من اقوى المناصرين لشبيلات سعادة واضحة لفوز الشبيلات، حيث كانت من اوائل المباركين له في اليوم التالي في قاعة المحكمة، وتقول النائب توجان ان نجاح الشبيلات يعود الى تجاوب الناس مع المرحلة الديمقراطية في تعبيرهم عن آرائهم بكل وضوح ولذلك كان تجاوبهم مع الشبيلات لانه رفض مبدأ السياسة القائمة في التطبيع والسلام.

وحول سر نجاح الشبيلات قالت توجان بانها سمعت العديد ممن قالوا انهم ربما لا يتفقون مع الشبيلات سياسياً ولكنهم يقفون معه لانه يشكل رأياً وموقفاً معادياً للتطبيع واضافت: ليث جاء برأي حر ومستقل، وحجم الاضطهاد الذي خضع له سواء في قضية النفير او قضيته الحالية جعلته الوحيد الذي عوقب على ارائه، ولهذا اتجهت الاغلبية لمناصرته لانه من الرواد الذين عبروا عن رأيهم بشجاعة رغم ان الكثيرين يحملون نفس رأيه ولكنهم لم يعبروا عن رأيهم بنفس شجاعة الشبيلات ولهذا لم يجدوا سوى الوقوف معه صفاً واحداً من اجل محاربة الاضطهاد والقمع الذي يمارس عليه.

اما عن مسألة كون الشبيلات ظاهرة ام لا فقد اعربت النائب توجان عن رفضها لتقييد الشبيلات بانه ظاهرة لان الظاهرة لا تتكرر، اما الشبيلات فيوجد مثله الكثيرون من ابناء الشعب لذلك لا يعتبر ظاهرة كونها ستعزله عن الناس والشبيلات ليس كذلك، وحول الانباء التي تقول بان الشبيلات سيخوض الانتخابات النيابية عن مقعد البلقاء علقت النائب توجان على ذلك بقولها: انني اشجع الشبيلات على خوض مثل هذه التجربة، فقد سمعت بان اهالي البلقاء استعدوا لدعم الشبيلات وهذه صورة حضارية لكسر الطوق العشائري الذي اعتمدناه للوصول الى مجلس النواب، وكذلك نثبت ان محافظة البلقاء هي محافظة فوق التقسيمات العشائرية وانها مع الحق اينما كان.

شركة الغزل والنسيج الأردنية
(المساهمة العامة المحدودة)
بيـــان صحـــفي

تناولت بعض الصحف مؤخراً اخباراً حول فساد مالي واداري في شركة الغزل والنسيج الاردنية. وكانت الاخبار التي تنشر في الصحف اخبار لاثارة اكثر منها اخبار تعكس الحقيقة، وقد الحقت هذه الاخبار، كما الحق مروجوها وناشروها، بالشركة اضراراً مادية ومعنوية كبيرة جداً، ليس هذا فحسب وانما كانت لهذه الاخبار المغرضة اثاراً سلبية سيئة على تداول اسهم الشركة في السوق المالي، وقدرة الشركة على عقد عقود تصدير.

ما هي مسببات هذه الحملة الاعلامية الشرسة التي تعرضت لها الشركة؟ وما هي خلفياتها؟

توخى مجلس ادارة الشركة عدم الادلاء باية تصريحات حول الوقائع الحقيقية التي اثارت هذه الزوبعة، لانها تتعلق بقضية مطروحة امام القضاء.

ولكن بسبب تفاقم التعقيدات، والاضرار الجسيمة التي لحقت بالشركة، وبالاقتصاد الوطني ومناخ الاستثمار في الاردن، رأى مجلس الادارة وضع الحقائق الثابتة امام الجمهور الكريم.

اولاً: ان خلفية هذه الحملة الاعلامية تتعلق بعلاقة الشركة بالسيد محمد مهدي محمد مروان النابلسي.

فبتاريخ ١٩٩٣/٩/١ عقدت اتفاقية بين شركة الغزل والنسيج الاردنية المساهمة العامة المحدودة والسيد محمد مهدي مروان النابلسي لاستئجار وتشغيل خمسة عشر آلة حياكة وذلك بناء على تكيدات السيد النابلسي بأن الآته صالحة للغاية المعدة من اجلها. وقد حددت الاتفاقية الخطية حقوق والتزامات الفريقين.

وبتاريخ ١٩٩٣/٩/١، وبناء على تكيدات السيد محمد مهدي محمد مروان النابلسي وبعض المعنيين في الشركة بانه خبير في صناعة الغزل والنسيج وتشغيل الالات المتعلقة بعمل الشركة ويتمتعه بخبرات عملية وعلمية بهذا الخصوص عقدت اتفاقية عين بموجبها السيد محمد مهدي محمد مروان النابلسي مدير مصنع النسيج براتب شهري مقداره الف دينار.

وقد تبين للشركة بعد مدة قصيرة بانه لا توجد لدى السيد النابلسي خبرة عملية او علمية كافية بتشغيل الالات كما ان معظم الالات التي قدمها غير صالحة للتشغيل، فالغت العقد وفصلته من الشركة. وفي شهر ٩٤/٧ اقامت الشركة دعوى حقوقية لدى محكمة بداية عمان تسجلت تحت رقم ٩٤/٥١٩١ ضد محمد مهدي النابلسي لاسترداد مبلغ سبعة وسبعين الف دينار وكانت الشركة قد مولته به لاستحضار آلاته ولتسهيل اموره الحياتية عليه، كدفعة تسدد من عوائد التشغيل المتوقعة، وبناء على طلب الشركة، صدر قرار من محكمة بداية عمان بالقاء الحجز التحفظي على آلات السيد محمد مروان النابلسي الى حين البت في القضية المذكورة.

ولم يجد السيد النابلسي وسيلة للانتقام من الشركة وجهازها الاداري الا الادعاء بان بعض موظفي الشركة قد اتلفوا جزءاً من الياته، وان بعض موظفي الشركة قد اعتدوا عليه بالضرب، وقدم فعلاً شكوى لدى محكمة صلح وادي السير ضد بعض موظفي الشركة يتهمهم بالاعتداء عليه وقام باسقاط شكواه بتاريخ ١٩٩٤/٧/٢.

وبتاريخ ١٩٩٤/٧/٢٠ وجه السيد النابلسي انذار للشركة زاعماً انه تم فصله بصورة تعسفية، واقام بعد ذلك دعوى للمطالبة بما يزعم انها حقوقه العمالية.

وفي اواخر سنة ١٩٩٥ ابتدأت الحملة الاعلامية ضد الشركة بالاسئلة التي وجهها النائب المحترم السيد فواز الزعبي للحكومة في ثاني جلسة لمجلس النواب، وقد وجه النائب المحترم خمسة عشر سؤالاً الى معالي وزير الصناعة والتجارة حول شركة الغزل والنسيج الاردنية المساهمة العامة المحدودة وكانت معظمها تتعلق بعلاقة الشركة بالسيد محمد مهدي النابلسي.

ان دفاتر الشركة، كدفاتر اي شركة مساهمة عامة، خاضعة لتدقيق حسابات داخلي و خارجي، كما انها خاضعة لرقابة مراقب الشركات، الذي اجاز حسابات الشركة عن السنوات السابقة، والموافق عليها من قبل لجتماعات الهيئة العامة للشركة، وهي تظهر بوضوح سلامة سجلات الشركة وحسن اداء ادارتها وبالتالي لم يكن هناك حافز لمجلس ادارة الشركة لاخفاء أية معلومات، ولكن رأى مجلس الادارة انه لا يجوز الزامه بتقديم اجوبة ووثائق حول علاقة تتعلق بقضية مطروحة امام القضاء.

وقد استشارت الادارة المحامي الدكتور حنا نده وطلبت اليه بيان مدى الزامية الشركة بالاجابة عن الاسئلة المطروحة، وقد قدم الدكتور حنا نده رأياً خطياً مؤرخاً في ١٩٩٦/١/١٥ خلص فيه الى القول بانه لا يجوز طرح اسئلة حول نزاع معروض على القضاء وانه لا يجوز لمعالي وزير الصناعة والتجارة وعلى سبيل الالزام – الطلب الى الشركة بالاجابة على الاسئلة الموجهة من النائب المحترم فواز الزعبي، الا انه من حق معاليه أن يكلف موظفي مراقب الشركات للقيام بتدقيق حسابات الشركة وتوجيه الاسئلة الاستيضاحية حولها. وقد قابل رئيس مجلس ادارة الشركة معالي وزير الصناعة والتجارة وابلغه بمضمون رأي المحامي، واكد في المقابلة انه لا يسعى لاخفاء اية معلومة عن معاليه و/او مراقب الشركات واصدر معاليه امراً بعلم واطلاع رئيس مجلس الادارة بتعيين لجنة من وزارة الصناعة والتجارة من اجل تدقيق دفاتر الشركة وقيودها، وذلك للتأكد من صحة وسلامة الوضع المالي والاداري في الشركة في ظل اسئلة النائب المحترم السيد فواز الزعبي.

هذه هي الظروف التي احاطت بتعيين اللجنة، التي لم تتمكن من ممارسة المهام الموكولة اليها بسبب تولي المدعي العام التحقيق والتحفظ على دفاتر وسجلات الشركة.

الا ان الحملة الاعلامية التي صاحبت الاسئلة التي وجهها النائب المحترم السيد فواز الزعبي اشارت الى تصريحات النائب المحترم بان الاسئلة ستكشف بعض حالات الفساد المالي والاداري.

وسيبين القضاء العادل ان هذه الادعاءات لا تقوم على اساس صحيح.

ثانياً: ثم، صاحب الدعوى الجزائية التي حركها السيد محمد مهدي النابلسي حملة اعلامية شرسة ضد الشركة.

ما هي خلفيات تقديم الدعوى الجزائية امام المدعي العام؟

١– بتاريخ ١٩٩٦/١/٦ استدعى محمد مهدي النابلسي مسؤول قسم الحياكة في الشركة وليد زكي الزبيدي للحضور الى بيته وفعلاً ذهب وليد الزبيدي الى بيت محمد مهدي النابلسي وكان هناك النائب المحترم فواز الزعبي واحد المحامين وطلب اليه محمد مهدي ان يكتب ما يدين عماد الشماع وآخرين في ادارة الشركة واصر عليه أن يعترف بوجود اختلاسات واعمال غير مشروعة في الشركة وطلب اليه ان يعترف ايضاً بانه كان من الذين حرضوا على اتلاف اليات السيد النابلسي قبل سنتين. وتدخل الموجودون وحثوا وليد على الاقرار خطياً بما يطلبه محمد مهدي، فقام وليد، ولعلمه بان ما يطلب منه ما هو الا كذب وتلفيق لا اساس له، بتمثيل دور بانه يريد ان يكتب اقراراً وكتب بعض الامور على ورقة موهمهم بان تلك اقراراً ثم طلب الانسحاب واعداً بانه سيبيض الاقرار على ورقة ويوقعها ويرسلها في اليوم التالي.

٢– في اليوم التالي قام السيد وليد باعلام ادارة الشركة ومنهم مدير عام الشركة بما حصل.

٣– واعتباراً من ١٩٩٦/١/٧ كان السيد النابلسي يتصل بوليد زكي الزبيدي يومياً وفي بعض الاحيان اكثر من مرة واحدة في اليوم ويحثه لكتابة الاقرار. كما اتصل السيد النابلسي بموظفين آخرين في الشركة منهم محمد الزول رئيس قسم الحسابات وماجد العسود وهددهم ليشهدوا بان اعمالا غير مشروعة تتم في الشركة.

وكان يقول لوليد انك الآن متهم وان كتبت الاقرار المطلوب تصبح شاهداً.

٤– ازاء ذلك قام مدير عام الشركة بعرض الموضوع على رئيس مجلس ادارة الشركة واشعره بالذي يحدث.

اشار رئيس مجلس الادارة على مدير عام الشركة ان يقدم وليد زكي وماجد العسود ومحمد الزول شكوى لمحافظ العاصمة بما تم وقد قدمت هذه الشكوى الى المحافظ بتاريخ ١٩٩٦/١/١٨.

٥– بتاريخ ١٩٩٦/١/١٤ قدم محمد مهدي النابلسي شكوى الى النائب العام ضد عماد زهير الشماع ومجدي عبد الكريم احمد عبد الرزاق ومحمد عدنان عبد المعطي الهنيدي ووليد زكي الزبيدي وموضوع الشكوى هو الحاق الاذى والضرر المادي والمعنوي بالمستثمرين ومصالح الدولة من خلال الفساد المالي والاداري والعبث والتخريب بامن واقتصاد البلد بالاشتراك، وقد حول النائب العام الشكوى الى المدعي العام.

٦– لماذا قدم المشتكي شكواه بعد انقضاء اكثر من سنتين على اتلاف الاليات المزعوم؟

السبب ان السيد النابلسي شعر بان دعوى جزائية قد تحرك ضده بسبب تحريض موظفي الشركة على اصدار قرارات غير صحيحة.

اصدر عطوفة مدعي عام عمان الموقر قراراً بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٥ بتوقيف المشتكى عليهم الاربعة ولم يفرج عنهم بالكفالة الا بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٢.

٧– ان الاضرار التي لحقت بالشركة جراء توقيف العصب الاساسي للانتاج في الشركة يفوق التصور حيث أن عماد الشماع يشغل منصب مدير عام الشركة ومجدي عبد الكريم عبد الرزاق يشغل منصب مدير مبيعات الالبسة الجاهزة ومحمد الهنيدي – مدير المشتريات ووليد زكي الزبيدي – مسؤول قسم الحياكة وحازم عبد اللطيف مدير المصنع.

٨– لم يُشعر المدعي العام، رئيس مجلس ادارة شركة الغزل والنسيج بفحوى الشكوى، وانما ذهب الظن برئيس واعضاء مجلس ادارة الشركة بان الشكوى تتعلق بزعم محمد مهدي بان اعتداء قد وقع عليه شخصياً، وعلى هذا الاساس تم الاتفاق على احالة النزاع الحقوقي بين الشركة والسيد النابلسي الى التحكيم.

٩–بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٧ حقق المدعي العام مع السيد حازم عبد اللطيف– مدير مصنع الغزل واصدر قراراً بتوقيفه بتاريخ ١٩٩٦/٢/١٧ والتحقيق ما زال جارياً.

١٠– واستناداً لاحكام المادة ٦٤ من نظام موظفي شركة الغزل والنسيج رقم ١ لسنة ١٩٩١ قرر مجلس الادارة كف يد للموظفين المذكورين عن العمل ريثما ينتهي المدعي العام من التحقيق وصدور القرار النهائي في هذه القضية.

ان توقيف جميع هؤلاء وممارسات السيد محمد مهدي النابلسي احدثت اضراراً بالشركة وسببت ضجة في السوق المالي فيما يتعلق بسمعة الشركة ومكانتها المالية، كما احدث اضراراً من حيث التأثير سلبياً على امكانية الشركة من تنفيذ عقودها التصديرية، واثر تأثيراً سلبياً على سمعة الشركة وعلى قدرتها لتلبية الالتزامات والطلبيات المستقبلية هذا فضلاً على ان على الشركة التزامات مالية تجاه البنوك المحلية وبامكان البنوك وبسبب توقيف الجهاز الاداري عن العمل اعتبار القروض مستحقة الاداء فوراً الامر الذي يعصف بمسار الشركة ووجودها.

وقد حدا هذا الوضع بمجلس ادارة الشركة الى التأكيد لمعالي وزير الصناعة ومراقب الشركات والبنوك الدائنة بان اجراءات تحديث خط الغزل تمت وفق انظمة الشركة المتبعة حسب الاصول وبان جميع الالات المستوردة لهذه الغاية جديدة كما تؤكد مستندات شرائها وانها من منشأ ايطالي لكونها مطابقة من حيث المواصفات للالات الالمانية والسويسرية الا ان اسعارها اقل. علماً بان المجلس قد فاوض الشركة الصانعة وحصل على تخفيض في الاسعار تجاوزت نسبته ٤٠٪ من السعر المعروض والذي جرت على اساسه المفاضلة بين العروض وكما اكد المجلس للسلطات المختصة والبنوك الدائنة عدم وجود اية اختلاسات في الشركة.

تحملت الشركة كل ذلك وارتأت ان لا تفصح عن الوقائع لان الامر معروض على القضاء ولولا الحملة الشرسة التي تعرضت لها والتي لها ذيول لما نشرت هذا البيان.

لمصلحة من هذه الحملة؟

القضاء الاردني قضاء رفيع المستوى ونزيه وتركنا الامر للقضاء واملنا وطيد بان القضاء سيقول كلمة الحق وسيبرىء ساحة موظفي الشركة.

والامل معقود ان يبت القضاء في التهم الموجهة الى موظفي الشركة بما عرف عنه من سرعة في الانجاز ودقة في فصل القضايا.

ومن ثم سيتحمل من كان سببا في ما يصيب الشركة وموظفيها من تعثر واضرار ما يراه القضاء مناسباً.

مجلس الادارة

كــــريكاتيـــر بهاء سلمان







قضية

كتب للبيع بالتقسيط!

■ خولة ابراهيم

لاسباب اقتصادية واخرى تعليمية ومشكلات اجتماعية ضعفت درجة اقبال الناس على القراءة. حتى انها صارت في نيل قائمة الاولويات عند البعض، وعلى رأس لائحة الكماليات عند الاكثرية.

وتسعى دور النشر الى دراسة الحالة على غرار ما جرى في السينما حيث استقر المخرجون على نغمة «الجمهور عاوز كدة» لكن يبدو ان موضوع القراءة اصعب بكثير من السينما او الغناء. وصحيح ان ارتفاع اسعار الكتب والصحف قياساً الى متوسط الدخل وضغوط المشكلات الحياتية وارتفاع نسبة الأمية هي اسباب الازمة.

لكن هناك اسباب اخرى اكثر تعقيداً، تستحق البحث عنها كخطوة اولى على طريق تحرير القراءة من تهمة الكمالية. وهناك محطات تستحق التوقف عندها، فمثلاً الموقف الذي يرافق الاعمال الادبية التي تثير الجدل. هذه الاعمال تنتشر وتصبح حديث المجالس لكن القارئين الفعليين لها قلة. ثم تلك المطبوعات التي تعد اكثر رواجاً مثل كتب اغاني المطربين او كيف تصبح مليونيراً او كيف تجوب العالم بمئة دولار وكيف تتعلم اللغات في اسبوع..الخ

وقد لفت انتباهي حادثة صحفية تشير الى مدلولات كثيرة. فقد قام الصحفي اسامة عفيفي بارسال قصة قصيرة من قصص الاديب يوسف ادريس بعد ان غير عنوانها ووقع عليها باسم مستعار، فما كان من القائمين على القسم الثقافي الا ان اشاروا عليه باعادة كتابتها فهي ركيكة مفككة!

وتجري محاولات من قبل دور النشر لتجسير الهوة القائمة بينهم وبين القراء بطرح كتب للبيع بالتقسيط او بيع الكتب على شكل ملازم او القيام بتسجيل الروايات على اشرطة صوتية وفلمية. كل هذه المحاولات تبدو مبشرة بالخير لكن المراهنة تقوم على قدرتها على الاستمرار، فالى متى تصمد امام مغريات الفيديو والسينما والانتشار الواسع للتليفزيون، والمعلومات المبسطة التي تقدمها الصحف في المنوعات والرياضة وغيرها. القراءة تتأثر بمستويات الوعي وتمر بازمة لكنها تبقى حية في جوهرها ومنها تستمد كينونتها وديمومتها، فهي كالنار تحت الرماد، قد تخبو وتختفي ولكنها لا تنطفىء.■

حوار

سر الهجوم على شعر العامية في مصر

اتهامات باللهجة الصعبة وغير المفهومة للعامية والشعراء يؤكدون انها ذاكرة الشعوب

■ الحدث - القاهرة - ايناس حسن

رغم انتشاره وذيوعه في الاوساط الادبية والشعبية الا ان شعر العامية لم يتوقف الهجوم ضده في الصحافة وفي بعض وسائل الاعلام في مصر، بل ان عدداً من كبار النقاد المرموقين يشاركون في هذه الانتقادات الحادة ضد شعر العامية انتصاراً لشعر الفصحى فقط. ويؤكد هؤلاء ان العامية تسيء الى الشعر، والى اللغة لانها حسب رأيهم تكون غير مفهومة في كثير من الاحيان. وانحدرت الى الدرجة التي جعلت كل الكتابات عامية تماماً لا يسهل على الجمهور العام فهمها او استيعابها.

«الحدث»، واجهت عدداً من شعراء العامية في مصر بهذه الانتقادات فقالوا: انها لا تعبر الا عن اصحابها فقط بدليل ان الجمهور لا تفوته الاشعار العامية في الاغنية الشعبية والعاطفية، والوطنية، والجمهور هو الحكم وليس اي طرف اخر، ويضيف شعراء العامية انهم يتمكنون من قول كل ما يريدون ويحلمون من خلال لغة العامية السهلة والمفهومة.

ولا شك ان شعر العامية هو لسان حال الشعب دائماً، وصفحاته هي ذاكرة البسطاء فهو من فنون المقاومة ضد العملة الاخرى، وقد حاول الناس استخدامها سلاحاً في مواجهة الثقافة الرسمية عندما تصعد الى برجها العاجي وتفرض اساليب معاملاتها الارستقراطية الباردة التي لا يستطيعون بلوغها، وتتجلى هذه العلاقة بين الثقافة الشعبية والثقافة الرسمية في السبعينات، بعد الانفتاح وتردي الدعامة الثقافية والفكرية بعد ما اصبح هناك تهميش متعمد لدور الثقافة والفن بشكل عام وكان نصيب شعر العامية وفيرا من هذا التهميش ووجهت اليه اتهامات كثيرة اهمها انه لم يستطع تقديم انتاج في مستوى ما انتج بالفصحى من حيث القيمة الفنية كما انه يعد طعنة في ايماننا بالوجود القومي حيث يعتبرونه يتعارض مع الفكرة القومية ويساعد على تكريس الاقليمية في الوطن. وقد رد الناقد غالي شكري على هذه الاتهامات في احدى دراساته التي اوضحت ان الكتابة بالعامية تلعب دوراً اكثر ايجابية في الارتفاع بمستوى وعي الجماهير السياسي والاجتماعي

ابراهيم فتحي: العامية هي اداة التعبير عن وجدان وهموم واحلام الشعوب

في ظل ظروف مجتمع كمصر يعاني غالبيته من الامية، وانجازات فؤاد حداد وجاهين ونجم ليست بعيدة عن الاذهان، كما ان اللغة بشكل عام عنصر جمالي في البناء الفني تتحدد اهميته بوضعه من السباق.

سلاح رافض

واهم ما يثيره الناقد ابراهيم فتحي ان شعر العامية يمثل اداة التعبير عن وجدان الشعب وآماله وهمومه واحلامه ودائماً هو شعر رافض ومعارض سعياً للافضل لذا تقف الثقافة الرسمية موقف الرفض منه دائماً ولا يختلف الناقد عبد الرحمن ابو عوف مع الرأي السابق ويوضح ان شعر العامية يوازي شعر الفصحى في اهميته ومضمون معالجته للقضايا والموضوعات. وتكمن قوة هذا اللون منذ بداياته برواده وكلماتهم النافذة والمعبرة حتى الفترة الحالية التي تزخر بشباب المبدعين في العامية وان لم يصلوا الى مرتبة المبدعين القدامى.

اما المفكر والناقد «محمود امين العالم» فيحلل تلك الاشكالية على ان شعر العامية فصيل من الفصحى بل هو شعبية الفصحى في ممارستها الشعبية، والعامية المصرية هي لغة خاصة فمصر ذاتها عربية لكنها جزء من خبرة المجتمع المصري حيث توجد بعض بقايا فرعونية قديمة بها لانها تعبر عن جزء من حياة الانسان وعناصر المحلية التي تؤثر فيه، وقاموس اللغة العامية هو قاموس الفصحى.

ويقرر العالم: انا مع ايماني الكامل بالوحدة العربية اراعي الاختلاف في الخصائص والتيمات فلا بد ان يوضع في التقدير ان البلاد التي يوجد بها زنوج غير البلاد التي بها بربر وهكذا، فالطابع الجغرافي يتدخل في خلق التغيير حتى في المزاج، فهناك بالفعل وحدة ثقافية لكنها تختلف باختلاف الظروف الكائنة سواء اقتصادية او اجتماعية ولا ينبغي ان تفرض صيغة محددة لعمل الوحدة، كما انني ضد مقولة ان اللغة العامية هي التي تسود لانها نظرة شوفينية وان تداولت ذلك السينما والصحف ووسائل التعبير المختلفة. واذا نظرنا الى المسرح فينبغي وجود مسرح عربي واحد مثلاً للجميع وهذا بالطبع لا يتعارض مع وجود مسرح باللغة العامية لان المسرح معركة لا تتعارض مع مساحة الوعي بل يصنعها ويعمل على نشرها بالاداة المحلية وهذا يرفع من مستوى الفصحى ويجعلها حية واللغة الحية هي المتداولة التي ترفع مستوى ثقافة الجماهير الشعبية من خلال التفاعل العربي بين الشعوب و ليس في ندوات مغلقة تفرض عليهم.

لغة المستقبل

اما الشعراء الذين يكتبون بالعامية فلهم رأي اخر اذ يرفض الشاعر «فؤاد قاعود» مصطلح «شعر العامية»، ويعتبرها تسمية عمياء مقصود بها قتل هذا اللون الابداعي الذي سيظل موجوداً بحكم التطور. ويطلق عليه اسم العربية المصرية، فاللهجة المصرية اقرب اللهجات الى اللغة الام وتحقق شرط البلاغة عند العرب من السهولة والايجاز كما انها لغة المستقبل في المنطقة العربية كلها وتؤكد على ذلك دلائل كثيرة اهمها ان القاهرة اكبر سوق للغة في الوقت الحاضر لانه فن حقيقي، خلق لينتقد ويعبر عن عالم مثالي في خيال الشعراء الرافضين للواقع املين في تحقيق الكمال، لذلك يعاني هذا الشعر الجماهيري من الوان الحرب الكثيرة سواء في عدم النشر والتعتيم الاعلامي المقصود: لكنه متواجد وله شرعيته في نفوس الناس في الشوارع والمقاهي وشاعر العربية المصرية دائماً مهموم بقضايا العرب والعالم الثالث باكمله ودائماً يبحث عن الصيغة القادرة على التعبير عن الهم.

فؤاد قاعود: العامية تسمية عمياء مقصود بها قتل هذا اللون الابداعي

ويلقي الشاعر احمد فؤاد نجم الضوء على جانب آخر من القضية هي ان الجانب الحضاري الاول للشعب المصري يتمثل في لهجته العامية تلك اللهجة التي تحافظ على شخصية المصري وتميزه بلهجته السلسة الواضحة التي تتساوى مفرداتها مع اللغة الانجليزية في العدد ويؤكد نجم ان المعركة الحامية بين شعر العامية والفصحى قد حسمت منذ زمن لصالح العامية، فالناس لم تعرف شوقي وهو شاعر فصحى الا عن طريق ام كلثوم التي تصل اعمالها الى ١٪ فصحى والباقي عامية وفنياً انجبت العامية المصرية اعظم شعراء الارض ويكفي ذكر فؤاد حداد دون التعرض لباقي العظماء اما محاربتها وحصارها فمحكوم عليه بالفشل.

ويضيف بانه ليس منطقياً اتهام هذا الشعر بالاقليمية والا اعتبرنا ثورة اخناتون العظيمة دعوة الى ذلك، او الكوميديا الالهية التي كتبها الشاعر الايطالي دانتي بالعامية في نفس الاطار ثم ان الشارع العربي لا يؤيد هذا الاتهام ففي الجزائر مثلاً امتلأ «استاد» وهران عن آخره، وطلب الجمهور قصيدة «البتاع» وهي شديدة المصرية، بعدها سألت احدهم: هل فهمتم شيئاً فقال نحن نفهم ٤٠٪ من شعرك والباقي نحسه وهذا اعمق واجمل.

سلطان الزمان

وعن سبب اختياره واتجاهه الى شعر العامية بالذات يقول الشاعر سمير عبد الباقي ان التوجه الاساسي في هذا العصر يكون للانسان العادي الذي يغير الانظمة في الشوارع وصناديق الانتخابات وبالحجارة، فهو موضوع اهتمام كل الحكام والفلاسفة والمثقفين، لقد اصبح سلطان هذا الزمان الذي يمكن ان يتافقه الشعراء ويمدحوه او يهجوه بدلاً من سلاطين الزمن

محمود امين العالم: شعر العامية هو شعبية الفصحى في ممارستها الشعبية

القديم، لذلك لا بد من التعبير عنه بلغته المختلفة كثيراً عن لغة الصالونات التي ترتدي رباط العنق احياناً وتتدثر بالدبلوماسية فيصيبها البرود والجمود، بينما العامية كائن اشد حيوية يكتب كل يوم الفاظاً جديدة وينحت الشاعر تعبيرات اقرب الى وظيفة اللغة الاولى المرتبطة بالصوت والمعنى الحركي للافعال والحياة، رغم ان وجوده لم يعد قوياً بسبب تغيرات تكاد تكون انقلابية حدثت في الاهتمامات الثقافية للانسان العربي نتيجة ظروف كثيرة اهمها فقدان عدد كبير من فرسان العامية بالموت المبكر او الانصراف الى كتابة الاغنية بأي شكل لتغطية الحاجات اليومية والمعيشية على الحاجات الفنية بالاضافة الى موقف الاعلام الرسمي منه.

اما الشاعر «محمد بغدادي» فيؤكد على ان شعر العامية هو الشكل الابداعي المتواصل مع هم الشارع مشكلاً وجدان الامة ومعبراً عن قضاياها الحقيقية بصوت صادق. هذا الصوت المعبر يعاني من تهميش متعمد من السلطة والاعلام الرسمي لذلك تقلصت مساحات كبيرة منحت له معنى، خاصة في الستينات حيث كان الحضور على الساحة الادبية واسعاً توج بوجود فرسان الشعر الذين كانوا صرخة حقيقية تعبر عن قضايا الامة وتشكل وجدانها الذي ينبض بهموم الشعب وهذا الدور كانت له خطورته طوال تلك الفترة حتى حدث موقف التراجع لهذا الشعر وعقب ١٩٦٧، وبعد الافاقة من سنوات النكسة كان هناك نوع من التحدي للتجديد لكن اكتشفنا غياب الحلم القومي. ومن المعوقات التي يقف في وجه هذا التجديد عدم الاعتراف الرسمي من قبل الاجهزة الثقافية والمؤسسات بهذا النوع من الشعر فلا توجد له جائزة تشجيعية او تقديرية ولا يدعى اصحابه الى المؤتمرات الدولية للادب والشعر بالاضافة الى غياب الحركة النقدية المقصود عن الشعر العامي واغفاله تماماً.

ويوضح الشاعر «جمال بخيت» انه لضرورة وجدانية وفكرية وسياسية اعبر بالعامية ومن الطبيعي ان تفرز العامية مجموعة من المبدعين، واذا كنا نراهن على وعي الجماهير وتغيير السلبية فلا بد من التعامل باقرب اللهجات الى مشاعرها ولا بد ان تصل الكلمة الجيدة لاذن الناس.

ومغزى شعر العامية من منظور الشاعر «رمضان عبد العليم» هو الاختلاط بقضايا المجتمع ومشكلاته بالاضافة الى دوره الخطير في التغييرات في كثير من بلاد العالم مثل فيتنام، هذا الشعر الذي يرتبط بالتراث فيعمل على التواصل الثقافي بين الاجيال لكن يبدو ان وجود النقاد في القاهرة العاصمة خلق تميزاً عنصرياً خاصة في تلك المرحلة ... التي يعيش فيها الصفوة بالعاصمة اما الباقي فهم حرافيش الاقاليم، واذا حدث الاندماج بين الاثنين ستظهر حالة من الابداع الجيد، والغريب انه حتى الصحافة الحزبية التي تنتقد الدولة في كل اعمالها خاصة المسألة الثقافية لا تنظر بربع عين لشعراء العامية وان نظرت فشرطها ان يكون الشاعر نجماً.

الانتماء للقديم

وعلى الرغم من تواصل الاجيال واستمرار التجربة التي يخوضها الجميع محاولين الحفاظ على التراث وتقديم الجديد، الا ان الحرب التي اكتوى بنيرانها السابقون ما يزال اللاحقون يتلظون بها وفي هذا يقول «امين حداد» ابن بالفضل لابي «فؤاد حداد» في الكتابة بالعامية.والتي اخترتها لقربها من المتلقي ولدورها في المحافظة على التراث القومي وتعميق الشعور بالوطنية والقومية رغم ما يدعونه من اقليمية العامية التي انجبت «الارض بتتكلم عربي» وتكثر مشاكلنا كشعراء عامية فلا نجد الصحف التي تتعامل معها كشعراء الفصحى حتى ان بعض الدوريات مثل «ابداع» تتجاهلنا تماماً، كذلك جوائز الدولة والتي تعتبر امتداداً لمشكلة النشر لم تكرم شاعراً عامياً منذ انشائها، هذا غير قنوات توصيل الشعر للجمهور وهي قاصرة جداً رغم وجوده في ندوات وصالونات معرض الكتاب، كما ان الشعر عموماً قد تراجع دوره على المستوى العالمي بعد ظهور التليفزيون والسينما والفيديو، فلم تعد الناس تهتم بالشعر، وبعض شعراء العامية يتجهون الى كتابة الاغنية وهذا طبيعي لكسر حدود العزلة التي يقعون فيها.

اما بهاء جاهين ابن الشاعر الكبير صلاح جاهين فيرى ان الشعر هو احد الطرائق الانسانية في التفكير وادراك العالم وهو لا يقوم بنقل الافكار لكنه يحدد الافكار لدى المتلقي ويبقى دور الشاعر هو محاولة حث المتلقي على التفكير والادراك من خلال قوالب سياسية ودينية واجتماعية، والعامية هنا لغة حس واكثر امكانية للكتابة الشعرية.

ويصف الشاعر «طاهر البرنبالي» العامية بانها تمثل اللغة التي يشعر بها ويمتلكها امتلاكاً لانها لغة الشعب وهي تختصر الطريق بين الشاعر والناس، هي لغة بكر من الممكن الانطلاق بها نحو افاق ارحب للقصيدة وعلى الشاعر ان يمتزج بمجتمعه واحلامه كي يعبر عنه تعبيراً حقيقاً فلا يوجد ما يمنع من الانخراط في الاعمال الغنائية بشرط عدم التنازل عن جماليات القصيدة،

اما الشاعر ابراهيم عبد الفتاح فيقول: لا بد ان اعبر بشمولية عن هموم الانسان والمجتمع وارفض ان يكون الادب للادب او للمجتمع فلا بد ان تكون الوسطية وهي الجمع بين الفن الجميل وخدمة المجتمع، وعلينا ان نبحث عن وسيلة التقاء بالجماهير خارج اسوار الصالونات لتقديم رؤية فنية تؤدي الى وعي يشعر به الجميع بعيداً عن القوالب الجاهزة والكلمات المحفوظة في العلب تلك الوسيلة تنحصر الآن في كتابة الاغاني الملتزمة التي تهدف الى خلق مساحة وعي بين الناس.

وكذلك يرى الشاعر «محمد بهجت» ان العامية تطور للفصحى وهي اكثر قدرة على التعبير عن رجل الشارع لدرجة ان التراث الشعبي القديم لا تقبل الناس على قراءته الا بالعامية والادب في النهاية له دور اجتماعي يهدف الى التغيير، والسعي الى التأثير رغم افتقاد الحلم القومي.

الاغنية وسيلة جديدة

والعلاقة بين الاغنية وشاعر العامية وثيقة جداً وزادت اهميتها في عصرنا الحالي حيث الاعتماد الكبير على شاشة التليفزيون وشرائط الكاسيت ويشير جمال بخيت الى ذلك قائلاً: المفروض على كل شاعر ان يبحث عن فرصة للالتقاء بالجماهير وانتشاله من مشاكله لتعطيه فرصة الاستمتاع بفن راق، وهذا صعب في عصر لا تقوم وسائل الاعلام فيه بدورها في توصيل القصيدة، الامر الذي جعل الاغنية هي صوت الشاعر وفرصته وقد كانت لي تجربتان الاولى مع الملحن احمد الحجار في اغنية «مشاعر بلا ترتيب» والاخرى مع الملحن فاروق الشرنوبي والمطرب علي الحجار في «لم الشمل» حيث كنا وجهاً لوجه مع الجمهور.

وعلى النقيض من ذلك يرى محمد بغدادي ان الاغنية في حالة وصلت الى حد الابتذال باستثناء عدد قليل من الشعراء يحتفظون بقدر من الاحترام لانفسهم وقد لجأ الكثيرون الى كتابة الاغنية حيث انها اسرع انتشاراً واكثر ربحاً لكن لا علاقة لهم بشعر العامية، فشاعر العامية الحقيقي لا يقترب من هذا العالم اللهم بعض الاسماء الكبيرة من جيل الرواد.

اما الشاعر فؤاد قاعود فيقول ان الاتجاه الى كتابة الاغنية ليس عيباً فهي فن جميل وقد كتبت قصائد كثيرة لحنها الشيخ امام وهناك شعراء كثيرون كتبوا هذا اللون من الرواد وحتى الجيل الحالي في كل انحاء الوطن ولكن المشكلة تكمن في التعامل مع سوق الاغاني حيث تجد العقلية السطحية والقيم المرفوضة في هذا الجو الخانق الذي له تأثيره السيء على القصيدة وكلماتها التي كثيراً ما يصيبها الاسفاف بعكس ما كان يفعله «بيرم التونسي» مثلاً حين كان يكتب الاغنية العاطفية التي تقوم على علاقة محترمة ومتوازنة بين الطرفين.

ويؤكد هذا الرأي «سمير عبد الباقي» الذي يجد في الانصراف الى الاغنية تأثيره الخطير على القصيدة الامر الذي قد يؤدي الى محو الملامح الاساسية للشاعر فلا يهتم الا بالعوامل المادية الناتجة عن طغيان الحاجات اليومية والمعيشية على الحاجات الفنية والثقافية، هذا بالاضافة الى المناخ غير الصحي الذي يفرض على الجميع اشكال عديدة من التنازل لاتتناسب وقيم الشاعر الحقيقي.

اما نجم فيصف تجربته مع الشيخ امام قائلاً: هي تجربة الى جانب جرأتها وريادتها فهي مميزة يمتلكها الآن الناس واشعر انها منقوشة في قلوبهم لانها سلاح اطلق رصاصاته تعبيراً عنهم، وكتاباتي للاغنية لا تؤثر على جماليات القصيدة في شيء ما دمت اراعي كلماتي وان كان لا يهمني ذلك، ما يشد انتباهي هو الشارع بكل ما يحتويه ومدى تفاعله مع قولي وثقتي في اني لم افسد القصيدة!■

رصيف 96

امبراطورية الفوضى والموازنة الاميركية

■ تيسير نظمي

يبدو ان الاعلام الاردني بقضه وقضيضه لم يستوعب بعد ضرورات مخاطبة العقل، وخاصة بعد مرور اكثر من خمس سنوات على حرب الخليج الثانية. فما يزال اسيراً لنزعات عاطفية لا تنتج سوى كتابات انشائية وطنية غير مدفوعة او كتابات مدفوعة او برسم التحصيل. فميكانيزمات الاداء الامريكي الاعلامي المبرمج وفق استراتيجيات مسبقة ما تزال غير واضحة او مغيبة في وعي التفكير السياسي السليم. واصوات الشيوعيين العرب وغير العرب لم تسمع بشكل واضح ودون تشويش لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المدى المنظور على نطاق جماهيري واسع فلا هم – فلسطينياً على الاقل – استطاعوا ايصال ضوء العقل في ليل العواطف الملتهبة عند صدور قرار التقسيم ١٨١ ولا قرار ٢٤٢ قبل ان يطويهما الزمن بالتقادم والمتغيرات المتجسدة والمستجدة على الارض ولا هم استطاعوا او تم تمكينهم من كبح جماح الاندفاعات في غزو الكويت وصولاً لحرب الخليج الثانية التي اتت على كل شيء. ولقد لعب الفهم الماركسي لطبيعة «المجمع الصناعي الحربي» الامريكي دوراً هاماً في فهم الشيوعيين لطبيعته العدوانية ودوره في صنع القرار الامريكي والفوائد التي يجنيها من رسم السياسة الخارجية الامريكية طوال عهود الحرب الباردة وما بعدها. الى ان السوفيات اصدروا كتاباً بهذا العنوان لم تخل منه مكتبة اي شيوعي عربي او مثقف ثوري. وملخص هذا الكتاب ان الارباح الخيالية التي يحققها المجمع الصناعي – العسكري من اية صفقة سلاح لا يضاهيها اية مرابح اخرى من بيع وتسويق المنتجات الامريكية وبالتالي فان الحروب والفوضى والقلاقل في جميع انحاء العالم لا بد ان تكون هي السوق الاستهلاكية لما ينتجه هذا المجمع الصناعي العسكري الامريكي، الذي سيصاب بالكساد لو ان دول العالم عاشت بسلام ووئام.

وكاتب ومفكر كبير مثل ادوارد سعيد لم يات –للاسف– على ذكر مثل هذا الكتاب او موضوعه الا في وقت متأخر وبعد ان وقعت الكارثة واستحكمت، مع انني اشك ان يكون مفكر ومثقف بحجمه لم يقرأ هذا الكتاب منذ ثلاثة عقود على الاقل.

ففي كتابه «امريكا المزيفة» الصادر عام ١٩٩٢ يرى الن جوكس ان الولايات المتحدة فقدت الهيمنة الاقتصادية على المستوى الكوني فيما لم تفقد هيمنتها العسكرية بعد. وفي حين فقدت القوى الاقتصادية الكبرى هيمنتها العسكرية وتعاظمت في الوقت نفسه هيمنتها الاقتصادية فلا بد لامريكا من استخدام الهيمنة العسكرية لفرض الهيمنة الاقتصادية بالقوة.

فبعد ان وفرت اميركا نفسها كل مناخات واسباب غزو الكويت طلبت بعد ذلك من اليابان والمانيا وامراء النفط العرب تسديد ما قيمته ٥٤،٥ مليار دولار كتكلفة للحرب. وبعض التحليلات ترى ان الربح الصافي الذي جنته الخزانة الامريكية كان عبارة عن ٣٣،٣ مليار دولار. دخل صاف مقابل خدمات عسكرية!

واستطاعت اميركا ان تعوض كل الاختلالات الاقتصادية والركود والعجز في الميزانية من الثمن الذي تجنيه من لعب دور الشرطي العالمي. وكما يرى جوكس فان: خلط الاوراق وتشويش الادوار المشوشة اصلاً اثر الاختفاء التدريجي للتحدي السوفياتي بمعنى ان الحرب التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية لصالح نظام دولي تعد هي في سببه الفعلي لاقتصاديات كان لا بد لـ «الجيل الامريكي المتلفز» ان يخلق رأياً عاماً مؤيداً لها لممارسة الضغط على السلطة التشريعية المترددة لاقناعها بضرورة الحرب.

فقد كان الرئيس بوش يلقي خطابا بحضور تاتشر وعدد كبير من الخبراء والدبلوماسيين في Aspen يوم ٢/٨/١٩٩٠ عندما احتلت القوات العراقية الكويت. وذلك لخلق الاجواء اللازمة لدفع العراق الى تنفيذ غزوه وبدون ذلك لن يوفر الشعب الامريكي الاجور الخيالية لتكلفة الحرب.

وحين لم تدفع المانيا واليابان مساهماتها النقدية الا بعد تلكؤ طويل لجأت امريكا لممارسة ضغوط لدفعهما لتسديد حصصهما في الحرب.

فهذا هو النظام الدولي الجديد الذي بشر به بوش في Aspen النظام الذي تكون فيه الولايات المتحدة رجل البوليس الدولي واللص الدولي ايضاً بامتياز – كما يرى مؤلف الكتاب– اي تتحول الى اكبر طاغية ومشعل للنيران في الوقت ذاته.

وحرب الخليج حسب هذا التحليل ليست سوى بداية لحروب قائمة في ظل النظام الدولية المعممة حيث ستدخل العالم باسره الى «امبراطورية الفوضى الكونية» فوضى يتناقض فيها الاعلام الاردني يوماً هذا او ذاك.■

رأي

الطاهر وطار: الشرخ الكبير في المجتمع الجزائري هو اللغة الفرنسية

قال الكاتب الجزائري المشهور الطاهر وطار انه ككل جزائري شريك في الدولة ومن حقه ان يتكلم وانه شريك في الثورة التحريرية ومن حقه ان يقوم بالنقد. واضاف وطار في حوار اجرته معه مجلة مشارف الثقافية انه ساهم في الثورة التحريرية في الجزائر قدر المستطاع وانقطع عن التعليم وورث امراضاً عديدة.

وقال وطار: «الشرخ الكبير في المجتمع الجزائري هو اللغة الفرنسية! ونمط لحياة اقلية.. اقلية تتلاشى وتتقلص وبقية منها احياء فقط ولكنهم يتشبثون بمواقع ادارية ويتشبثون بمواقع في الجامعات، اقاموا لهم خيوطاً متينة بالمؤسسة «الفرنكفونية» الفرنسية، مثلما للبلجيكيين الفرنسيين، مثلما للكنديين الفرنسيين، مثلما للسنغاليين الفرنسيين، مرتبطين تماما الارتباط بالمؤسسة «الفرنكفونية» الفرنسية. وصاروا يتوهمون ان في الجزائر عدة شعوب، ومن جملة هذه الشعوب الشعب المفرنس.

.. عندما كنا في معهد العالم العربي، اعد احدهم كتاباً عن القصة الجزائرية والثورة التحريرية فاورد كل من كتب باللغة الفرنسية واقصى ما كتب باللغة العربية حتى وان مترجماً للغة الفرنسية، فثرت وثار معي الدكتور جمال الدين بن شيخ والمرحوم جون دي جو الناقد الفرنسي المختص بالادب المغاربي. هنا يؤكدون، يريدون ان يؤكدوا ان في الجزائر شعباً فرنسياً وان في الجزائر فرنسا ما تزال موجودة وان قضية العروبة والتعريب في الجزائر قضية ثانوية جداً، هامشية.

وهناك قضية اهم منها هي قضية البربرية. هؤلاء الناس اضفوا زيتاً على نار الصراع الحضاري المحلي والعالمي وارتبطوا بالسلطة ارتباطاً بشعاً. اذكر ان مالك حداد، رحمه الله، الوحيد الذي ارسل برقية ليلة انقلاب ١٩٦٥، انقلاب الهواري بومدين على بن بلا. فاستبشعت العملية، كيف يصح لشاعر وروائي وفنان ان يبارك دبابات تحاصر المجتمع المدني وتحاصر رجلاً يقيم في شقة متواضعة بسيطة، رجلاً اعزل..».■

اصدارات

تنين البياتي

عبد الوهاب البياتي

صدرت مؤخراً مجموعة شعرية جديدة للشاعر العراقي الكبير عبد الوهاب البياتي بعنوان «التنين»، وقد احتوت على مجموعة من القصائد الجديدة للشاعر بالاضافة الى موضوع عن الجواهري بعنوان «الجواهري: بوصلة الشعراء ونجمهم». على الغلاف الاخير للمجموعة كتب سعد البزاز يقول: «واليوم حين نقرأ تراتيل البياتي ندرك ان صفقة لاقتسام التاريخ بين الشاعر والجلاد هي صفقة مستحيلة، فسترحل الحكومات وتنزوي الهراوات ويبقى ملايين البنائين والفقراء والمظلومين وهم يتقبون في ما يرثون من كتب ودواوين.

يخرج البياتي على الناس كل صباح.. ويحل بينهم كل مساء من حيثما تكون المنافي ليشهد على الفجيعة وينشد في قيثارة الالم لحزان العراق مترفعاً على الميول وقد تسامى الوطن عنده ليلازمه اثيراً وذاكرة في المطلق من الزمان والمكان.

ما اوحش المنفى من دونك يا اكبر شعراء هذا الزمان..».

من قصائد المجموعة نقرأ:

من يملك الوطن
القاتل المأجور والسجان
يا سيدتي
ام رجل المطر؟
نازك والسياب والجواهري
لم سارق الرغيف والدواء والوطن»؟

ويذكر ان البياتي، وهو واحد من رواد الشعر العربي الحديث، يقيم في عمان منذ عام ١٩٩٠.

**

الطبعة الثالثة لكتاب محمد ابو صوفة الاردن في التاريخ

محمد ابو صوفة
الاردن في التاريخ والشعر والصورة

صدرت قبل ايام الطبعة الثالثة من كتاب (الاردن في التاريخ والشعر والصورة) من تأليف الاديب الاردني محمد ابو صوفة – ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من القطع الكبير.

ويلقي الكتاب الضوء على تاريخ المدن الاردنية مثل عمان، السلط، الكرك، اربد، معان الطفيلة، جرش، عجلون، العقبة.

وتضمن الكتاب ايضاً نشر ١٥٠ صورة نادرة لشخصيات اردنية وكذلك صور نادرة لبعض هذه المدن يعود تاريخها الى بداية هذا القرن

ويحتوي الكتاب ايضاً على الاشعار التي قيلت في هذه المدن منذ العهد الاموي وحتى يومنا هذا.

ويذكر ان هذا الكتاب هو الرابع عشر من مؤلفات الكاتب ابو صوفة.■

«صخر حبش» يكشف لـ الحدث ملامح الدستور الذي تجري صياغته

القدس عاصمة للدولة الفلسطينية والمعابر والامن الخارجي «لنا» والحدود حسب «٢٤٢»

فتح ليست «حزب البعث» وعرفات ليس ديناصوراً، وسنعقد مؤتمرنا السادس العام القادم

الحدث - جهاد الرنتيسي

ترى.. ما الذي تخبئه الاشهر القليلة القادمة للمفاوضات النهائية على المسار «الفلسطيني - الاسرائيلي»؟!

تبدو الاجابة على هذا السؤال وتشعباته ضرباً من المستحيل، لذلك كان لا بد من لقاء القادة الذين يصنعون «القرار» ويخططون للمستقبل.

«الحدث» طرحت اسئلتها على المنظر الفتحاوي «صخر حبش» في حوار لم يخل من الصراحة والعمق، تم خلاله الوقوف عند التفاصيل الدقيقة..

● صخر حبش يحاور الزميل جهاد الرنتيسي

الحدث: هناك تصورات حول صراعات فتحاوية كرستها، انتخابات المجلس التشريعي، فما هي دقة هذه التصورات؟

– الصراع كلمة كبيرة، لا تنطبق على ما يحدث، هناك حالة من التنافس وشعور ابناء الحركة بحقهم في خوض التجربة الانتخابية، وكانت هناك محاولة لوضع قوائم فتحاوية تعطي لرأي «القاعدة والقيادة» مجالا للتجاوب والاختيار بحيث لا يغلق الباب امام تنظيمات وقوى اخرى.

بمعنى ان تحدد فتح الحجم الذي تريد ان يكون لها في المجلس، باعتبار انه من الممكن ان يكون لها منافس في العملية الانتخابية، ولكن حماس لم تشترك في العملية فغاب الطرف الذي يمكنه منافسة فتح، مما ادى لتغيب السبب الممكن ان يؤدي لتوحيد الراي الفتحاوي في القاعدة والقمة حول قوائم محددة.

كانت هناك قوائم معدة مركزياً، وما حدث فيما بعد كان عملية تعويم دون ترشيد، اذ دخل ابناء فتح الانتخابات ضد بعضهم، فنجح الفتحاويون وسقطت فتح.

الحدث: تفهم من ذلك ان قراراً بالتعويم تم اتخاذه في وقت لاحق؟

– بتقديري ان القرار كان يعكس التعويم، وبان تتم مساءلة

عوم ابو عمار القوائم فنجح الفتحاويون وسقطت فتح

النين يرشحون انفسهم خارج القوائم، ولكن في ظل غياب المنافس اصبح هناك تصوراً بان فتح تقود السلطة، ومعظم المرشحين الفتحاويين كانوا يعملون في منظمة التحرير، وبالتالي ليس من حقهم الترشيح الا اذا استقالوا وقبلت استقالاتهم، وقبول استقالاتهم يعني مباركة مشاركتهم في الانتخابات، وبالتالي اخذ التعويم شكل القرار المركزي، لذلك لا مجال لمحاسبة النين نزلوا لان الاخ ابو عمار هو الذي اعطاهم قرار النزول.

الحدث: لريد جواباً اكثر دقة، ما الذي يدفع للفتحاويين للخروج على قياداتهم، اذا كان هناك خروج، ما دامت هناك قوائم مركزية؟

– لقد نزلت القيادة للقاعدة، واختارت حسب رأي القاعدة، ولكن الذي حدث كان نتيجة للخلل التنظيمي الموجود في الوطن.

فلم تتح الظروف السرية للنضال بناء الهيكل الهرمي الواحد، والمتماسك، والقادر على إتخاذ القرار، وبقيت هناك التكتلات وحالة من التبعثر.

بعض النين لم يتم اختيارهم من القاعدة وجدوا بانهم يستحقون النزول للانتخابات، ولذلك لم يكن راي القاعدة صحيحاً، لان القاعدة لم تكن متماسكة مع بعضها ولا يجمعها اطار واحد، ومن هنا كان الخروج عن القرار المركزي.

ولو وضع النين رشحوا انفسهم خارج القوائم بين خياري الالتزام او الطرد، والاعلان عن الفصل امام الجماهير قبل الانتخابات لتغير الوضع، ولكن فتح لم تأخذ هذا القرار.

لم يكن هناك خروج حقيقي عن قرار مركزي، هناك قرار مركزي كان موجوداً، ساعد في عملية ترشيح خارج القوائم، كانت هناك وجهات نظرداخل الاطر القيادية اكثر مما هي موجودة في القاعدة.

وبلا شك ان لما حدث اثاره السلبية لكن امكانية تداركه موجودة، اذ ان الخروج لم يكن سافراً والقرار مغطى فتحاوياً.

الحدث: هل تحولت فتح لحزب السلطة بعد الانتخابات، ووصول عدد كبير من اعضائها للمجلس، ام انها في طريقها الى التحول، ام ان لكم وجهة نظر مختلفة حيال هذه المسألة؟

– غالبية اعضاء المجلس التشريعي من فتح، ومعظم الذين لم يحالفهم الحظ في الوصول كانوا من فتح ايضاً، لان عدد مرشحي فتح كان كبيراً ولكنني اريد اعادة طرح السؤال بصيغة اخرى، فهل كل اعضاء المجلس مع الرئيس المنتخب، قائد فتح، وهل سيشكلون حزب السلطة؟!

– لسنا حزباً، ولا نزال حركة تحرر وطني، وما زلنا امام صراع مرير وطويل لتحرير الوطن، لان الوطن ما زال محتلاً، وما حصلنا عليه لا يتعدى بعض الجزر، نتنفس فيها ولا نتحرك فيها كما نريد.

ليس هناك اي نوع من السيادة، هناك سلطة، ولا يجوز لهذه السلطة ان تكون لتنظيم واحد، كان الاخ ابو عمار يحلم بانزال قوائم مؤتلفة مع كل التنظيمات لكن الوضع الفتحاوي لا يساعد على ذلك، كل واحد من ابناء الحركة كان يشعر بان له الحق في دخول الانتخابات.

من هنا لا ازال عند موقفي بان السلطة الوطنية، سلعة لجميع الفئات، وكل القوى الوطنية، بغض النظر عن حجمها.

القوى الاخرى تتعامل مع فتح باعتبارها الحزب الحاكم ولكن فتح تتعامل باعتبارها قائداً لمسيرة النضال، فهي لا تعمل بطريقة الحزب الجمهوري او الديمقراطي في الولايات المتحدة، عندما يصل احدهما لسدة الحكم يخرج الاخر، ولسنا حزب البعث، فتح لا تصلح لان تكون حزباً توتاليتارياً، لا يسمح للآخرين بالعمل معه.

هناك ظاهرة اساسية لها علاقة بالفكر، والايديولوجيا، فتح تطرح الفكر الوطني الثوري كاساس للانتماء لها، ولا تضع الاشتراطات التي تضع الاحزاب الاخرى على العضوية ولذلك لخذت القاعدة الايديولوجية لكل الناس.

كل النين يشاركون في السلطة فتحاويون ايديولوجياً، وقد لا يكونون منظمين في فتح، الامر الذي يعطي تنظيم فتح الشكل الهلامي، وليس الشكل المتماسك كما هو الحال في الاحزاب الاخرى.

لدينا شيء اسمه المركزية الديمقراطية، ولكن يغلب علينا استخدام قانون «المحبة»، تختلف مع اخيك، ويجمعكما الوطن، ووطني ثوري مع وطني ثوري يشكلان نوعاً من العلاقة الحميمة التي لا تنفصم.

الحدث: ولكن العلاقة بين ابناء فتح تحولت لما يشبه العشائرية السياسية، لدرجة انهم رفضوا التصويت للمرشحين غير الفتحاويين الذين حاولت فتحت ان تحملهم الا ترى ذلك؟

– كانت لي وجهة نظر في تشكيل القوائم، وكنت مع ان تكون قوائم فتح غير مغلقة وان لا تتحالف مع احد، او تحمل احداً، وان لا ترشح احداً من خارج قوائمها.

ففي الوقت الذي يترشح احد ابناء فتح خارج قوائمها، لا يمكن ان ينجح احد من خارج فتح ضمن قوائمها الا اذا كانت له «كاريزما» خاصة، فلم ينجح عزمي الشعيبي لانه من «فدا» او لانه موجود في قوائم فتح، بل لانه له كاريزما.

«حمل» الناس من خارج فتح كان غلطة، وكنت اقول لا تصدقوا ان أحداً من فتح سيعطي ايا من مرشحيكم، ابن فتح سيصوت لفتح فقط واذا اعطوا لاحد المرشحين ليس لانهم في القائمة وانما لانهم طيبون معهم، عماد الفالوجي دخل في قائمة فتح، ونجح لانه من التيار المعاكس للتيار الاسلامي الذي لا يريد المشاركة في الانتخابات.

لم يكن ممكناً عمل التآلف لان الارضية السياسية لم تكن متشابهة بين التنظيمات وفتح

الحدث: برايكم ما هي اشكال اتخاذ القرارات داخل المجلس مع اخذ تركيبته بعين الاعتبار؟

– المجلس التشريعي شكل من اشكال المجلس الوطني، ولم نكن نعين الناس لانهم موالين او غير موالين، كل اعضاء مركزية فتح كانوا اعضاء في المجلس الوطني، ولكن ليس كلهم موافقين على كل شيء، هناك اناس لهم وجهات نظر والذين انتخبوا لهم وجهات نظر.

المجلس وحده متماسكة، فيه موافقون، وفيه معارضون، ولكن لا توجد كتلة دائمة السلبية لا موافقة باستمرار او معارضة باستمرار والمفروض ان لا يتحدد الموقف من القرار لانه صادر عن الرئيس، وانما لحجم فائدته وضرره.

للناس مشارب مختلفة، وفي داخل فتح الارضية الوطنية الثورية ارضية الكل، هناك اجتهادات للناس، وهناك اناس شعروا بانهم نجحوا خارج القوائم يشعرون بنوع من الاعتزاز، وبانهم خرجوا والناس معهم، وفعلاً كان هناك نوع من محاسبة القيادة التي وضعت قوائم خطأ، وهناك ما يدخل تحت عنوان النكاية.

الحدث: هل سيكون القرار فتحاوياً ام مدينياً؟

– ستظل في المجلس قرارات فتح فلسطينية وليست مدينية.

الحدث: ظهرت في غمرة الانتخابات نبرة شبابية داخل فتح يشكوا اصحابها من «الديناصورات» التي تعرقل وصول الشباب الى المواقع المتقدمة؟

– طموحات الشباب يجب ان تقدر باستمرار، ولكن ان تسمى حكمة الشيوخ بالديناصورات، فهذا يعني ان الشباب متهور، ولذلك يجب خلق حالة من التوازن بين العواطف وقيمة التجربة، يجب ان يكون هناك تكامل في التجربة، والا كيف نتحدث باعتزاز عن شخص مثل حيدر عبد الشافي، الذي يقف على ابواب الثمانين، لانه مناضل وكفؤ وليس ديناصوراً، وعرفات واعضاء مركزية فتح ليسوا ديناصورات، ولكن الشخص الذي يسعى لمكاسب شخصية يرى الاشياء امامه عبارة عن عراقيل، وهو في الحقيقة يتنافس مع ابناء جيله وليس مع الديناصورات.

الحدث: يقودنا ذلك للسؤال عن احتمالات انعقاد المؤتمر السادس لحركة فتح؟

– يجب أن نعمل قبل عقد المؤتمر العام «وهذا ما يجري حالياً» على عقد مؤتمرات الاقاليم داخل الوطن، في كل المناطق، ليكون كل شيء جاهزاً خلال العام القادم اي على ابواب الدولة الفلسطينية.

الحدث: من المتوقع انعقاد المجلس الوطني خلال الاسابيع القادمة، فهل يعني ذلك ان تعديل الميثاق بات قاب قوسين او ادنى؟

– لا يجب ان ياتي انعقاد المجلس الوطني داخل الوطن كنتيجة لالحاح اسرائيل على قيام هذا المجلس بالغاء نفسه، والغاء المنظمة عبر ما يسمى بتعديل الميثاق، وفي ظل هذه «العملية»، اناشد كل اعضاء المجلس الدخول الى الوطن، واغتنام الفرصة التي كنا نناضل جميعاً من اجلها.

الدخول للوطن ليس الدخول الذي كنا نتمناه، ولكنه الدخول الذي جربناه، ونستطيع قول رأينا فيه.

ليدخلوا الى الوطن ويعقدوا المجلس الوطني ويقولوا رأيهم، ولن يجدوا من يرهبهم او يفرض عليهم تغيير الميثاق، هم الذين يحمون الميثاق، ومستقبل القضية والشعب، بحضورهم وليس غيابهم، فقد يؤدي غيابهم لموت المجلس والميثاق، ورسوخ بدائل صهيونية.

امانة في اعناقهم الدخول الى الوطن، والجهاد فيه، وكانهم داخلون في عملية انتحارية، والدستور الفلسطيني هو البديل للميثاق وليس شطب مواد فيه، واذا كان في الشطب ضرورة يجب ان نشطب الميثاق الصهيوني.

الميثاق جزء من كيانية الشعب الفلسطيني، وعمق تاريخه النضالي، والغاء اي بند دون تحقيق الهدف يعني ادانة المسيرة النضالية، الميثاق يحمل اهدافاً ومبادىء، واساليب الحركة الوطنية الفلسطينية، كيف تلغي نفسك قبل تحقيق الهدف، وتعلن بانك لم تعد تطالب بفلسطين، وانما بالجزء الذي يمكن ان يعطوه لك، والذي لا يساوي ٣٪ من مساحة الارض التي قبلت ان تقيم عليها الدولة عام ١٩٨٨، ولا يزيد عن ٢٪ من مساحة الارض حسب القرار «١٨١» ولا يزيد عن ١٪ من مساحة فلسطين، يجب ان نضع الدستور الفلسطيني دون


● صخر حبش

■ «حمل» الناس من خارج «فتح» كان «غلطة» وقلت لهم ان الفتحاويين لن يصوتوا لابناء الفصائل الاخرى

المساس بالميثاق.

لقد تجاوزنا الميثاق اصلاً عام ١٩٨٨، ولكن الاسرائيليين يريدون اذلالنا من خلال الاقرار باننا كنا على باطل ونحن نناضل ضدهم.

الحدث: هناك تغيرات حدثت في اسرائيل بعد مقتل رابين، فهل كيفتم طموحاتكم مع هذه التغيرات، ام تسعون لتكييف المراحل القادمة مع طموحاتكم، لطرح هذا السؤال في ضوء الحديث عن تغيير الميثاق؟

– الضغط من اجل قتل فرصة الوصول الى حل سياسي نزعة رابينية سخيفة، وبيريز يعتقد ان الميثاق «التغي» وترويجه لفكرة الالغاء جاء نتيجة للاجواء الانتخابية التي تخيم على اسرائيل.

الحديث عن الميثاق يجرنا للحديث عن ميثاق حدود ارض اسرائيل، ففي الوقت الذي يلغى ميثاق حدود اسرائيل، نلغي ميثاقنا، فحينها يكونون قد اعترفوا بحدودنا الجديدة، ويجب ان يحددوا لنا الحدود الجديدة، لقد طالبنا بحدود الرابع من حزيران «٦٧» بما في ذلك القدس، وان تكون القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، طالبنا بهذه المساحة وهي اقل مما اعطاه لنا القرار «١٨١» ولكن في القرار «١٨١» القدس دولية وفي قرار «٢٤٢» القدس لنا.

ونحن نقبل بهذا «الكمبرومايز» ونقيم دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس على هذا الجزء، وبالنضال المستقبلي، والحوار الديمقراطي من الممكن ان تصبح فلسطين وحدة جغرافية واحدة، دولة ديمقراطية مستقلة لكل الذين يعيشون فيها.

الحدث: وهل تعتقد بان اسرائيل ستستجيب لدعوة تغيير ميثاقها؟

– لقد احدث اتفاق اوسلو شرخاً في الايديولوجية الصهيونية التي بنيت على اساس ارض بلا شعب لشعب بلا وطن، اذن يجب الاقرار بوجود هذا الشعب، لقد اقامت اسرائيل سلاماً مع الاردن ومصر وتونس، وتتفاوض مع سوريا، فكيف يمكنها ان تتجاهل الجزء الاشمل من العملية، من الاهبل الذي يمكن ان يصدق بامكانية ايقاف عملية السلام مع الفلسطينيين واستمرارها في الشرق الاوسط، تنازلوا لنا في اوسلو، وتنازلنا لهم، واذا ارادوا ان تلغي ميثاقنا يجب ان يلغوا ميثاقهم.

اخطر ما في الحديث عن الغاء الميثاق قبل الدخول في الحل النهائي اننا سندخل الى مفاوضات الحل النهائي دون حجة، فالى اي ارض سيعود اللاجئون، واي حدود ستتحدث عنها، ولماذا تزال المستوطنات، اذا اعترفنا بان الارض ليست لنا، الميثاق اهم ورقة في يد المفاوض الفلسطيني في مفاوضات الحل النهائي.

الحدث: نفهم من ذلك ان مشروع الدستور جاهز ليتم التصويت عليه؟

– المفروض ان لدينا من يحضر للمستقبل باستمرار، واننا نمتلك البدائل، نقدم بصياغة الافكار والبدائل، وعلى المجلس ان يتقبل ما يريد، ويرفض ما لا يريد.

فحرص المجلس الوطني على عدم تعديل اي مادة من مواد الميثاق، ولكننا مع وضع اسس جديدة «وليس ميثاقاً جديداً» لاننا لا نريد ان نلغي الميثاق بميثاق، لكننا نتجاوزه بوضع دستور مؤقت للدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وعلى هذا الاساس تتم عملية التفاوض.

سياخذ الدستور بعين الاعتبار اننا نطالب بحرية القدس، وعروبتها وازالة المستوطنات، والحدود على اساس «٢٤٢» وان تكون المعابر والامن الخارجي والعلاقات الخارجية لنا.

هذه ورقتنا، ويريدون اغلاق الطريق لان ورقتهم معروفة بالنسبة لنا، في عهد رابين كانت معروفة، وفي زمن بيريز تطورت للاحسن، لانه يعرف ان حدود اسرائيل ليست نهر الاردن، يريد السيطرة اقتصادياً وليس عسكرياً او امنياً، ونظرية بيريز اقرب لتحقيق السلام الذي يجلب الامن، وليس الامن الذي يجلب السلام كما كان يفكر رابين.

■ مقتل رابين خدم العملية السلمية، ومطالبة بيريز بـ «الغاء الميثاق» تمليها انتخابات الكنيست

لقد ذهب رابين ضحية لهذه الفكرة، كان تعنته وتردده السبب، ولذلك نعتقد ان الذي قام باغتيال رابين شخص يريد تسهيل عملية السلام، ولا يريد عرقلتها.

الحدث: وهل تتوقع اقرار المجلس للدستور المؤقت؟!

– شيء طبيعي ان يعالج المجلس القادم القضايا التي لم يبحثها منذ خمس سنوات، سيبحث القضية منذ اجتماع «٩١»، تعديل الميثاق يحتاج لدورة خاصة، ولا اعتقد ان المجلس بعد غياب ٥ سنوات سينعقد لمناقشة مثل هذه النقطة.

الحدث: لم تجبني على سؤالي؟

– قد تطرح، فالمجلس سيد نفسه، ونحن نقول باننا لا نريد تغيير الميثاق، الذي اصبح من ادبيات التاريخ، وكما اخذنا القرار باعلان الاستقلال، وتركنا مجالاً لدولة اسمها اسرائيل سنضع دستوراً للدولة التي اعلناها، وسيتضمن الدستور حدود الدولة الفلسطينية، وبذا نكون قد اخذنا قرارا في المجلس يتجاوز قرارات المجلس السابقة، وعلى اساسها نتفاوض مع اسرائيل، وليس على اساس الغاء الميثاق، ستبقى روح الميثاق في يد المفاوض الفلسطيني الى ان يتم اعلان الدولة.

وسط حديث عن انقلاب في الديمقراطية.. وانقسام في الشعبية وانفتاح حماس على السلطة

الفلسطينيون ينتظرون مفاجأة الشيخ احمد ياسين وتوقع مشاركة مراقبين اسلاميين في اجتماعات المجلس

الحدث - القدس - فادي القاضي

لم تحصل المفاجآت حتى الآن.. بهذه الكلمات يمكن اختصار الحالة التي تعيشها الاوساط السياسية الفلسطينية، على هامش «دراما» انتظار عقد المجلس الوطني الفلسطيني، واحتمال قيام هذا الاجتماع بتعديل الميثاق.

فالانكسار الحاد في مواقف اطراف المعارضة الفلسطينية، تجاه ما كانت تعتبره محسوماً ومفروغاً منه، يقع في خانة (الاعتيادي) على قاعدة هشاشة مواقفها التاريخية، وتعرضها بين محطة واخرى، الى تعديل واسع يصل الى درجة الانقلاب، ومن هنا فان ملف معارضة الجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة، يبدو وكانه قد اصبح طي النسيان.

وتفيد الاوساط القريبة من الجبهة الديمقراطية – حواتمة – ان استياء عارماً يسود قطاعات التنظيم، تبعاً لحجم الانقلاب غير المعقول الذي طرأ، اما اوساط الشعبية ومقربوها، فيبدو انهم كانوا قد حسموا امورهم منذ زمن طويل، بل ويعتبر بعض رموزهم في الداخل، ان ما قرره المكتب السياسي للجبهة مؤخراً، باعتماد قوائم ممثلي الجبهة في المجلس الوطني، وارسالها للسلطة الفلسطينية للموافقة على عودتها للداخل، وهو انجاز وانتصار»، يعكس رغبة كان بعض رموز الجبهة قد ابداها علناً، ومنهم رياض المالكي الذي جهر بتأييده للمشاركة في الانتخابات التشريعية الاخيرة، وتحاول قاعدة الجبهة الشعبية في الداخل، هذه الايام، الضغط على قيادتها في الخارج للعودة للوطن، كما كان قد صرح مراراً، عضو مكتبها السياسي في غزة، محمد دهمان.

اما اطراف المعارضة الاخرى، وعلى راسها حركة حماس، فهي لا تبدي اي رغبة في نقاش موضوع تعديل الميثاق، او حتى انعقاد المجلس الوطني ذاته، لانها، ومن ناحية المبدأ، خارج اطار تبني هذا الميثاق، وخارج اطار المؤسسات، بالرغم من انها قد بدات تتبنى سياسة الانفتاح على السلطة، وعلى نتائج اتفاقات اوسلو (أ) و (ب) ومنها المشاركة في الانتخابات البلدية المقبلة، ومشاركتها غير الرسمية في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

ولا يستبعد المراقبون ان تسفر سلسلة الحوارات التي ستجريها السلطة مع المعارضة عن احتمال مشاركة مندوبين عن التيار الاسلامي في الداخل، في اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، حتى لو بصيغة مراقبين، وهذا مرتبط عملياً بمفاجآت اخرى، قد تفجرها اسرائيل، من خلال الاستجابة، لبعض ما يسميه صقور السلطة وتيارها بالاشتراطات الفلسطينية لتعديل الميثاق، واهم استجابة قد تروق للحركة «حماس» هي الاحتمال الكبير بقيام اسرائيل بالافراج قريباً، عن الشيخ احمد ياسين، والذي اصبحت وسائل الاعلام الاسرائيلية تضخ سيلاً من التقارير، عن مرضه وسوء وضعه الصحي، تمهيداً لاطلاق سراحه.

الاستجابات الاخرى التي قد تبديها اسرائيل، هي قيامها بالافراج عن عدد من الاسرى والاسيرات، التي كانت ترفض الافراج عنهم كون «اياديهم ملطخة بالدماء الاسرائيلية» قد بدات اسرائيل عملية في تقديم تسهيلات جديدة لتليين الاجواء الفلسطينية عشية انعقاد المجلس، اذ منحت مؤخراً ثلاثة الاف تصريح عمل جديد للفلسطينيين.

ولم تعارض اسرائيل مشاركة فيصل الحسيني ممثلاً عن القدس الى جانب ايهود اولمرت، في مؤتمر المدن التاريخية في فينا، الامر الذي يعكس تاكيداً للانباء التي تواردت حول بدء مفاوضات الوضع النهائي حول القدس، وربما يعكس اشارة الى الوضع النهائي للمدينة المقدسة.

من ناحيتها تعتبر الاوساط الاسرائيلية تعديل الميثاق مطلبا انتخابياً ملحاً لحكومة بيريس وحزب العمل، مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية المقبلة في اسرائيل، وهذا المطلب الانتخابي، الذي يبدو ان السلطة الوطنية الفلسطينية تدرس جدياً الاستجابة له، في ظل سياسة «الحسم والردم» التي تستخدمها اسرائيل، لحشر السلطة في احرج المواقف، كما فعلت في قضية اغتيال يحيى عياش، هذا المطلب الاسرائيلي اصبح بشكل شبه مؤكد، مطلباً فلسطينياً، يتم الاعداد لشروطه ومواصفاته، فالرئيس عرفات الذي يملك اغلبية مطلقة، في المجلس الوطني، حتى بعد اضافة اعضاء المجلس التشريعي المنتخب اليه يقوم حالياً بسلسلة من التعيينات في المجلس الوطني، معظمها لحالات فشلت في انتخابات المجلس التشريعي وهو قد ضمن تقريباً مواقف المعارضة، ولن تؤثر عليه كثيراً مواقف الصقور داخل حركة فتح او في المجلس.

فالمجلس التشريعي والوطني يتمتعان بتركيبة شبه حمائمية مطلقة، يضاف اليها ان مواقف الصقور ومواقعهم قابلة للانتقال، في اللحظة التي يرتأيها الرئيس عرفات مناسبة، وبمعنى اخر، فان فتح التي خاضت الانتخابات التشريعية، ضد نفسها، لن تخوض نفس المعركة ضد الرئيس عرفات، في قضية تعديل الميثاق داخل اروقة المجلس الوطني، تحت اي ظرف.

● حبش


● حواتمة

متابعة: جهاد الرنتيسي وخالد ابو الخير

حاورتهما الحدث حول سيناريو قتل حسين كامل

وفيق السامرائي: صدام بدأ الحملة ضد الاردن لكنه لا يستطيع عمل اي شيء ضده

حسن العلوي: طرف ثالث قام بتصفية الفريق ومهاجميه وصدام لم يستفد من حقيبة «المعلومات»

الحدث - دمشق

ظلال كثيفة القتها الاحداث الدراماتيكية التي شهدتها بغداد مؤخرا. على اوساط العراقيين المقيمين في دمشق والذين انشغلت رموزهم السياسية في متابعة تفاصيل ما يجري داخل العراق. والتقاط مؤشرات التغيير.

حول هذه التطورات حاورت «الحدث» اللواء وفيق السامرائي مدير الاستخبارات العسكرية السابق. والمعارض حسن العلوي صاحب الذي اصدر العديد من المؤلفات حول العراق ابرزها «دولة المنظمة السرية» الذي يتحدث عن تركيبة النظام العراقي.

يقول اللواء وفيق السامرائي انه كان يتوقع اغتيال الفريق حسين كامل بهذه الطريقة، فور سماعه نبأ عودته الى بغداد، وقد عبر عن توقعاته خلال لقاء اجرته معه الـ M.B.C.

وذكر السامرائي للحدث خلال اتصال هاتفي «قلت انه ستتم تصفيته واعتبار هذه الخطوة اجراء عائلياً».

وشكك السامرائي في رواية وسائل الاعلام العراقية لملابسات «عملية الاغتيال» التي راح ضحيتها الفريق وشقيقاه، وعدد من اصحاب الرتب العسكرية، مشيراً الى ان ثائر عبد القادر الذي قتل في احداث «السيدية» احد ابناء اخوة العميد شبيب، ومتزوج من ابنة حسن البكر.

واكد مدير الاستخبارات العراقية الذي فر من العراق في وقت سابق على ان ثائر عبد القادر قتل خلال زيارة كان يقوم بها الى الفريق العائد من عمان.

وذكر ان كامل حسن المجيد والد الفريق كان بعيداً عن السياسة.

واوضح السامرائي ان «المجيد» عائلة صغيرة وليست عشيرة كما ردد الاعلام الرسمي العراقي، وان عائلة صدام انتهت كلياً.

الا ان الضرر الاكبر الذي الحقته احداث السيدية بصدام حسين تمثل في انهيار ما تبقى له من سمعة اقليمية ودولية اذ اصبح الداعون للمصالحة العربية - العربية من خلال رفع الحظر عن صدام في موقف حرج.

وتوقع السامرائي حدوث «انتفاضات» داخل الاجهزة الامنية اذا ما بدأت المعارضة تحركا جدياً داخل العراق.

وذكر اللواء السامرائي ان الرئيس العراقي سعى للتصعيد ضد الاردن خلال الحملة الاعلامية التي وافقت الاحداث الاخيرة، اذ جاء على لسان كريمتيه «رغد ورنا» ان الاردن لم يقدم لهما تسهيلات من اجل العودة الى بغداد.

وعبر عن اعتقاده بان الرئيس صدام حسين لا يستطيع ان يفعل اي شيء ضد عمان التي تتحكم بعنق الزجاجة.

من ناحيته لم ير حسن العلوي جديداً في مقتل الفريق بهذه الطريقة، اذ ان القتل برصاص العشيرة واحد من مبادىء الرئيس العراقي الذي ادمن خلق الصراعات داخل العائلات.

وعبر العلوي عن اعتقاده بان الرئيس العراقي لم يستفد من حقيبة المعلومات التي حملها معه حسين كامل من عمان، لان العادة جرت بان يكون الموت اول قرارات الرئيس العراقي، مشيراً الى انه كان من المفروض امهال الفريق للاستفادة مما لديه قبل تكليف اولاد المجيد بقتله الا ان رغبة القتل استحوذت على رغبة الحصول على معلومات.

وذكر المعارض العراقي رفيع المستوى بان مسرح العملية يشير الى عدم صحة الرواية الرسمية، وان المعلومات تفيد بان طرفاً ثالثاً قام بتصفية المهاجمين، اذ ان الفريق كامل كان اعزلاً من السلاح، في الوقت الذي استخدم المهاجمون قنابل يدوية للهجوم.

واوضح صاحب كتاب «دولة المنظمة السرية» ان من عادة الرئيس العراقي تجميع اسماء الشخصيات التي يرغب في تصفيتها الى ان تحين الفرصة، وقد كانت الاحداث الاخيرة فرصة من هذا النوع.

وفي رده على سؤال «الحدث» حول دوافع حسين كامل للعودة قال العلوي ان الفريق لم يكن يتوقع بانه سيقتل عند عودته الى بغداد، وانه صار يرى في نفسه شخصية دولية بعد زيارته الى عمان ولقائه بالامريكان والسفير ايكيوس.

وكان الفريق يعتقد بان الرئيس سيصفح عنه مقابل المعلومات التي حصل عليها خلال وجوده في عمان، وان ما قدمه للامريكان كفيل بدفع واشنطن لحمايته، كما ان الرئيس العراقي اوحى بانه سيعفو عنه في حال عودته حسب ما جاء على لسان صاحب «دولة المنظمة السرية».

واستبعد المعارض العراقي ان يكون للاحداث الاخيرة تأثير على وضع الرئيس صدام حسين الذي يحكم باسمه، وليس باسم العائلة.

وعن علاقة «رغد» و«رنا» بوالديهما قال العلوي انهما لا تشعران بروابط اتجاهه، حيث اخفق الرئيس في بناء روابط عائلية.

وقال العلوي ان كريمتي الرئيس كانتا مقتنعتين بذهابهما الى الاردن، وان اي زوجة لا توافق على رؤية زوجها يقتل.

وينكر ان روايات عديدة ترددت حول حادثة اغتيال عائلة كامل وان حالة من الاستياء طغت على الاوساط الاقليمية والدولية التي تابعت التطورات.■

● وفيق السامرائي

● حسن العلوي

طلب الرئيس التماساً من صهره فاشترط الفريق عفواً مسجلاً على شريط فيديو

قصة الاتصالات بين صدام وكامل!!

هل كانت عودة الفريق «حسين كامل» وشقيقه العقيد صدام كامل وزوجتيهما «رغد ورنا صدام حسين» الى بغداد، حيث لاقيا مع شقيقهما الثالث الملازم اول «حكيم» ووالدهما مصيرهما المفجع، قراراً مفاجئاً اتخذه صهر الرئيس العراقي ام سبقته اتصالات وخطوات لتهيئة الظروف والاجواء لايقاعه في «المصيدة».

مصادر «الحدث» كشفت النقاب عن ان فشل «عدي صدام» و«علي حسن المجيد» في مهمتهما بالتصالح مع «حسين كامل» واخفاقهما في اعادته الى بغداد عندما زارا عمان في العاشر من شهر اب الماضي، لم تمنع الرئيس «صدام» من اعادة الاتصال مع صهره واقناعه بالعودة الى بغداد..

ورغماً عن الحملة التشهيرية الواسعة التي شنتها بغداد على الفريق «كامل» واتهامه بالتجسس لصالح المخابرات الامريكية وسرقة ملايين الدولارات من البنك المركزي وهيئة التصنيع العسكري، وردود «حسين كامل» العنيفة وتهديده بكشف اسرار ومعلومات خطيرة، الا ان الرئيس «صدام» اوعز الى الاجهزة والمؤسسات الحكومية والحزبية والصحفية بالتزام الحيطة والحذر في التعامل مع قضية «حسين كامل» والاكتفاء باطلاق صفة (المرتد) عليه.

وفي هذا الصدد تشير معلومات وصلت حديثاً من «بغداد» الى ان السبب المباشر في اقالة وزير الاعلام السابق «حامد يوسف حمادي» من منصبه الوزاري، كان تصريحه الصحفي الشهير الذي قال فيه ان (حسين كامل كان عميلاً للمخابرات الامريكية منذ سنوات) مما اعطى انطباعاً بان القيادة العراقية كانت على علم بعمالته وراضية عن ذلك.

ولاحظت مصادر سياسية مستقلة في «بغداد» ان امانة سر القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم، اصدرت في نهاية شهر ايلول المنصرم، تعميماً الى الاعضاء والانصار، طالبتهم فيه بعدم شتم «حسين كامل» واطلاق الاتهامات عليه، ومؤكدة بان قضية «كامل» تخص الرئيس القائد، وقد انتهت.. ولا يستحسن التذكير بها.

ولاحظت المصادر ايضاً ان صدور التعميم الحزبي والتعتيم على اخبار «حسين كامل» اعقبا زيارة للحاج عبد حسن المجيد، ابن عم الرئيس «صدام»، وعم الفريق «كامل»، لـ عمان ولقائه مع الفريق وشقيقيه «صدام وحكيم» والرائد «عز الدين محمد حسن المجيد» الذي رفض العودة مع الفريق «كامل» وغادر الاردن الى دولة اوروبية.

وطرأ تطور في بغداد، قلب الهدوء الذي ساد في اوساط الجانبين، عندما نشرت الصحافة المحلية مقطعاً من رسالة، بعث بها الفريق «كامل» الى الرئيس «صدام» تضمنت انتقاداً وتنديداً بالكويت والسعودية بشكل خاص، ثم اذاع راديو بغداد جانباً من مناقشات القيادة ومجلس الوزراء وفيها حديث بلسان الفريق «كامل» يشتم فيه دول الخليج والاردن.

هذا التطور حدا بالفريق «كامل» الى ان ينشط في مواجهة الهجمة الجديدة عليه، فنفى ارساله الرسالة وقال انها مزورة ونفى ايضا حديثه الاذاعي ووصفه بانه محرف «جرت عليه عملية «دوبلاج» وتقطيع وغيرها واستدعى بعثة تلفزيونية عربية مقرها لندن وادلى لها بحديث مدته خمسين دقيقة تضمن معلومات خطيرة عن نظام «صدام» وخاصة تنشيده بان الرئيس «صدام» هو الذي قتل الرئيس السابق «احمد حسن البكر» بواسطة السم

ولم يكتف الفريق «كامل» بذلك، وانما هدد ايضاً بكشف معلومات على جانب كبير من السرية تتعلق بالاسرى والمفقودين الكويتيين الموجودين منذ حرب الخليج في العراق، وهي مسألة يحرص الرئيس «صدام» على التكتم عليها منعاً تلف الامر، لاستخدامها كورقة ضغط في اخر الامر

وبدأ الفريق «كامل» اتصالات فورية بعدد من الشخصيات المعارضة العراقية وطلب اليها الحضور الى «عمان» لمناقشة برنامج للانقاذ تم صياغته على عجل.

وكان الفريق «كامل»، حسب مصادر مقربة منه، يرغب في حضور اكبر عدد من المعارضين وخاصة ممثلو القوى السياسية التي يعرف ان لها امتدادات شعبية وعسكرية داخل العراق، مثل حركة الوفاق الوطني العراقي والمجلس الاعلى الاسلامي والحركة الكردية والحزب الشيوعي العراقي، غير ان هذه الاحزاب والحركات تحفظت منذ البداية على التعاطي مع صهر الرئيس «صدام» واستنعت عن ارسال ممثيها الى اجتماعاته.

وتلا ذلك قيام الفريق «كامل» بابداء رغبته بشكل علني لزيارة سوريا والسعودية ومصر، في هذه الاثناء زار الحاج «عبد حسن المجيد» وهو لواء متقاعد ومساعد سابق لرئيس المخابرات. ويحظى باهتمام خاص من الرئيس «صدام» عمان للقاء ابن شقيقه الفريق «كامل» والتباحث معه من جديد بشأن عودته

ولاحظ المقربون من الفريق «كامل» والمحيطون به انه كان يعتذر عن استقبالهم في القصر المخصص له، طيلة تلك الفترة، ويكتفي بالاتصال بهم تلفونياً، الامر الذي ولد انطباعات عندهم، بان عمه الحاج «عبد» ينزل عنده في القصر

واعقب ذلك فترة انقطاع وعزلة للفريق. وقيل وقتها انه يعاني من وعكة صحية، وتبين فيما بعد انه كان يشكو من اوجاع في اسنانه، ثم بدأت مرحلة جديدة، اعلن فيها الفريق عن نيته الانصراف الى شؤونه الخاصة واستثماراته التجارية، وسرب مقربون منه اخباراً عن انه يعتزم تسجيل مجموعة من الشركات والمؤسسات التجارية.

وكشفت مصادر «الحدث» النقاب عن اتصال اجراه الفريق «كامل» مع بغداد عبر الخط المشفر في السفارة العراقية، وانه طلب السماح له بالعودة.

وفي بداية شهر شباط اجرت زوجة الفريق «كامل» السيدة «رغد صدام حسين» اتصالاً هاتفياً مع امها وشقيقها «قصي» رئيس جهاز الامن الخاص وطلبت فيه منه ومن امها التوسط عند ابيها الرئيس لاصدار عفو خاص، وتلاحقت الاحداث وارتفع مستوى الاتصالات خلال الايام التي اعقبت هذا الاتصال، وشارك الرئيس «صدام» ونجله الكبير «عدي» و«علي حسن المجيد» ووالد الفريق الحاج «كامل المجيد» فيها والتي كادت ان تتوقف بعد ثلاثة ايام، عندما اصر الرئيس «صدام» على ان يكتب له الفريق «كامل» رسالة استعطاف يلتمس فيها منه العفو، واشترط الفريق من جانبه ان يتسلم شريط فيديو بصوت وصورة الرئيس «صدام» يدعوه فيه الى العودة ويعطيه الامان ويحتفظ به كوثيقة خارج العراق.

وادت تدخلات ووساطات الاقارب في «بغداد» الى التوصل الى صيغة مفادها ان يسجل الرئيس «صدام» الشريط وان يرسل الفريق «كامل» رسالة الاستعطاف.

وتفيد مصادر الحدث ان الشريط وصل قبل العيد بايام وحملته معها سيدة تكريتية من اقارب الرئيس «صدام» والفريق «كامل» وقام الفريق، بعد ان اطلع على الشريط بايداعه عند احد اصدقائه وكتب الرسالة، وغادر بعدها بموكبه عمان باتجاه الحدود العراقية.

وارجعت مصادر «الحدث» الازمة التي وصل اليها الفريق «كامل» الى فشله على المستوى العراقي، اذ رفضت قوى المعارضة التعامل معه، كذلك فشل على المستوى العربي، عندما رفضت الدول العربية استقباله او اجراء اي اتصال معه وفشل ايضاً دولياً.

بعيد وصول موكب الفريق «كامل» الى نقطة الحدود العراقية في «طريبيل» جرى له استقبال رسمي، شارك فيه الابن الاكبر للرئيس صدام «عدي» وبعد انتهاء حفل الاستقبال، وتصويره تلفزيونياً جرى وضع ابنتي الرئيس «رغد ورنا» واطفالهما في سيارة، انطلقت الى القصر بينما جرى وضع الاخوة الثلاثة الفريق حسين كامل والعقيد «صدام كامل» والملازم اول «حكيم كامل» في سيارة انطلقت من فورها باتجاه القصر الجمهوري.

● صدام

● حسين كامل

٣ ايام تحت التعذيب اعطى خلالها حسين كامل اسرار رحلته الى عمان

«صدام» قتل احفاده

اخضع الفريق «حسين كامل» وشقيقاه العقيد «صدام» والملازم اول «حكيم» فور وصولهم الى قصر «السيدية» في ضواحي بغداد لتعذيب مكثف وشديد، قدموا خلاله كافة المعلومات عن تفاصيل رحلتهم الى عمان، وحتى يوم مقتلهم.

ووفقاً لمصادر «الحدث»، فقد حمل الفريق في جعبته من «عمان» حقيبة تحتوي على اسماء الشخصيات والمعارضين العراقيين ورجال الامن والعسكريين الذين التقاهم ابان تواجده في «عمان» اضافة الى تفاصيل لقاءاته مع «رالف ايكيوس» رئيس لجان التفتيش الدولية عن اسلحة الدمار الشامل في العراق، وكانت المعلومات التي حملها الفريق في حقيبته، احد شروط الرئيس «صدام» لاصدار عفو خاص عنه.

من جهة اخرى، ما زال الغموض يكتنف مصير حفيدي الرئيس «صدام» «علي واحمد» ابني الفريق «حسين» وشقيقه «صدام» من ابنتي الرئيس «رغد ورنا». ويتوقع العديد من المصادر ان الاطفال الذين اشير اليهم في البيان الرسمي الذي اصدرته الحكومة العراقية حول مقتل عائلة الفريق هما «علي» و«احمد».

وكان البيان الذي بثه تلفزيون الشباب الذي يملكه «عدي صدام حسين» قد اشار الى مقتل اطفال ابرياء في الهجوم على قصر «السيدية».

من جهة ثانية، كشفت مصادر «الحدث» في عمان ان شقيق الفريق العقيد «صدام كامل» وابنتي «صدام» «رغد ورنا» كانوا قد رفضوا العودة الى «بغداد» غير ان الفريق ضغط عليهم واجبرهم على العودة برفقته الى بغداد.■

قادمون من بغداد يرون لـ الحدث:

المجزرة حدثت في القصر الجمهوري

على الرغم من التعتيم الاعلامي الكثيف الذي فرضته الحكومة العراقية على تفاصيل مقتل الفريق «حسين كامل» ووالده وشقيقيه العقيد «صدام» والملازم اول «حكيم» واثنين من ابناء عمه هما: «ثائر عبد القادر المجيد» و«احمد غفوري المجيد». اللذين قال الاعلام الرسمي العراقي انهما قتلا في الاشتباك مع الفريق «حسين» واشقائه في منزله الكائن في منطقة «السيدية» الا ان سيناريو اخر، وصل لـ «الحدث» من قادمين من بغداد، ومصادر عراقية معارضة يقول انه وفور وصول موكب الفريق «حسين كامل» الى منطقة «طريبيل» وبعد التصوير التلفزيوني جرى نقل ابنتي الرئيس «رغد ورنا» واطفالهما في سيارة الى القصر ونقل الفريق «كامل» وشقيقه في سيارة اخرى، بينما تبعهم كل من والد الفريق الحاج «كامل حسن المجيد» واعمامه الحاج «عبد حسن المجيد» مستشار الرئيس «صدام» و«علي حسن المجيد» وزير الدفاع السابق و«هاشم حسن المجيد» مدير عام في مكتب الرئيس «صدام» والعقيد «شبيب سلمان المجيد» وابناء اعمامه «ثائر عبد القادر المجيد» و«احمد غفوري المجيد».

وفور وصول الموكب الى القصر الجمهوري، دخل الاشقاء الثلاثة برفقة ابن الرئيس الاكبر «عدي» الى احدى قاعات القصر، للسلام على الرئيس «صدام»، بينما بقي والد الفريق واعمامه وابناء اعمامه، في الخارج، بانتظار انتهائهم من السلام عليه، وذلك ليلة الاربعاء، ثاني ايام عيد الفطر.

لكنهم استبطأوا عودتهم، فذهبوا للاستفسار عنهم فجر الاربعاء، وفوجئوا بمقتل الاشقاء الثلاثة ذبحاً كالخراف وبالرئيس صدام يطلب منهم ان يصدروا بيانات يقولون فيها انهم قتلوهم انتقاماً لشرف العشيرة.

عندها.. حدثت مشاجرة تحولت الى معركة بين الرئيس «صدام» وابنه الاكبر عدي وحرسه الشخصي من جهة ووالد الفريق «كامل» واعمامه وابناء اعمامه، من جهة اخرى، قتل فيها الحاج «كامل حسن المجيد» والد الفريق، وابناء اعمامه «ثائر» الذي كان احد مرافقي الرئيس «صدام» البارزين وطرد من منصبه عام ١٩٨٩، وهو من المحسوبين على الفريق «كامل»، وما زال مصير الاعمام الثلاثة «علي وعبد وهاشم» والعقيد «شبيب سلمان المجيد» مجهولاً.

وترددت في بغداد انباء عن اصابة «عدي» ابن الرئيس الاكبر بجراح في المشاجرة - المعركة، وعلمت «الحدث» من مصادر مسؤولة ان «عدي» انقطع عن الدوام في اللجنة الاولمبية وتلفزيون «الشباب»، وان ادارة التلفزيون، الذي يشرف عليه «عدي» لم تعد تتلقى التعليمات والتوجيهات والبيانات التي صدرت لغاية الان من «عدي» وانما من اللواء «عبد حميد حمود» السكرتير الشخصي للرئيس صدام.■

اللحظات الاخيرة لـ «حسين كامل» في عمان

حصل على تأشيرات اوروبية والحسين رفض السماح لابنتي صدام بمغادرة الاردن لغير العراق

تسارعت الاحداث في الساعات الاخيرة لمغادرة الفريق «حسين كامل» عمان عائداً الى بغداد، باتجاه، لم يكن ابدأ في صالحه، فقد حصل مكتب حركة الوفاق الوطني العراقي على تصريح رسمي بفتح مقر له في «عمان»، الامر الذي اوحى له بان الاردن بدأ باحتضان قوى معارضة اخرى، تختلف ولا ترغب في العمل معه، على اثر فشله في تأسيس حزب وعدم قبوله من قبل قوى المعارضة العراقية الفاعلة، وترافق ذلك، مع رفض جلالة الملك استقباله على الرغم من طلبه ذلك، ورفض رئيس الوزراء «عبد الكريم الكباريتي» الالتقاء به ايضاً، بعد ان خفتت حرارة الاستقبال التي قوبل بها ابان لجوئه الى الاردن.

كل ذلك، دفع الفريق «كامل» للتفكير جدياً بمغادرة الاردن، خاصة بعد ان ترك السوريون له الباب موارباً اي دون ان يفتحوه تماماً او يقفلوه، ورفضت السعودية ومصر استقباله، مما دفعه الى التفكير بالسفر الى انجلترا و المانيا، وفعلاً تمكن من الحصول على «تأشيرات» لهذه الغاية الا ان جلالة الملك رفض السماح له باصطحاب ابنتي الرئيس «رغد ورنا» لانهما في حمايته.

وكان من مظاهر خفوت «الحرارة» ان افراداً من العائلة المالكة، اجروا اتصالات للاستفسار عن زوجتي الفريق وشقيقه «صدام» والاطمئنان عليهما، في الوقت الذي انعدمت فيه اتصالاتهم مع الفريق نفسه.

وكان الفريق «كامل» قد اجرى اتصالاً مع بغداد عبر الخط المشفر في السفارة العراقية، في عمان وكانت «الحدث» السباقة الى الكشف عنه، وفي اللحظات الاخيرة ارسل الفريق «كامل» رسالة الى السفير العراقي، وفور تلقيه الرد عليها، غادر مقر اقامته الى السفارة العراقية ومن ثم ذهب الى بيت السفير ومن هناك انطلقا الى بغداد.■



السيناريوهات الثلاثة لقصة الفريق

لغـــز حســـين كـــامل!!



حين تطفو الالغاز على السطح يكثر محللوها، فكيف يكون الحال عندما يتعلق الامر بملف من الالغاز يطفو على سطح الاحداث منذ سنوات، ويزداد غموضاً عاماً بعد عام؟!

وتترافق سخونة الملف العراقي مع فرقعات تحدث بين حين واخر، كان اخرها العودة المأساوية للفريق حسين كامل بعد ستة اشهر من الفرار، اثير خلالها جدل واسع حول علاقة الفريق بالتغيير القادم، ومدى ارتباطه بمستقبل العراق السياسي.

فقد خرج صهرا الرئيس من العراق في ظروف غامضة، وحرصا طوال اقامتهما في الاردن على عدم التعرض لعمهما الرئيس بكلمة تمس شخصه، رغم محاولة الفريق تقديم نفسه وشقيقه باعتبارهما معارضين قادرين على قيادة عملية التغيير.

■ مشعان الجبوري حرض دمشق على «حسين كامل» فهدد صدام كامل بكشف ملفات المعارضة

وحرص حسين كامل على التحدث مع رموز المعارضة التقليدية بلغة القائد في الوقت الذي تعاملت معه رموز المعارضة بحذر حال دون فتح القنوات.

ولم تكن علاقته بالعواصم الاقليمية والعربية اكثر دفئاً من علاقته بالمعارضة، اذا ما استثنيت عمان التي تعاملت معه بشيء من الجدية خلال الشهرين اللذين تليا وصوله.

ولكن ايا من المتابعين لمجريات الوضع العراقي لا يستطيع لاخفاء حجم الاضرار التي الحقها الفريق بحكم الرئيس، ومحاولة الرئيس الاستفادة من الظروف الجديدة التي احدثها قرار الفريق.

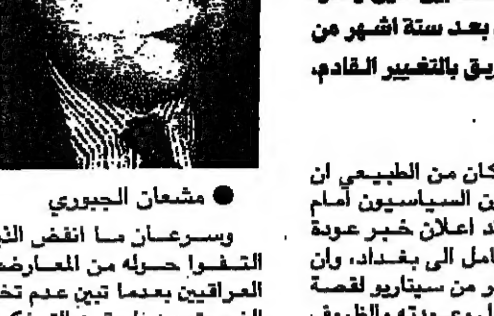
ولذلك كانت الشكوك التي خيمت على الرئيس مبررة، وكذلك الغموض الذي احاط بالفريق، وكان من الطبيعي ان يقف المحللون السياسيون امام المتاهات عند اعلان خبر عودة حسين كامل الى بغداد، وان يضعوا اكثر من سيناريو لقصة هروب الرجل وعودته والظروف الغامضة لمقتله.

السيناريو الاول

ولعل اكثر السيناريوهات تداولاً ما يرى بان عودة الفريق حسين كامل الى بغداد كانت امراً طبيعياً بعد ان فشل في اقناع قوى المعارضة المنتشرة بين طهران ودمشق والرياض وعمان، وتنشط في معظم العواصم الاوروبية بالسير خلفه.

فقد حاولت القوى التي قبلت التعاطي معه سياسياً استخدامه جسراً لاحداث التغيير، في الوقت الذي سعى لاستخدام المعارضة جسراً للوصول الى السلطة، مما ادى لافتراقهما قبل ان تتحول العلاقة بين الطرفين الى تحالف.

وتراوحت اسباب الذين رفضوا التعامل مع حسين كامل ما بين عدم الاقتناع بمعارضته الجدية للرئيس العراقي، وشعور بالخطر الذي يمثله رجل مثل حسين كامل على قوى المعارضة في حال انضمامه لها.



● مشعان الجبوري

● حسين كامل

وسرعان ما انفض الذين التفوا حوله من المعارضين العراقيين بعدما تبين عدم تخلي الفريق عن طريقة التفكير «الصدامية»، والمأزق الذي سيدخلونه في حال التحالف معه، وزادت قناعة الذين تجنبوه بحكمة القرارات التي اتخذوها.

ولم يتمكن الفريق الفار من تجاوز ازمته، من خلال مشروع التغيير الذي طرحه للنقاش دون ان يجد من يتفاعل معه، رغم ان ما جاء في المشروع يتقاطع مع كثير مما تطرحه قوى المعارضة العراقية، فالخلاف كان على الشخص وليس على المشروع.

وادت عزلة الفريق الى لجوئه لطرق ملتوية في تعامله مع قوى المعارضة على امل اجتذابها للوقوف على ارضية «بالغة الوعورة»، كما وصفها واحد من ابرز اقطاب المعارضة على هامش حوار اجرته معه «الحدث».

ففي احدى المراحل الصعبة كلف الفريق شقيقه الاصغر باجراء اتصالات هاتفية مكثفة مع عدد من الشخصيات العراقية المقيمة في الخارج، بدعوتها للتعامل مع شقيقه باعتباره بديلاً للرئيس صدام حسين.

واللافت للنظر في تلك الاتصالات ان العقيد صدام كامل هدد باخراج ملفات تلك الشخصيات -وهي بالمناسبة شخصيات معارضة- من الادراج وفضحها اذا لم تستجب.

ما ذكرته قوى المعارضة التي بقيت مقربة من حسين كامل الى وقت قريب يؤكد على احتواء الملفات التي لوح بها الفريق الهارب على معلومات حول تورط بعض قوى المعارضة بعلاقات مع الرئيس صدام حسين، وتلقي قوى اخرى الاوامر من الـ [C.I.A] وبعض اجهزة الاستخبارات الغربية بشكل مباشر، ولم يتراجع الاخوان كامل الا عندما نصحهما احد المقربين بالتوقف عما يقومان به واقنع الاخ الاكبر بالقيام بخطوات سياسية للاقتراب من قوى المعارضة الفاعلة، لكي يكون مقنعاً بدل البحث عن وسطاء هامشيين لتسويقه.

الا ان الامر لم يكن سهلاً بالنسبة لحسين كامل، حيث اتخذ الذين اقتربوا منه لبعض الوقت مواقف عكسية عندما اكتشفوا «عقمه» السياسي وانقلبوا عليه.

وفي هذا السياق لم يخف مشعان الجبوري رئيس حزب الوطن المعارض انه حرض السوريين ضد الفريق كامل لدى زيارة الاول الى دمشق ولقائه مع المسؤولين هناك، وبذلك حرم الجبوري كامل من التمدد الافقي والطولي، وساهم في تبديد احلامه ذات السقف المرتفع.

وما قام به الجبوري قام به معارضون عراقيون اخرون يمتلكون علاقات خاصة مع الاجهزة الاستخبارية، ومراكز صناعة القرار في اكثر من عاصمة غربية مما ساهم في تضييق الخناق على المنشق العراقي.

وترافقت هذه التطورات مع اتساع مساحة التباين بين الفريق حسين كامل، ووجهة النظر الاردنية حول التغيير في العراق، لا سيما ما يتعلق بالمشروع الفيدرالي.

وكانت هذه الاحداث كافية لدفع الفريق الهارب للتفكير بفتح قناة على بغداد وبحث امكانية العودة مع القيادة العراقية التي التقطت السنارة والطعم معاً، وفتحت امامه بوابات بغداد على مصاريعها، ولكن قبول عودته لم يكن يعني باي حال من الاحوال الصفح عنه، فقام الرئيس العراقي بازالة «الرداء الالهي» عنه وتهيئة الظروف لـ «تصفية الحسابات» معه على حد تعبير مصادر المعارضة العراقية لدى تعليقها على تطليق ابنتي الرئيس من زوجيهما والظروف الغامضة التي قتل فيها الشقيقان واخوهما الاصغر ووالدهما.

السيناريو الثاني

ويحكم السيناريو الثاني هاجس التفكير المؤامراتي، وسوء النوايا المفترض عند تفسير الظواهر، الا ان الجانب البوليسي من السيناريو لا يقلل من احتمال ان تكون وجهة النظر صحيحة، فجميع الاحتمالات واردة في قصة حسين كامل.

ويرى اصحاب هذه السيناريو ان الفريق كان بطلا لمسرحية هزلية، ابقت العراقيين في الداخل والخارج، وقادة المعارضة العراقية على اعصابهم ستة اشهر متتالية.

وكان للرئيس صدام حسين غرضان عند تكليف الفريق حسين كامل بالقيام بهذا الدور، اولهما ايجاد فرصة لتسليم برامج الاسلحة التي بحوزته لفرق التفتيش دون اتاحة الفرصة لتفسير مثل هذه الخطوة بانها تخل عن السيادة، وثاني الغرضين اثارة البلبلة في صفوف المعارضة العراقية واظهار حجم الخلل في علاقتها ببعضها البعض.

وقد تمكن الرئيس صدام حسين من تحقيق مكاسب جزئية من خلال النجاح النسبي الذي حققه الفريق حسين كامل في مهمته، فسلم صناديق الاسرار التي كانت موجودة في مزرعة الفريق كامل لفرق السفير ايكيوس والقى باللائمة على الفريق المنشق.

ولم يتوقف ما حققته القيادة العراقية من خلال الدور الذي قام به حسين كامل عند هذا الحد، اذ تمكن الرئيس العراقي من توجيه ضربة حادة لمحاولات التفكير بالهرب التي تسيطر على العديد من كادرات الحزب والاجهزة الامنية.

ولذلك اختار المخرج اللحظة المناسبة لازالة القناع عن وجه بطل المسرحية وتقديمه للجمهور عاريا من كل شيء حتى الحقيقة التي لم تزل غائبة عن الجميع، اذا ما تم استثناء الرئيس صدام حسين ومساعديه المقربين.

ويعتقد اصحاب هذا السيناريو ان النهاية التراجيدية التي ادخلها الرئيس العراقي على الاحداث كانت ضرورية لاعطائها شيئاً من المصداقية.

السيناريو الثالث

ويبدو السيناريو الثالث اقل اقناعاً من السيناريوهين اللذين سبقاه، الا ان الحديث عنه لم يتوقف في بعض اوساط واضعي الفرضيات، ويدور هذا السيناريو حول تكليف الفريق كامل من قبل بعض اجهزة الاستخبارات الغربية بالبقاء على قائمة الانتظار لحين حدوث التغيير، ويذهب اصحاب هذا السيناريو الى ان فرص حسين كامل بلعب دور البديل للرئيس صدام بقيت قائمة الى ان قتل، خصوصاً وانه حاول الظهور بصورة الرافض لما يواجهه الشعب العراقي من معاناة.

ويتمثل خلل هذا السيناريو في ضعف قدرة حسين كامل على خداع الرئيس صدام حسين للمرة الثانية، وعدم قدرته على جمع الخيوط العراقية في الداخل بعد ان عجز عن جمع قوى المعارضة في الخارج.

وقد ذهب الفريق ضحية لهذا الخلل.

■ تساؤلات حول مصير عريضة «اهدار دم» الفريق التي وقعها «التكارتة» وشكوك حول تورط حسين كامل في مقتل عدنان خير الله!

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

نظرا للدور البطولي العظيم والموقف القيادي المسؤول والشجاع الذي نهض به الفريق الركن حسين كامل حسن وزير الدفاع عندما كان مشرفا على قوات الحرس الجمهوري في ام المعارك ومنها التصدي لصفحة الخيانة والغدر من صفحات المواجهة في ام المعارك عندما اشرف وقاد الارتال في محافظة كربلاء والنجف والقادسية والمثنى واربيل والسليمانية والتأميم واقضيتها وبعض اقضية نواحي بابل.

وتقديراً واستحقاقاً لهذا واستناداً الى احكام الفقرة (اولا) من المادة (٥) والمادة (٣٦) من قانون الاوسمة والانواط ذي الرقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ المعدل وقرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم ٣٣٩ في ١٩٩١/٩/٣ رسمنا بما هو ات

يمنح الفريق الركن حسين كامل حسن وزير الدفاع ما يأتي..

١ - وسام الرافدين من الدرجة الاولى من النوع العسكري.

٢ - وسام ام المعارك من الدرجة الاولى.

٣ - سيف ام المعارك من الدرجة الاولى.

٤ - عشرة انواط شجاعة.

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم.

صدام حسين
رئيس الجمهورية

● وثيقة

ما بعد السيناريوهات الثلاثة

قد يكون احد هذه السيناريوهات صحيحاً وقد يتقاطع احدها مع الاخر، الا ان المرحلة القادمة لن تخلو من صراعات داخل عائلة الرئيس صدام حسين.

فما تسرب من معلومات خلال الاشهر الست الماضية يؤكد على اكثر من صدام بين الرئيس ونجله الاكبر عدي، الذي يجري التعامل باعتباره المتسبب الاول في فرار الفريق الصهر. ومن بين هذه المعلومات ما يشير الى تورط الفريق بقصة اغتيال عدنان خير الله وزير الدفاع السابق، وشقيق زوجة الرئيس.

وشهدت فترة هروب الصهرين انتقادات وجهها قصي الابن الاصغر لصدام الى كل من شقيقه الاكبر عدي ووالده، وقيامه بتحميلهما مسؤولية هرب الاختين.

وكان لهرب الاخوين كامل وتحميل عدي المسؤولية تأثيراته على النجل الاكبر للرئيس صدام حسين، الذي صرخ عندما اطلق الرصاص على عمه وطبلن قائلاً بانه «لن نعطيكم فرصة لتشمتوا بنا ايها الخونة»، وتلا تلك الحادثة حالة من التوتر خيمت على القصر الجمهوري.

العميد الركن «نجيب الصالحي» لـ الحدث:

الحرس الجمهوري والحرس الخاص معارضان لصدام والعراق على ابواب احداث ساخنة!!

كشف العميد ركن دروع «نجيب مصطفى الصالحي» مسؤول التنظيم الخاص في حركة الوفاق الوطني العراقي الذي غادر العراق منذ فترة قصيرة ويتواجد في الاردن حالياً النقاب عن احداث مهمة ستحدث في وقت قريب على صعيد التغيير في العراق.

● العميد نجيب الصالحي

وقال العميد «الصالحي» قائد الفرقة الميكانيكية الاولى في الحرس الجمهوري، في لقاء خاص مع «الحدث» ان النشاط المعارض لنظام الحكم في بغداد، يمتلك القدرة والفاعلية على احداث التغيير المنشود، نظراً لان غالبية ضباط القوات المسلحة، بمن في ذلك الحرس الجمهوري والخاص، معارضون للنظام ومنهم من يعمل بشكل منظم ومباشر.

وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

الحدث: هل تعتقد ان عودة الفريق «حسين كامل» (قتل فيما بعد) ستؤدي الى تعطيل برامج المعارضة بخصوص التغيير في العراق خاصة وان «كامل» كان قد اجرى اتصالات مع اطراف المعارضة واطلع على جوانب من نشاطها على الاقل؟

– اخذ هذا الموضوع حيزاً اعلامياً اكثر مما ينبغي، الواقع ان «حسين كامل» ليس مهماً داخل العراق او خارجه، بل انه مطلوب للعدالة الدولية لمحاكمته على جرائمه التي ارتكبها ابان اجتياح الكويت، ومطلوب ايضاً للوقوف امام عدالة الشعب العراقي عما ارتكبه بحق الشعب من جرائم متتالية، لا سيما ابان الانتفاضة الشعبية عام ١٩٩١.

وقد اضاف «كامل» الى سجله الاجرامي جريمة اخرى بعد خروجه من العراق الى الاردن، عندما باع اسراراً مهمة عن التطور التكنولوجي العراقي الى جهات اجنبية، الامر الذي ترك تأثيراً سيئاً على الامن الوطني العراقي والقومي.

لا شك ان «حسين كامل» حمل معه الى بغداد معلومات عن نشاطات المعارضة وشخوصها، لكنها ليست على درجة كبيرة من الاهمية بحيث تؤدي الى حدوث شرخ في نشاط المعارضة، علماً بان كافة فصائل المعارضة الوطنية العراقية لم تتعاون معه وهنا.. اريد ان اضيف، اننا كحركة «وفاق» كنا نمتلك معلومات مؤكدة عن اجراء «كامل» اتصالات مع بغداد بهدف العودة، ولم نكترث له.

الحدث: هل لك ان تروي لنا رحلة خروجك من العراق.. واسبابها؟

– تلقيت في شهر تشرين اول ١٩٩٥ كتاباً من قيادة حركة الوفاق الوطني العراقي التي ارتبطت بها منذ العام ١٩٩١ بضرورة الخروج من العراق خلال فترة لا تتجاوز الستة اسابيع وذلك لاسباب امنية وتنظيمية وسياسية، وترك لي حرية اختيار التوقيت ومكان الخروج..الخ.

وقد باشرت على الفور بوضع الخطط اللازمة، بما في ذلك تدريب عناصر حمايتي بشكل مكثف على كيفية معالجة المواقف للمحتمل مواجهتها اثناء عملية خروجي الى المناطق المحررة في «كردستان» العراق. ووفقاً لذلك، غادرت مقر قيادتي في الفرقة الالية الاولى في تمام الساعة ٥٠٠ بتاريخ ١٨ تشرين ثاني ١٩٩٥ ومعي ستة افراد من مراتب حمايتي الخاصة، موزعين على عجلتين عسكريتين اضافة الى عجلتي الخاصة التي كنت اقودها شخصياً، وقمت باجتياز جميع نقاط التفتيش دون مشاكل تذكر، ووصلت الى المنطقة المحررة «اسكي كلك» في تمام الساعة ٧٠٠، حيث استقبلني هناك اعضاء في الحزب الديمقراطي الكردستاني.

الحدث: هل يمتلك النشاط المعارض داخل المؤسسة العسكرية العراقية القدرة والفاعلية على احداث التغيير؟

– بدأ النشاط المعارض داخل المؤسسة العسكرية العراقية، منذ وقت مبكر، وقد ظهر بشكل اكثر وضوحاً بعد تولي «صدام» المركز الاول في الحزب والدولة العراقية وقيامه بتوجيه ضربته القاضية لقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي المتمثلة باعدامه (١٠٣) من قادة وكوادر الحزب وبينهم عدد كبير من القادة والضباط العراقيين.

وقد توقف هذا النشاط الى حد ما خلال الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠–١٩٨٨، وذلك لاسباب معروفة، ولكن ذلك، لم يمنع «صدام» من اعدام العشرات من الضباط وضباط الصف الذين يشك بولائهم له وتحت ذرائع مختلفة، وعاود المعارضون نشاطاتهم التنظيمية وبشكل مكثف بعد انتهاء الحرب، مما ادى الى كشف عدة تنظيمات وتنفيذ حكم الاعدام باعداد كبيرة من الضباط وهكذا.. استمر عمل التنظيمات المعارضة، واستطيع ان اجزم وبثقة عالية ان غالبية الضباط في القوات المسلحة، بمن في ذلك الحرس الجمهوري والحرس الخاص، معارضون للنظام ومنهم من يعمل بشكل منظم ومباشر، وآخرون يعملون بشكل غير مباشر ولديهم القدرة والفاعلية على احداث التغيير المنشود وستسمعون عن احداث مهمة وساخنة قريباً ان شاء الله.

الحدث: ما رأيك بالوضع الذي آل اليه الجيش العراقي؟

– ليست القوات المسلحة سوى جزء حيوي ومهم من الشعب، وما اصاب الشعب العراقي من تدهور في مختلف المجالات (السياسية والاجتماعية والاقتصادية) وتصدع في وحدته الوطنية انعكس بشكل مباشر واكثر وضوحاً على عموم القوات المسلحة العراقية، اذ تسربت اليها امراض خطيرة كالطائفية والشوفينية والفساد الاداري، كما ان النظام الحاكم، قام بتحويل مهمة القوات المسلحة من الدفاع عن سيادة العراق وامنه الوطني والقومي الى مهمة امنية داخلية لحماية النظام فقط، وقد انعكس هذا التغيير في المهمة على تنظيم القوات المسلحة واسلوب توزيعها الجغرافي والاثنوغرافي مما ادى الى اشاعة مفاهيم بعيدة عن قيم الجيش العراقي وتقاليده الاساسية في الانضباط والوطنية ونكران الذات.

واريد هنا ان اضرب مثلاً بخصوص حالة القوات المسلحة، فقد تولى منصب وزير الدفاع خلال الفترة من ٩١– ٩٥ وزيران من العائلة الحاكمة، ليس لديهما اي تأهيل عسكري، وتحصيلهما الدراسي لا يتجاوز الدراسة المتوسطة، فتأمل كيف يكون حال القوات المسلحة.

* لديكم كحركة سياسية تواجد عسكري في المناطق الكردية، هل لك ان تضعنا في صورة قدراتكم العسكرية وما هي وهل لديكم تعاون او تنسيق مع القطعات العسكرية للقوات والفصائل الاخرى؟

– لدينا عدة قواعد عسكرية في شمال العراق ولنا تنظيماتنا السرية والعلنية العسكرية والمدنية داخل العراق، والتعاون والتنسيق قائمان بيننا وبين بعض فصائل المعارضة الوطنية الاخرى. والهدف الاساسي لقواعدنا العسكرية هو استقطاب الضباط والجنود لتنظيمهم وحشد طاقاتهم وامكانياتهم استعداداً للعمل المقبل.

الحدث: كنت آمر اللواء المدرع السادس عشر، اثناء اجتياح الكويت، ما رأيك بالاتهامات التي وجهت للحرس الجمهوري بالقيام بسرقات في الكويت؟

– اؤكد لك، ان السرقات والتجاوزات لم تحدث من قبل ضباط ومراتب الجيش العراقي، لكنها حصلت من اشخاص محسوبين على القيادة العراقية، وتحديداً العائلة الحاكمة، وكما اسلفت، فقد كنت امر لواء برتبة عقيد ركن، ومع هذا، كانت سيارتي الشخصية تفتش عدة مرات، ولكم كان هذا الامر يزعجني، اما هم، فلم يكن يجري تفتيشهم ابداً.

الحقيقة ان افراداً في العائلة الحاكمة سارعوا فور احتلال الكويت الى وضع حراسات على الاسواق وقاموا بسرقتها بشكل منظم والكويتيون يعرفونهم بالاسماء.

اطلاع زعماء عرب على وضع القوات المسلحة العراقية جزء من مهمة العميد «الصالحي»

كشف الدكتور «اياد علاوي»، الامين العام لحركة الوفاق الوطني العراقي عن جزء من مهمة العميد «نجيب الصالحي» خارج العراق.

وقال الدكتور «علاوي» لـ «الحدث» ان العميد «الصالحي» سيطلع عدداً من الزعماء العرب على الوضع الحقيقي للجيش العراقي والنشاط المعارض داخله.

واشار د «علاوي» الى ان العميد الصالحي سيحمل رسائل محددة لعدد من الزعماء العرب بهذا الخصوص.

البطاقة الشخصية للعميد الصالحي

العميد الركن (دروع)
نجيب مصطفى مهدي الصالحي
عضو في حزب البعث العربي الاشتراكي حاصل على شارة الحزب منذ سنة ١٩٦٦
مواليد ١٩٥٢ من عشيرة المجمع في مركز محافظة ديالى
التأهيل العلمي والمهني العام
١– خريج الكلية العسكرية الدورة (٥٢) في ٦ – ١ – ١٩٧٤
٢– خريج كلية الاركان الدورة (٥٠) في ١٢–٦–١٩٨٥
٣– خريج جامعة البكر «دورة الحرب» الرقم ١٠ في ٨ – ٨ – ١٩٩٣
٤– حاصل على شهادة البكالوريوس (علم الاجتماع) بكلية الاداب جامعة بغداد لعام ١٩٨٩ وبتقدير جيد.
٥– مشترك بدورة قيادة التشكيلات في الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٨١
٦– مشترك في (٣٠) دورة عسكرية مختلفة داخل العراق
٧– حاصل على جائزة الفائز الاول بافضل بحث عسكري لعام ١٩٩٤
٨– حاصل على تكريم (٨) نوط شجاعة خلال الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج ويوجد في اضبارته الشخصية (٣٧) كتاب شكر وتقدير من مختلف المراجع العسكرية.
المناصب القيادية وخط الخدمة متدرج بكافة المناصب العسكرية وكالاتي:
١– امر رعيل/ض ١ س/ امر سرية/ مساعد في كتيبة دبابات ١ حزيران/ لش الي/٣٤/ الفرقة المدرعة العاشرة من ١٩٧٤ الى ١٩٨٣
٢– ضابط ركن
٣ – امر كتيبة دبابات العز اللواء المدرع الثاني حرس جمهوري ١٩٨٥– ١٩٨٨
٤– امر اللواء المدرع /١٦ الفرقة المدرعة السادسة /فل ٣
٥– رئيس اركان الفرقة المدرعة السادسة ١٩٨٨– ١٩٩١
٦– ضابط ركن في رئاسة اركان الجيش ١٩٩٣ – ١٩٩٥
٧– امر لش الالي ٢٧
٨– امر مدرسة قتال فل ٥ من ١– ٣– ١٩٩٥ الى ١٨– ١١– ١٩٩٥
٩– رئيس اركان الفرقة الالية الاولى.

حركة فتح ونتائج انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني

بقلم: بكر ابو بكر

في مؤتمر صحفي لوفد من النواب البريطانيين الذين شاركوا في مراقبة الانتخابات الفلسطينية عقد بلندن في بداية فبراير ١٩٩٦ قال (سيريل تاونسند) مدير التفاهم العربي البريطاني ان الصعوبات التي واجهت مهمته كمراقب للانتخابات في (بيت لحم) جاءت من المستوطنين الذين هددوا بمنع الشاحنات التي تحمل صناديق الاقتراع من المرور. الا ان الانتخابات كانت نزيهة، وقال مايكل كونارتي النائب العمالي والذي راقب الانتخابات في غزة «كانت الامور افضل مما هي عليه في منطقتي في اسكتلندا». وفي اشارة هامة لدور حركة (فتح) التي قادت الثورة الفلسطينية منذ تأسيسها اواخر ١٩٥٧ وانطلاقتها عام ١٩٦٥ وتسلمها دفة القيادة في (م. ت. ف) عام ١٩٦٩ حتى الآن قال (مارك لينوكس بويد) وهو وزير دولة سابق في وزارة الخارجية البريطانية انه «دائماً الحركة التي تقود عملية التحرير تحصل على اكبر نسبة من المقاعد بعد الوصول الى السلطة وهذا ما تم في منطقة الحكم الذاتي» اذ لا بد لمسيرة القيادة النضالية الطويلة ان تتوج بثقة الشعب في ظل اهداف (احلام) قيادته التي عبر عنها السيد ياسر عرفات مراراً وتكراراً وكما حصل في لقاءاته مع بيريز بعد الانتخابات على حاجز بيت لاهيا- ايرز بالدولة الفلسطينية المستقلة. وكما اكد السيد لطفي الخولي الكاتب السياسي المصري المعروف (الحياة - ٩٦/٢/٢) على ما اشار اليه السيد بويد فيما يتعلق بحركة فتح بالقول (ان الشعب الفلسطيني في ارض الواقع التي يجري فوقها تنفيذ اتفاقية التسوية قد مارس بحرية ونزاهة ما يمكن ان يسمى بتقرير مصيره الذاتي ازاء الاختيار بين قوى التسوية وقوى معارضة التسوية.

وسجل على نحو ساحق اختياره للتسوية واكد ايضاً على صحة المسار التاريخي لحركة (فتح) وقيادتها منذ انطلاق الرصاصة الاولى في ١٩٦٥/١/١ حتى وقوف المواطن الفلسطيني في الضفة وغزة والقدس للمرة الاولى ناخباً امام صناديق الاقتراع الفلسطينية لمجلسه التشريعي ورئيس سلطته الوطنية. ورغم انتقاداته فلقد اوضح د. غالب الفريجات في ملامح نتائج الانتخابات (الاردن ١٩٩٦/٢/١٢) (بروز درجة الوعي الديمقراطي لدى ابناء الشعب الفلسطيني الذي يفقأ عين الديمقراطية الاسرائيلية في المنطقة) وضمن نتائج اخرى (اوجدت الانتخابات مصدراً للصلاحيات الشرعية يتكىء عليها عرفات ومنظمة فتح).

انه بالرغم من تعدد الآراء حول الانتخابات ونتائجها فان النظرة لحركة فتح من حيث ان لها دوراً مميزاً في الانتخابات قد اقر سواء من خلال طبيعة النتائج التي بينتها صناديق الانتخابات على الارض او ما كتب عنها او من خلال استطلاعات الرأي العديدة التي سبقت الانتخابات وبمدة طويلة والتي وصل عددها ٢٠ استطلاعاً منذ اوسلو ١٩٩٣ حتى نهاية ١٩٩٥، ولم يتقلص فيها التأييد للحركة عن ٤٣٪ كما اشار الباحث ايوب مصطفى مما يجعل من نسبة ٦٦٪ في ظل اختفاء التنظيمات المعارضة- ولاسباب اخرى سنوردها لاحقاً- نتيجة منطقية.

اتفاق اوسلو والانتخابات:

نصت المادة الاولى من (اعلان المبادىء حول ترتيبات الحكومة الذاتية الانتقالية) الموقعة بين حكومة اسرائيل و (م. ت. ف) [D.O.P] في ١٩٩٣/٩/١٣ على ان (هدف المفاوضات الاسرائيلية- الفلسطينية ضمن عملية السلام الحالية في الشرق الاوسط هو، من بين امور اخرى، اقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية، المجلس المنتخب (المجلس) للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات، وتؤدي الى تسوية دائمة تقوم على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨) وعليه وبحسب المادة الثالثة (ستجري انتخابات سياسية عامة ومباشرة وحرة للمجلس تحت اشراف ومراقبة دولية متفق عليها).

وفي المادة الثانية من الاتفاقية الاسرائيلية - الفلسطينية المرحلية حول الضفة الغربية وقطاع غزة المعروفة باتفاقية اوسلو (ب) والموقعة في ٢٨ ايلول ١٩٩٥في واشنطن تقرر المادة الثانية أجراء (انتخابات سياسية عامة مباشرة وحرة للمجلس ورئيس السلطة التنفيذية) وستشكل هذه الانتخابات (خطوة تمهيدية انتقالية باتجاه تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة وستوفر قاعدة ديمقراطية لاقامة المؤسسات الفلسطينية) ولتنظيم العملية الانتخابية قامت السلطات الوطنية الفلسطينية بنشر (قانون الانتخابات) الذي اعتمد الدوائر الانتخابية ونظام الاكثرية

ورغم ما شاب موقف حركة فتح الذي حسمت فيه الاغلبية قرار الموافقة على اتفاقيات (اوسلو) مما عنى وجود تيارات في الحركة عارضت او تحفظت حتى الآن على الاتفاقية، الا ان الموقف الفتحوي من العودة للوطن والانتخابات كان اكثر انسجاماً واقل صخباً نظراً لوعي القيادة الفتحوية بمدى ارتباط (الانتخابات) في المنظور العالمي بالديمقراطية وحقوق الانسان وحسن اداء السلطة وبناء المؤسسات ولتعطش الشعب الفلسطيني في الداخل لممارسة دوره في اختيار قيادته بعد طول غياب وسعيه لتحسين ظروفه واوضاعه السياسية والاجتماعية والاقتصادية من خلال قيادات تعبر بقوة وبشكل اكثر التصاقاً عن نبض الشارع الفلسطيني وطموحاته واهدافه.

حركة فتح وترتيب البيت الداخلي قبل الانتخابات:

اتخذت حركة فتح مجموعة من الترتيبات المسبقة لضمان نجاح حملتها الانتخابية وعدم تشتت اصواتها فعقدت مؤتمراتها الحركية في اقاليم قطاع غزة السبعة التنظيمية، والتي كان لعدد من اعضاء اللجنة المركزية ومرجعية غزة والسيد روحي فتوح عضو قيادة اتحاد الطلاب السابق وممثل التعبئة والتنظيم في غزة والفائز الحالي عن دائرة رفح لحركة فتح كان لهم الدور البارز في تسوية الصراعات الفتحوية الداخلية والتي كانت متشتتة بين عديد المفاهيم والافكار والمعبرة عن مدارس عدة نشأت لسبب سير معظم الكوادر في اتجاهات حركية نضالية متوازية افرزت عديد القيادات التي تخرجت من لجان العمل الشبيبي الاجتماعي والنقابات المختلفة ومجالس الطلبة في الجامعات. ومن المحررين والمبعدين والسجناء والذين خاض كل منهم اضافة للجان الغربي والقادمين من الخارج تجارب غير متجانسة. مع عدم اغفال العوامل الاخرى غير التنظيمية في طبيعة الخلافات الفتحوية في غزة المتمثلة بتنشئة وثقافة وطبقة الكوادر اضافة للابعاد العشائرية والقبلية والعائلية التي ما زالت تميز مجتمعات الشرق وتتحكم في الكثير من قراراتها، وتنغمسة ابن البلد والمهاجر الملحوظة في القطاع، وقيادات الانتفاضة من ابناء الداخل وقيادات الخارج

اذن فقد سوت حركة (فتح) بغزة معظم صراعاتها الداخلية وتوحدت امام حركة (حماس) والتيارات الاخرى فلم ينزل اي فتحوي خارج القوائم. كما قامت الحركة بعقد اجتماعات كادرية موسعة واتخذت قراراتها بخوض الانتخابات وترشيح ستة من اعضاء لجنتها القيادية بنصاب اجتماع كامل، مما جعل من قرارها بضرورة سحب كل الفتحاويين خارج القوائم الرسمية نافذاً في القطاع بشكل كامل، وفي الضفة بشكل جزئي، كما قامت حركة فتح بالطلب من جميع اقاليمها التنظيمية المعينة في الضفة والمنتخبة في غزة بتقديم مرشحيها من خلال انتخاباتها الداخلية لتختار منهم، الاعضاء الممثلين للحركة في الدوائر الانتخابية، ولضمان تفاعل القيادة مع القاعدة عينت عدداً من اعضائها القياديين وعدداً من اعضاء (المجلس الثوري) للاشراف على هذه الانتخابات الداخلية.. ورغم كل هذه الجهود فان الوضع المتفجر في الضفة الغربية داخل حركة فتح قد برز الى السطح من خلال ترشيح عديد من الكوادر الفتحاوية لانفسهم خارج القوائم الرسمية سواء كمستقلين او كقوائم، فعلى سبيل المثال حتى يوم ١٩٩٦/١/٢ كان عدد المرشحين في دائرة نابلس ٥٣ مرشحاً لشغل ٨ مقاعد مخصصة للدائرة ولم تخل دوائر مثل بيت لحم ورام الله والقدس وجنين وقلقيلية من مرشحين مستقلين للحركة. وعودة لدائرة نابلس التي مثلت المواجهة الحقيقية بين اطراف حركة فتح يقول حسام خضر من قيادات فتح الذي تزعم قائمة (الحرية والاستقلال) (صحيفة الاسواق ١٩٩٥/١٢/٣١) (ان ما تناقلته وسائل الاعلام حول قرارات اللجنة المركزية ليشكل بادرة خطيرة جداً تمس الحريات وتعطل الآليات الديمقراطية للحركة خاصة ان الانتخابات التشريعية هي انتخابات للشعب وليست انتخابات للحركة).

واعتبر ان هذا القرار ان وجد يتعارض حتى مع ما قاله الرئيس ابو عمار في احتفال تحرير نابلس بان يتوجه الشعب بكل قوة يرشح من يشاء ويختار من يشاء وهذا ما اثار البهجة في صدور الجميع.

وفي نظرة واضحة لبرنامج كتلة الحرية والاستقلال والتي ضمت خمسة اعضاء لا يرى اي خلاف سياسي مع توجهات حركة فتح الاساسية الا في طلب اعتماد الوطن دائرة انتخابية واحدة خلافاً لما هو وارد في قانون الانتخابات الفلسطيني و(النضال من اجل رفع مستوى الاداء والسقف التفاوضي) وهذا المطلب الذي يتفق مع رأي عدد من اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح وعلى رأسهم السيد محمد غنيم (ابو ماهر) مفوض التنظيم بالحركة والمقيم في تونس حتى الآن والذي ما فتىء ينتقد الاداء. كما يطالب البرنامج بتعزيز (موقف المجلس المنتخب والسلطة الوطنية واللجان المتفرعة لخوض معركة الحل النهائي.. والتأكيد على ان القدس عاصمة فلسطين الابدية، وحق اللاجئين بالعودة، واجتثاث المستوطنات، وان المياه ملك للشعب الفلسطيني وان يتم تحديد الحدود النهائية وفق قرارات الشرعية الدولية) مع العلم ان الدعوة .. لخوض معركة الحل النهائي اغفل رأي اغلبية قيادة الحركة وخاصة ما يعبر عنه السيد هاني الحسن مفوض العلاقات الخارجية فيها الذي يرى ضرورة تجاوز اتفاق اوسلو/ب الذي اصبحت نتائجه تطبق على الارض والتوحد في مواجهة معركة الحل النهائي. كما يؤكد البرنامج على ضرورة اعتبار م. ت. ف (المرجعية الوحيدة للعملية السياسية الجارية) والتي ايضاً تؤكد عليها حركة فتح ولا يمل من تكرارها السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في (م. ت. ف).

من كل هذا نستنتج ان الخلاف الفتحوي المتفجر في الضفة الغربية ان كان له بعد سياسي فهو اقلها اهمية لانه يسير بين خطوط الحركة الداخلية السياسية والفكرية والمنهجية المتعايشة ضمن نسيج الحركة الذي لازمته منذ الانطلاقة عام ١٩٦٥ مثل هذه التعددية الداخلية. وحقيقة الامر ان الخلافات تنطلق من ابعاد تنظيمية ورواسب قديمة بين المرشحين من جهة ولسبب استبدال قيادة الحركة لعدد من المرشحين الفائزين بالانتخابات الداخلية ولرغبة العديد من الكوادر بأخذ مكانتهم ودورهم الحقيقي الذي فرضوه اثناء الانتفاضة ولم يقدر لهم لاحقاً كما يعتقدون. وللرغبة في تكريس خط يمثل القيادات الشابة المثقفة مقابل القيادات التقليدية والعائلات الكبيرة، واما بالنسبة لموقف قوائم ومرشحي فتح من السيد الرئيس ياسر عرفات فلم يخامر اي من هم الشك بزعامته وقيادته بل انهم يكادون ان يجمعوا على الولاء له وللوطن ويختلفوا في ما دون ذلك. وهذا ما بدا واضحاً اثناء الانتخابات وبعد ظهور النتائج.

التنظيمات الفلسطينية والانتخابات:

باستثناء حركة فتح، وحزب الشعب، وفدا التي كانت منذ البداية مع الانتخابات فقد مرت التنظيمات الفلسطينية بفترات حوار متأمل داخلي سواء فيما يتعلق بنتائج اتفاق اوسلو/ب على الارض عامة او بالموقف من خوض الانتخابات حيث عقدت قيادات الداخل والخارج لهذه التنظيمات عديد الاجتماعات وخاصة للجبهة الشعبية والديمقراطية ولحركة حماس والتي رأت الانتخابات محكومة بسقف اتفاقات اوسلو وتشترط بالضرورة عليهم التنازل عن الكثير من اهدافهم كالكفاح المسلح، كما ان الانتخابات تعقد والاحتلال ما زال جاثماً على معظم البلاد ولا تعطي الانتخابات اي حق لملايين الفلسطينيين في الخارج للتعبير عن آرائهم وانتخاب ممثليهم، كما انها تعقد وآلاف المعتقلين الفلسطينيين والعرب ما زالوا بالسجون وعلى رأسهم الشيخ المقعد احمد ياسين اضافة الى ان مهمة المجلس المنتخب ستكون المصادقة على ما يطبخ وراء الكواليس، هذا عدا عن عديد الاعتراضات الاخرى التي تعبر عنها مختلف رموز المعارضة النقيضة سواء فيما يتعلق ببنود الانتخابات في اوسلو /ب او بنود مشروع الانتخابات وحق التصويت الذي اعدته السلطة الفلسطينية.

وحول ذلك يقول جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية في صحيفة الوسط (١٩٩٥/١١/١٣) (ونحن مع انتخابات حرة ديمقراطية تتم تحت اشراف وحماية دوليين وليس تحت حراب الاحتلال وليست مرتبطة بسلطة الحكم الذاتي ومجلس الحكم الذاتي..) وعلى (ان يشارك كل شعبنا في الداخل والخارج) ولقد كان قرار القيادة المركزية الموحد للجبهتين الشعبية والديمقراطية الصادر في ١٩٩٦/١/٣ حاسماً في الدعوة الى (الانخراط الجاد والفاعل وبدونما تردد في معركة مقاطعة انتخابات الحكم الاداري الذاتي) وهذا ما لم يحصل على الارض اما بالنسبة لحركة حماس فرغم انه تم تأسيس حزب اسلامي بعناصر من حركة حماس تحت اسم (حزب الخلاص الاسلامي) فان هذا الحزب بحسب ما ذكر السيد فكري عبد اللطيف لرويتر متحدثاً باسمه في (١٩٩٥/١٢/٢٣) ان الحزب لن يتقدم بمرشحين للانتخابات الفلسطينية. ورغم الصلة الواضحة للحزب مع حماس الا ان الطرفين ينكران اية صلات تنظيمية بينهما والامر انه يتم تنسيق المواقف بين الطرفين كما يضيف السيد عبد اللطيف. اما عن موقف حركة حماس بمقاطعة الانتخابات فلقد عبر عنه السيد محمد نزال ممثل الحركة بالاردن قائلاً لصحيفة الدستور في (١٩٩٦/١/٤) (ان قرار حماس بمقاطعة الانتخابات جاء بعد مروره بعملية انضاج ودراسة ضمن مؤسسات الحركة) ومع ذلك ستشارك حركة حماس والتنظيمات المعارضة الاخرى في الانتخابات البلدية والغرف التجارية والنقابات والاتحادات الطلابية. ورغم ان عماد الفالوجي الذي فصل من حركة حماس قد رشح نفسه بالانتخابات وفاز عن دائرة شمال غزة الا ان تأثير كل من (خالد الهندي، اسماعيل هنية، سعيد النمروطي) من قيادات الاسلاميين كان كبيراً في شارع الاسلاميين مما دعاهم لسحب ترشيحاتهم، اما ما كان من امر الجبهة الشعبية فقد توزعها ثلاثة تيارات الاول ويمثل المركزي الذي يرفض المشاركة بالانتخابات والثاني تمثل بعدد من الشخصيات التي تمثل قيادات سابقة بالجبهة رشحت نفسها كمستقلين مثل غازي ابو جياب في قائمة الائتلاف الوطني الديمقراطي في غزة التي يتزعمها السيد حيدر عبد الشافي والتيار الثالث تشكل من عدد من المنشقين على الجبهة الشعبية والذين اسسوا (الحركة الوطنية للتغيير) في غزة بزعامة خضر المغربي ومن الجدير ذكره انه اضافة لحركة (فتح) كما ذكرنا وفدا وحزب الشعب، خاضت الانتخابات كل من جبهة النضال برئاسة د. سمير غوشة والجبهة العربية - القيادة المؤقتة برئاسة جميل شحادة وحزب البعث الفلسطيني برئاسة جمال البسطامي في نابلس وحركة الجهاد الاسلامي- كتائب الاقصى برئاسة فايز الاسود وابراهيم سربل وحركة النضال الاسلامي والتي رشحت شخصاً واحداً في غزة وهو فؤاد سنيورة، وعملياً سقطت جميع الاحزاب باستثناء تلك التي امتلكت الخطة والبرنامج والقدرة التنظيمية والخبرة الانتخابية وهي حركة فتح. وحيث ان الخريطة الانتخابية في ظل مقاطعة حركة حماس بشكل اساسي قد تركت الساحة مفتوحة لحركة فتح في القوائم الرسمية او المستقلين الفتحويين فلقد مكنهم ذلك من ان يحصلوا معاً على ٧٥٪ من مقاعد مجلس السلطة الفلسطينية للحكم الذاتي.

رغم عديد التحليلات وخاصة تلك التي تبنتها تيارات المعارضة النقيضة التي عزت فوز حركة فتح لسبب انها حزب السلطة وجماعة اوسلو وممثلة القيادة المتنفذة او لاتهامها بالتأثير بشكل مباشر او غير مباشر بالانتخابات بدءاً من اذاعة قانون الانتخابات او قصر مدة الحملة الانتخابية او طريقة ادارة العملية الانتخابية من خلال كادرات فتحوية على رأسها رئيس لجنة الانتخابات المركزية السيد محمود عباس (ابو مازن) الى الاتهام بالتلاعب بالصناديق والاوراق والاتهامات بالتزوير وصورية دور الرقابة الدولية كما اشارت اصوات من الجبهة الشعبية وحماس وحتى حزب الشعب. نقول رغم هذه الاتهامات فان معظم التحليلات المحايدة التي تلت الانتخابات اشادت بالديمقراطية الفلسطينية التي نرى عدم حداثتها كما اشار عدد من المحللين وانما هي قديمة بقدم النضال الفلسطيني منذ بداية هذا القرن، ومشاركة الفلسطينيين في كافة اشكال النضال وعلى رأسها الديمقراطية من خلال المؤتمرات العربية والوطنية والفتوية والاسلامية التي عقدت في فلسطين او شارك بها الفلسطينيون او من خلال تراكم التجارب الحزبية في بدايات القرن ثم في الخمسينات الى ان ترافق مع صعود نجم التنظيمات الفدائية و (م. ت. ف).

اذن فالديمقراطية في التجربة الفلسطينية لم تكن ناشئة او وليدة او تنظر الى الشطر الغربي وانما هي تراكم ديمقراطي فلسطيني وطني وعربي ارسى اسس ومبادىء كرستها الانتخابات حتى في آداب التعامل بين اطراف العمل الوطني المنظم او غير المنظم والتي كان وما يزال الحوار ابرز قيمها الراسخة.

فالقيادات السياسية الفلسطينية الاولى (١٩٢٠-١٩٣٤) والتي دعيت باللجنة التنفيذية صعدت بالانتخابات اما الثانية الممتدة ما بين (٣٦-١٩٣٩) والتي سميت باللجنة العربية العليا والتي فرض انبثاقها الاضراب الشامل الذي عم البلاد منذ ١٩٣٦/٤/١٩ فلقد تشكلت عبر الائتلاف الحزبي، اما الثالثة فقد برزت بالتعيين (٤٦- ١٩٤٨) فلقد مرت بمرحلتين الاولى بالتعيين المباشر من قبل السيد احمد الشقيري الى ان عدل نظام (م. ت. ف) في ١٩٦٩ واصبحت تنتخب قيادة الشعب الفلسطيني من قبل المجلس الفلسطيني الذي تركب من اعداد من الاعضاء المنتخبين عبر تنظيماتها او منظماتهم الشعبية او المختارين ضمن نظام (الكوتا) ليمثلوا فصائلهم، او اولئك المستقلين، وتأتي انتخابات المجلس التشريعي الجديد لتشكل القيادة الفلسطينية الخامسة لهذا الشعب من بداية القرن.

لقد كانت الديمقراطية الفلسطينية وبنظرة مراقب محايدة مشهوداً لها كجيمس زغبي (الحياة ١٩٩٦/٢/٧) كما يقول «بكل ثقة انني لم اشهد في غزة شيئاً مختلفاً عما شهدته في فيلادلفيا وشيكاغو، ونيويورك، وديترويت هذا رغم ان خبرتنا في امريكا تعتمد تاريخاً يمتد الى ٢٠٠ عام» «وعلى العموم كانت الانتخابات حرة وعادلة اما السلوك المريب فكان ضئيلاً الى ادنى حده».

عوامل فوز حركة فتح:

ان العوامل الداخلية التي ساهمت في فوز حركة فتح كما نراها:

١- قدرة قيادتها على ترتيب البيت الفتحاوي الداخلي كما فصلنا ذلك.

٢- طبيعة الحركة التي تتمثل بكونها اطاراً شاملاً جامعاً لعديد من القيادات الفكرية او المصلحية او العشائرية المرتبطة- دون ضوابط ايديولوجي - بفكرة فلسطين والعودة للوطن.

٣- هامش الديمقراطية الداخلي الواسع داخل حركة فتح مقارنة بالتنظيمات او الفصائل الفلسطينية الاخرى والذي كاد ان يصل في بعض الاحيان لحدود عدم الانضباط التنظيمي والتساهل المفرط.

٤- انها اصبحت تشكل القوة الرئيسية في قيادة الدولة القادمة (الحكم الذاتي حالياً) نتيجة لامتلاكها الواسع في الشارع الفلسطيني وخاصة منذ الانتفاضة التي قادتها الحركة وافرزت كادرات وقيادات وجماهير بالحركة ولاحقاً بالسلطة ولجهزتها الامنية والمدنية.

٥- اعتماد قوائم الحركة ليس فقط على الشخصيات ذات الخلفية النضالية السابقة وانما على تلك التي تجمع في شخصيتها على اكثر من عامل: نضالي، عائلي، خدماتي، شبابي، ثقافي، تعليمي منطقي الخ، وتساهلوا في التعامل مع الفتحاويين خارج قوائم الحركة الرسمية مما حدا ببعض الكتاب مثل فؤاد مطر (الشرق الاوسط - ١٩٩٦/٢/١) لان يعتبر نزول الفتحويين خارج القوائم الرسمية تكتيكاً انتخابياً سياسياً على النمط المصري.

اما العوامل الخارجية الموضوعية التي اسهمت في هذا الفوز فلقد كانت متمثلة برأينا في:

١- انعكاس شخصية الرئيس ياسر عرفات كرمز نضالي فتحوي فلسطيني عالمي في اعطاء تزكية لأولئك المنتمين للحركة او غير المعارضين لنهج الرئيس عرفات ذي الهالة الكبيرة.

٢- ابتعاد قوى المعارضة النقيضة عن ساحة المعركة الانتخابية وخاصة حركة حماس حيث ان كل استطلاعات الرأي التي اجراها مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس (١٩٩٣-نهاية ١٩٩٥) قد اعطت فتح ما لا يقل عن ٤٣٪ ومع كل القوى المؤيدة للتسوية ٤٦٪ وجميع فصائل المعارضة الوطنية والاسلامية ٢٩٪ ومن لا رأي لهم ٢٥٪ مما يجعل من نسبة ٦٦٪ التي حصلت عليها قوائم فتح الرسمية في الانتخابات واضحة الاسباب.

٣- ثقة الجماهير المتمثلة في حركة (فتح) ومسيرتها الطويلة وخاصة تلك التي تولدت بعد ان استطاعت الحركة من خلال سلطة الحكم الذاتي رغم كل الثغرات التي تثار هنا وهناك ان تكرس الامن وتنعش الطموحات الوطنية وتوفر الوظائف المرشحة بالازدياد وتعمل على انصاف المناضلين.

٤- طبيعة الشعب الفلسطيني غير المتطرفة لا يساراً ولا يميناً والتي تتيح لحركة بمواصفات (فتح) ان تستقطب بطروحاتها القاعدة الشعبية.

٥- ضعف المرشحين المستقلين الذين استندوا على العوامل القبلية والعشائرية او الاقتصادية او التكنوقراطية، تلك التي لم تمتلك القدرة على ادارة العملية الانتخابية كما هو شأن التنظيمات الفلسطينية عامة وحركة فتح بشكل خاص، والتي خاضت او ادارت الاف العمليات الانتخابية سواء في اطر التنظيمات الداخلية في الفروع والمراكز وكذلك في الاتحادات الشعبية على مدى ما يقارب ثلاثين عاماً من مسيرة الثورة الفلسطينية.

الاعلام الرسمي.. «المهم» القرار السياسي

لا بد في البداية من الاعتراف ان الاعلام الرسمي في دول العالم الثالث وفي عالمنا العربي بشكل اساسي هو اعلام سلطة يعكس وجهة نظر الحكومات والاجهزة التنفيذية في الدولة، وتتفاوت سيطرة السلطات التنفيذية على وسائل الاعلام من دولة الى اخرى، بحيث يبدو في بعض الدول ان هامشاً من الحرية يعطى للمسؤولين عن الاعلام لاطلاق المبادرات للابداع الا ان ذلك لا يعني التوسع في الحرية التي تؤثر سلباً على سياسة الدولة.

ونحن في الاردن جزء من معادلة الاعلام الرسمي المسيطر عليه من قبل الحكومات. او السلطة التنفيذية، ونشعر وعلى الرغم من الاحساس بان بعض عناصر الديمقراطية بارزة الا ان شعارات التغيير والتحويل فيما يخص وسائل الاعلام الرسمي تطلق بين فينة واخرى او كلما تشكلت حكومة جديدة.. وقد تجددت هذه الشعارات في عهد الحكومة الجديدة، وهذه المرة جاءت باسلوب آخر يطرح معادلة جديدة وهي ضرورة تحويل مؤسسات ودوائر الاعلام الى شركات او مؤسسات ذات صبغة شراكية تعطي الحرية لاسهام القطاع الخاص المعني بالاعلام في هذه الهيئات الاعلامية الجديدة.

واننا اذ نقف الى جانب هذا التغيير او التحويل اذا كان هدفه فعلاً ان يصل بوسائل الاعلام الرسمية الى طريق النجاح والتحرر من سلطة السلطة التنفيذية، والتحول بكل العملية الاعلامية الى طريق لتحقيق خدمة الوطن والمواطن والهادفة ايضاً الى اعطاء صورة حقيقية تعكس منهجية الديمقراطية، وتوجه الاردن الحضاري.

ان المشكلة التي تعيق وسائل الاعلام الرسمية عن التقدم والتطور والابداع في عملها، ليست مشكلة تحويلها الى شركات او عدم تحويلها، او ان تحويلها يمكن ان يخلصها مما هي فيه الآن، بل الصحيح ان قضية هذه الوسائل لها صلة بالقرار السياسي الذي يعيق عملها او يطلق لها العنان للتطور والابداع واخذ المبادرة. فالمسألة ليست مسألة تحويل او تعديل او تعيين اشخاص في رأس الهرم في هذه الدوائر، لكنها مسألة تتعلق بالقرار السياسي، ولهذا فاننا لا نعلم ولا نستطيع ان نتوقع نجاح تجربة التحويل، وبعد ان نقدم على هذه الخطوة نجد ان الحال من بعضه ونصبح نادمين على ما فعلنا، ونعود بعد ذلك نحول الشركات الى مؤسسات ودوائر، ونظل ندور في حلقة مفرغة.

فالمطلوب ازاء هذه التوجهات ان تدرس الخطوة بكل تفاصيلها وابعادها وتأثيراتها وما يمكن ان تحققه من زيادة فعالية المؤسسات الاعلامية، لاننا اذا حولنا الاجهزة الاعلامية الرسمية الى شركات او مؤسسات شراكية وظل الاداء على حاله فهذا يعني اننا غيرنا الشكل وبقي المضمون على حاله. ويبقى المهم في كل هذ العملية هو القرار السياسي الذي يمنح الحرية للمؤسسات الاعلامية.

ضيف الحدث

بقلم جمال يونس

ما الجديد في قضية التصاريح المنتهية؟

لا شك ان قضية التصاريح المنتهية تعني ما يزيد عن مئة الف من العرب الفلسطينيين الذين اضطروا للبقاء خارج الوطن المحتل بسبب الاحتلال وممارساته.

فهؤلاء مبعدون بشكل او بآخر واذا اخذنا بعين الاعتبار ان هؤلاء (المبعدين) قد تعاملوا مع قضيتهم من خلال البعد الذاتي قبل قيام السلطة الفلسطينية، فان الامر بعد قيام هذه السلطة اصبح يتخذ بعداً جديداً يحتم تدخل المؤسسات الوطنية في السلطة من جهة والمؤسسات المعنية في الاردن من جهة اخرى. وجدير بالذكر ان قسماً كبيراً من اصحاب التصاريح المنتهية مسجلون لدى دائرة المتابعة والتفتيش ويتم التعامل معهم على انهم فلسطينيون ويقيمون في الاردن بصفة مؤقتة، وتقوم الدائرة - حرصاً منها على عودة هؤلاء لوطنهم - بتذكيرهم بضرورة (فتح تصاريحهم) من اجل استرجاع هوياتهم التي فقدوها. وقد وفق قسم ضئيل من اصحاب التصاريح المنتهية بحل مشكلته بوساطة احد اقربائه ولكن القسم الاعظم ما زال عاجزاً عن العودة بسبب رفض طلبه من قبل السلطات الاسرائيلية او اهمال طلبه، وقد بات واضحاً ان محاولة حل هذه المسألة من خلال الاعتماد على البعد الذاتي لا يجدي فلماذا لا يقوم الجانب الاردني وهو احد الاطراف المعنية بهذه المسألة - بالضغط على الجانب الاسرائيلي لحل اشكال هؤلاء من اجل ضمان حق العودة لهم؟ ولماذا ايضاً لا يلح الجانب الفلسطيني على حق عودة هؤلاء فوراً؟

صحيح ان المسألة لا تتجاوز كونها قانونية، ولكن هل يتعامل معها الجانب الاسرائيلي بهذا الشكل؟ والغريب في امر هذه القضية انها احيلت الى ملف النازحين كما ذكرت احدى الصحف المحلية قبل اسابيع قليلة. وقد ورد نبأ الاحالة هذا على لسان وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية عندما استوضحت سفارة فلسطين في عمان خبر اصحاب التصاريح المنتهية. والسؤال المركزي المطروح: هل اصحاب التصاريح المنتهية نازحون؟ واذا كانوا غير نازحين فلماذا يقبل المفاوض الفلسطيني التعامل مع قضيتهم من خلال ملف النازحين؟

ان المسألة واضحة وضوح الشمس وقضية هؤلاء لا تحتاج الى نقاش يفضي الى تعريفهم او بيان حقهم في العودة الى ارض وطنهم وهم الذين اضطروا الى الابتعاد عن ارض الوطن بسبب ظروف العمل او التعليم او لسبب امني كان الاحتلال هو المسؤول عنه. وما دمنا في عصر (السلام) فلماذا لا تظهر النوايا الحسنة ولماذا يحرم هؤلاء من نعمة السلام وهم الذين عانوا ويلات حالة الحرب او حالة اللاسلام واللاحرب؟

ان قضية اصحاب التصاريح المنتهية قد دخلت في البعد الانساني ولا سيما بعد ان صنف هؤلاء بانهم فلسطينيو الجنسية، وان حملوا جوازات اردنية فالى متى تبقى قضية اصحاب التصاريح المنتهية معلقة؟ والى متى يبقى اصحاب هذه القضية فلسطينيين بلا وطن؟ ان القضية تحتاج الى متابعة حثيثة وعاجلة من الجانبين الفلسطيني والاردني ليغلق هذا الملف خصوصاً وانه لم يعد بالامكان التعامل الذاتي مع هذه المسألة بعد ان امتد نفوذ السلطة - الفلسطينية الى الضفة الغربية. لقد اصبح من حق اصحاب التصاريح المنتهية ممارسة وجودهم على ارض وطنهم الذي حرموا منه لسنوات عديدة. واذا لم اكن اول من يطرح هذه القضية فارجو ان اكون آخر من يذكر بها كي تنتهي معاناة اصحابها لان اهم معاني السلام الامن والاستقرار، فكيف سيتولد امن في النفوس دون الحصول على حق العودة المشروع؟!

ناس في الحدث

الامير عبد الله يفتتح معرض المنتوجات الاميركية

افتتح الامير عبد الله بن الحسين معرض المنتوجات الاميركية في صالة المعارض بمرج الحمام، وفيه قدمت الشركات احدث المنتجات التكنولوجية والكمبيوترات التي تنافست الشركات الاميركية لتقديمها في معرض متكامل يفيد رجال الاعمال الاردنيين والعاملين في هذه الحقول العلمية.■





الاميرة رانيا العبدالله تفتتح البازار الخيري في النادي الارثوذكسي



تحت رعاية الاميرة رانيا العبد الله اقام النادي الارثوذكسي بازاراً خيرياً في الايام الاخيرة من رمضان والعيد، حيث امتد نشاط البازار لخمسة ايام متتالية، وفيه عرضت مجموعات من الاعمال الفنية والحرفية بين الحلي والمطرزات والمنسوجات والتحف والخزف، لاقت اقبالاً جيداً من الزوار الذين توافدوا للاطلاع وشراء هدايا العيد.■





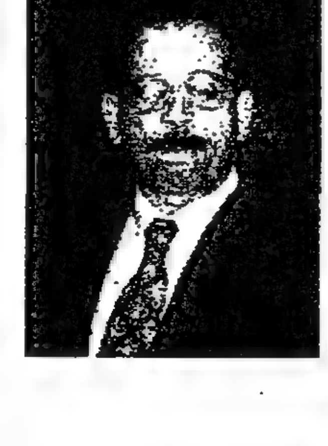
بنك الاسكان يكرم الصحافة

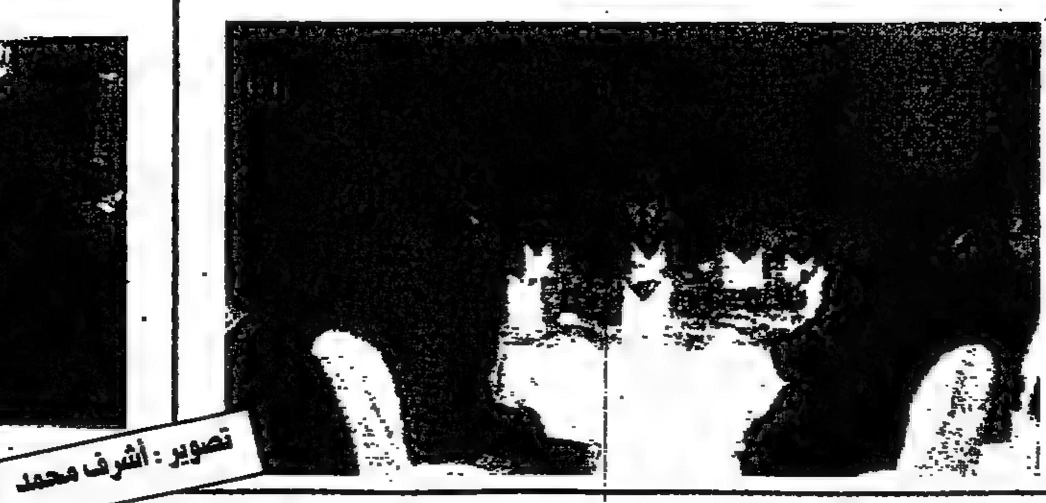
في بادرة لتأكيد التواصل مع اجهزة الاعلام اقام السيد زهير خوري رئيس مجلس ادارة بنك الاسكان حفل افطار للصحفيين في فندق فورتي جراند..

حضر الحفل السيد عبد القادر الدويك نائب المدير العام واشرف عليه صديق الصحافة مدير العلاقات العامة في البنك السيد محمد ابو زيد.■



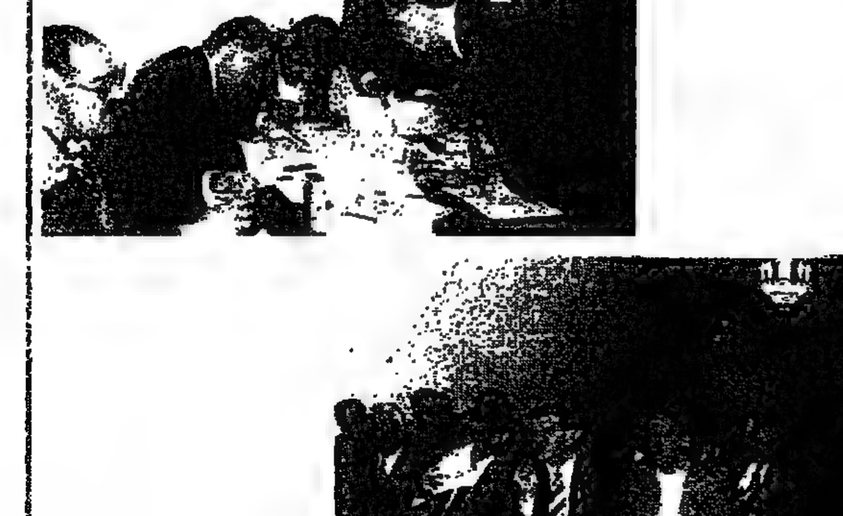







تأسيس شركة الاردن للتأمين

عقدت الهيئة العامة التأسيسية لشركة الاردن الدولية للتأمين اجتماعها الاول بقاعة فندق فيلادلفيا برئاسة السيد سامي قموه رئيس لجنة المؤسسين، حيث تم الاعلان عن قيام الشركة. وانتخبت الهيئة التأسيسية اول مجلس ادارة للشركة برئاسة السيد سامي قموه، وشارك في الاجتماع د. زياد فريز محافظ البنك المركزي ود. ميشيل مارتو نائب المحافظ، اضافة الى مدراء شركات التأمين ومدراء البنوك وكبار مسؤولي الحكومة.



تصوير : أشرف محمد

الملكية الاردنية تكرم الصحفيين

اقامت الملكية الاردنية حفل افطار في العشر الاواخر من رمضان لتكريم الاسرة الصحفية، حضره عدد كبير من الصحفيين والاعلاميين الذين رأوا في الحفل فرصة لتعزيز العلاقات بين الطرفين ولمناقشة احاديث الساعة.




الحدث هايد بارك

سؤال الى مراقبي السير

ارحمونا يا مراقبي السير وراقبوا السير مرة في جبل النصر، اذا كانت الشواخص وحدها تكفي لكي تنظم السير لما سمعنا عن الحوادث التي تحدث ليلاً ونهاراً.

في شارع جبل النصر الرئيسي اختناق مروري شديد جداًوذلك يعود الى توقف السيارات الخاصة على جانبي الطريق وعلى امتداده مما لا يسمح بمرور اكثر من سيارتين في آن واحد ولكن ان مرت سيارة كبيرة والتي تكثر لان الشارع تجاري سوف تعطل السير من (اشارات وادي النصر) حتى النوار.

ولحل هذه المشكلة التي حتماً في كل شوارعنا في مدينة العرب (عمان) يجب علينا ايجاد حل جذري لها.

ولاننا لا نثق بالشواخص الموجودة طبعاً لتنبه بعدم الوقوف والتوقف يجب ان نراكم.

فاين انتم؟!

عصام هناندة

يا من احب

دعا الليل بدراً بافق السماء
وناديت اني عشقت وفاء
بدمع يسيل على وجنتي
ويرقى بافق الهوى في خفاء
اذا ما تعثر في تجمعه
يعود الى ارضه في نقاء
ليسبح في راحتينا قليلاً
ويسكن فيما يقال لقاء
فلا يأس في العشق يا من احب
يقال الغرام بارضي بقاء
وانا نعيش على الحب حتى
تقوم القيامة انا تشاء
تتبع بدايات اجدادنا
كنجم علا واستباح الفضاء
فيا ليت شعري كذبنا كثيراً
فخلي الحقيقة تشكو السماء
ستشرق شمس وتغرب شمس
ويظهر بدر فيعلو البكاء
ويعلو الصياح ويعلو العواء
ويعلو المواء ويعلو الغناء
فصوت لقط وصوت لكلب
وصوت لديك فهذا النداء
نداء فلسطين ارض العروبة
ارض الحضارة والشرفاء
سارحل اهجر داراً تبيت
على هامة الشرق والاوفياء
ننام ونصحو على واقع..
بانا نعيش هباء.. هباء
وان البقاء لنا مؤلم
فيا نعم رحلتنا في السماء
حزمت الحقائب يا من احب
لاني مللت من الاثرياء
مللت من العيش مثل البهائم
مثل الصعاليك والاشقياء
ووقفت على شرفة للوداع
وعيني قد اجهشت بالبكاء
وودعت ارضي الوداع الاخير
وسرت اطارد نجم السماء
وصمت بشوق سما في فؤادي
باطول ليل.. احب وفاء

بسام حتمل العبادي

امام وزير التربية

مرت الايام وظهرت نتائج التوجيهي التي كان من المتوقع ان تكون اعلى من ٩٠٪ في الاختصاص الواحد وذلك لانه آخر سنة في هذا المنهاج.
ولكن لكل اسف فقد خاب املنا، ما هي ركائز سياسة هذه الوزارة ام سياسة الوزير.
كل عام يكون هناك سؤال في احدى المباحث غلط!!
فنحن طلاب الدراسة الخاصة نطالب سيادة الوزير بتغيير الاسئلة عن الطلاب النظامي نحن لا نريد الشهادة من اجل الكليات ولا الجامعة نحن نريدها من اجل الترقية والتعيين في الوزارات، اذ نحن محرومون من كافة الحقوق المدنية، المادية، والمعنوية.
ان الطالب النظامي له معلم يشرح له الدروس ونحن ليس لنا الا الكتاب.
وكثيراً ما نسمع عن الاردن دولة متقدمة في مناهجها التعليمية وذلك لا يحمل من الحقيقة اي شيء لان النتائج هي اكبر برهان على ذلك.
نحن نطالب في تسهيل الامتحانات وتغييرها جذرياً عن الامتحانات النظامية.

خالد الكركي

امام وزارة الاوقاف

العديد من مساجد المملكة يستمر خطباء المساجد بالقاء خطبهم الدينية أيام الجمع باستمرار والخطب الدينية محددة ومكررة ولا جديد فيها حتى يستفيد منها المصلون من عباد الله.

نناشد وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية العمل الجاد بالايعاز لمديريات اوقاف المحافظات بالمملكة حول تدويل خطباء المساجد باستمرار حتى يلحق كل خطيب مسجد دورة في مسجد اخر خدمة للمصلين والاستفادة من الخطباء الاخرين في المساجد، وان تكون الخطب الدينية غاية في الاهمية بما يتعلق بامور المؤمنين المختلفة ودينهم وعقيدتهم الاسلامية ولما لها من بعد ديني اسلامي بحت.

اسماعيل خليل الشرع

حياة قاحلة

حياة شباب اليوم حياة قاحلة لا قيمة فيها، فقد ثاروا على كل شيء فغيروا الروابط والصلات وغيروا الفضائل والاخلاق، وحذفوا من قاموس حياتهم الاصل الثابت واصبحوا اشبه بجرم فلكي خرج من مداره وفارق محوره، واخذوا يوجهون سهام اللوم والعتاب بين الشباب والشابات فالطرفان على طرفي نقيض فهذا ينكر ان المرأة هي عماد المجتمع واساسه المتين ومن التنطع والاستنكاف و الاستمرار في اهمال حقوقها ومنحها الثقة وحريتها الكاملة التي شرعها بها ديننا الحنيف، فمن منا يكره الحرية ويحب القيود!! ولكن حريتنا هذه يجب ان يكون لها ضابط ومقياس نحتكم اليه.

ويجب على كل فتاة ان تعتز بما وهبها الله ويجب ان تكون العفة سلوكها وذات نفس طاهرة كارهة للعفن، ويجب ان نربي بناتنا على ان يكن حرات تعتز الواحدة بنفسها وتشعر بكرامتها وتثق في حياة حرة ويجب ان تكون عاملة.

والى هذا الجيل الذي لا يعرف من الحب الا اسمه والذين لا يراعون في فتيات اليوم الاً ولا ذمة ايرضى احدكم ان تكون الضحية هي اخته من انسان عابث لا يفقه اولى قيم الحياة ومن معاني الانسانية شيئاً؟! فان الكلاب مهما بلغ بها الجوع فهي لا تاكل بعضها!

ويجب ان نقول كفانا لعباً واستهزاء ولنضع الاكف في الاكف ونبدأ مسيرة الصدق مع انفسنا اولاً ثم مع الآخرين، وان لا نجعل شعار حياتنا انما الدنيا طعام وشراب ومنام فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام! ولاننا اصحاب رسالة سامية يجب ان نجعل الحياة طريقاً لهدفنا..

تهون علينا في المعالي نفوسنا
ومن يخطب الحسناء لا يغله المهر

عبد الحكيم صبحي عبد القادر النسور

كيف عرفتنا؟

في ذكرى مرور عام على رحيل المغفور له فريد السعد اسكنه الله فسيح جناته

اي النسائم عطرت ذكراه
اني اشم الآن نفح شذاه
هذا العبير له وليس لغيره
هذا الاريج عليه سمت هداه
اتراه من اعطافه اتراه من
الطافه اتراه بعض رؤاه
ياذا العبير تعيش كيف عرفتنا
في ذا الزحام كان فيك ذكاه
وارى ملامحه عليك فقل لنا
يا سامي الروح العظيم بهاه
الدار دار الخيرين كعهدها
لم يزل للنور نور سناه
عجباً افي رحباتها انا ام انا
من جنة الفردوس فوق رباه
انظر لعل هنا على هذا الثرى
اثرا عليه تخطرت قدماه
انظر فاين نظرت من اثاره
ستشم ريا الخلد من رياه
طارت بقلبي ثم حطت نفحة
لما ذكرت ابا علي وطيب ثناه
اخشع فيما ادراك ان ابا علي
مهنا جاء يحيي الآن من حياه
او ليس هذا الجمع من اضيافه
او ليس هذا الخير من محياه
اتظن ان الموت يحبس روحه
اتظن ان الموت قد خباه
ابدا فليس الموت يبلغ مثله
روحاً لذات الله قد جلاه
ما للموت الا يقظة علوية
او رتبة روحية نرقاه
ما مات الا من يعيش لنفسه
لا من يعيش لنفسه وسواه
نكراك في اي الاماكن قبلة
بعض الدعاء المستجاب دعاه
هذا الذي تحيا الحياة لمثله
ولمثله يسع الرجال رجاه
هذا الذي سيعيش في الدنيا له
ذكرى وفي الاخرى له اشباه
لم نلق في الدنيا سوى ذاك الذي
جئنا نمجده وما اغناه
والله كدت اخاله روحا
ونوراً ساطعاً متجلياً علياه
ضحى بصحته لبلاده وبماله
وبجاهه وشبابه وصباه
واقل ما ضحاه لو من غيره
لاستعرض الدنيا به تياه
لكنه الروح العظيم وهكذا
الروح العظيم يكون في دنياه
وكانه سينا الهدى وكانني
فيها الكليم غدا يناجي الله
وكان في حجر النبي له صدى
او ان في صحب الرسول عزاه
لهفي على احلى الشمائل ينطوي
في قبره ويلف في عتماه

تيسير الفارس

هايد بارك

كل عام وانتم انتم

اصدر الحاكم العسكري لجريدة الحدث وهو رئيس التحرير المسؤول السيد نضال منصور اعزه الله ونصره، اصدر ليلة العيد «فرماناً» امر بموجبه جميع الزملاء بالحدث بالتوقف عن كتابة الزوايا! وعدم الجلوس في الزوايا! ونفذ جميع عساكر «الجندرما» عفوا -الزملاء- تعاليم الفرمان، فتوقفوا عن كتابة الزوايا، وابتعدوا عن الجلوس في الزوايا! الا انا!

فقد نقلت مكتبي الى الزاوية، وها انا اكتب زاويتي الاسبوعية! ولم افعل ذلك لانني اشجع منهم، بل لسببين.. الاول: انني اسير على المثل المصري الذي يقول: قالوا للقرد بدنا نمسخك فقال: بدكم تعملوني غزال؟!

اما السبب الثاني فهو انني قدمت استقالتي قبل هذا الفرمان، وما دمت قد قدمت الاستقالة فانني لست خائفاً! وها انا اواصل كتابة زاويتي من مكتبي في زاوية التحرير..

ياتي العيد كل عام، ونتبادل هذه العبارة المعروفة «كل عام وانتم بخير»، ولكن من اين سياتي الخير اذا كانت النفوس ليست بخير؟!

واذا كان الطمع والجشع وحب الذات هي المسيطرة على النفوس! واذا كان الغني لا يفكر بالفقير وانما يفكر كيف يزيد امواله على حساب الفقير! والتاجر لا يفكر الا برفع الاسعار ولو ادى ذلك الى القضاء على الفقراء!

اخواننا الاسلاميون واجبهم ان يركزوا على فريضة الزكاة التي لو تمت تأديتها لما ظل فقير في البلد! ولكن بدل ذلك فان بعضهم يبتعدون عن الفرائض والاساسيات في ديننا السمح الى المظاهر! فتراهم يركزون على طول اللحية والثوب وقصرهما مع ان بعض الناس لا يجدون ما يلبسونه سواء كان قصيراً او طويلاً. وبعض الناس تمر عليهم اوقات عصيبة لا يجدون فيها ما ياكلونه! وبعضهم على استعداد للعمل لكنهم لا يجدون عملاً كي يقتاتوا ويقيتوا عيالهم من ورائه! لذلك اتمنى على اخواننا الاسلاميين ان يركزوا على مشاكل المسلمين، واكبر مشاكلهم هذه الايام هو الفقر، وعليهم محاربته بفريضة الزكاة. واسال الله ان يعود علينا العيد وقد تحسنت احوالنا وخفت معاناة فقرائنا وغنيت نفوس اغنيائنا..

وكل عام وانتم بخير

نظمي ابو بكر

شاعر العشق

احبك..
بكل الدقائق
والثواني..
يا وردة زرعت
ببستاني..
يا من سكنت
بقلبي ووجداني
احبك..
يا من اخرجتني
من همومي
وكل احزاني..
فحبك دغدغ
مشاعر العشق
بداخلي..
واخرجني من صمتي
وكتماني..

احمد خليف الديوبي

بقعة من دم صديق

قال لي يوماً والدمع يتلالأ في مقلتيه: ارى انك يا صاحبي قد اهملتني ولم تعد تعبأ بي بعد ان كان مكاني بالقرب من قلبك اسمع همساته لاترجمه سطورا حتى يخرج الى النور ويقرأه بني البشر امثالك، فلماذا هذا الجفاء يا صاحبي مع انني ما زلت في عز شبابي امتلئ نشاطاً وحيوية، فانا الصديق لكافة ابناء البشر فكم عاشقا اطفات بكلماتي لوعته، وكم مسافر اوصلته باهله وذويه وكم حافظت على حقوق لولاني لما وصل اصحاب الحقوق الى حقهم. وانا الصديق الذي تقصده عند الشدة، فيلبيك بالسمع والطاعة. عندها اجبته انت ما زلت يا صاحبي كما كنت سكناك الى جانب قلبي وانت لساني الناطق لما يدور في خلدي فاجابني اذن لماذا اهملتني كل هذه المدة ولم تسر الي بما يختلج به قلبك بل ابقيتني حبيس جيبك وعيني لم تر النور من مدة ليس بالقصيرة، وشغفتي منذ مدة لم تداعب خدود الورقة، فكم انا بشوق لمداعبة ورقة او صحيفة، اجبته لا تغضب يا صديقي فانت بالقلب دائماً ولكن دعني اخبرك السبب قبل ان يتدفق سيل عتابك فمنذ ان الهمني الله الكتابة وانا كاتب واقرا واسمع، كتبت عن هموم الناس وافراحهم وكم صورت خلجات قلوب العاشقين على الورق وكتبت ايضاً عن الوطن وهمومه وواكبت الاحداث في الوطن العربي، كتبت عنها انذاك وكتبت عن القدس وفلسطين ايضاً وعن هبة الله الذي منحها لها كنت اشحذ الهمم واثير العزائم واثير النفوس كتبت عن الخيمة والخندق والمدفع وكتبت عن الابطال والقادة من قومي ممن رفعوا هامات الامة وصانوا كرامتها، وكتبت عن الحرب والسلام حتى كان السلام وبزغ فجر الديمقراطية حيث رقص قلبي مع الكثير وكلنا مشتاقون للهدوء ونفرح لقدوم السلام لان السلام يا صديقي بعيني الامان وهو احد اسماء الله الحسنى، وهو الشيء الذي تسعى لتحقيقه جميع الامم واثناء غمرة الفرح برز يا صديقي في الساحة اناس من امثالك، يقولون بلا معنى ويشيرون باصابع الاتهام لمن هم بناة صرح السلام والديمقراطية والمحبة والذين هم فوق كل كلام فيقللون من شأنهم غضبت يا صديقي واعتصر الالم قلبي لما اقرأ واسمع وهم يستهينون بما نحن مقدمون عليه حتى وصلت بهم الحال الى الشتائم، تلك الاقلام الشبيهة بالافاعي حزنت وتألمت وتساءلت اين كانوا مما جرى وعلى مر السنين هذا عدا الاشياء الكثيرة التي نقشت على صفحات الكثير من صحفنا باسم الادب، عندما كنت انصت بحزن وسكون واصرخ من داخلي لهفي عليك يا ادب بسبب تلك الاقلام؟ اجابني بعجب: اوصلتم الى هذا الحد يأبني البشر واين انا من كل ذلك ثم اكمل: لله درك يا صديقي كم تتحمل من الم لما يجري الى هنا وسهوت عنه بعض الوقت واكملت مسيري واذا بصديق يقابلني في الطريق متسائلاً عن سبب اختفائي عنه ثم وبنظرة منه الى حبيبي سالني وهو يشير باصبعه الى بقعة كبيرة من الحبر تلوث جيبي، ولما نظرت وجدت ان المسكين قد انفجر من الالم، رفعته من جيبي ومسحت الحبر عنه وحاولت ان اكتب به ثانية واذا به قد فارق الحياة تاركاً لي تلك البقعة تذكاراً منه واصبح جافاً لا يكتب، عندها قررت عدم غسلها لتبقى ذكرى لذاك القلم صديقي العزيز ورفيق دربي.

احمد نزال
ابو الوليد

براعم الهايد بارك

● الاء وروى عبد الهادي الشافعي

● احمد وهند رفيق الحناوي

اجمل تعليق

هات اجمل تعليق واربح خمسة دنانير■

هذه الصورة تجمع الوزيرين عارف البطاينة ومصطفى شنيكات، هات اجمل تعليق واربح خمسة دنانير.

ملاحظة: بسبب عطلة عيد الفطر السعيد وعطلة البريد لم تصلنا تعليقات على مسابقة اجمل تعليق عن العدد الماضي والعدد قبل الماضي، لذلك سنعلن عن الفائزين بمسابقة العدد الماضي والعدد الذي قبله في العدد القادم■

كوبون مسابقة «اجمل تعليق»

الاسم: ____________

الاجابة: ____________

مسابقة «من هو»؟

هذه الصورة لممثلة عربية مشهورة، اعرف من هي واربح خمسة دنانير.

فاز بمسابقة من هو عن العدد قبل الماضي وكان عن الفنان عادل امام:

محمد عبد الرحيم شعار

كوبون مسابقة «من هو»

الاسم: ____________

الاجابة: ____________

■ ملاحظة: يرجى من القراء الاعزاء الاجابة على الكوبون المرفق

وصلت رسائلكم

الاخوة القراء التالية اسماؤهم وصلت رسائلهم:
رلى كمال اسعد، اسماء عبد المجيد الشريف، يوسف دريد معد، زهير صبحي عاشور، محمد عوني عكاوي، خالد فتحي احمد، معين يوسف البوريني، فراس فيصل الضمور، محمد عبد الرحيم شعار، جمال احمد علي، نبيل احمد ابو جبارة، عاطف نادر خليل.

في الشباك

■ عدنان العلوباسي

شهر البطولات!

حظي هذا الشهر بنشاط رياضي مميز، شهد ختام اربع مسابقات مثيرة.. في كرة القدم، واليد والطائرة والسلة..

ففي كرة القدم، كان الوحدات يختال فرحاً امام ثلاثين الف متفرج ويتوج بطلاً باقتدار، وكانت ليلة فرح الوحدات تستقطب اهتماماً رياضياً واسعاً. فقد عاد الجمهور الكروي العاشق للاخضر ليالي زمان، وزف الابطال الى معقلهم في الوحدات في احلى الصور واجملها.

اما في كرة اليد، فقد كان الاهلي يتوج جهوده، ويظفر بالبطولة ويحمل كاسها بنشوة وسرور..

وكانت صالة قصر الرياضة تشهد مباراة القمة بين الارثوذكسي والاهلي، وكان واضحاً منذ بداية المباراة ان الارثوذكسي جاء يبغي البطولة ولا شيء غيرها، وتركه الاهلي يصول ويجول، فكانت البطولة له وسط تشجيع جماهيري مثير..

وعاشت صالة الوحدات ليالي صاخبة وجمهورها المتعطش لكرة الطائرة يشاهد مجموعة من المباريات المثيرة ضمن بطولة الزميلة الدستور، واستطاع فريق العودة ان يبسط سطوته على اجواء البطولة ويتسيد قمتها..

وهكذا عاش الجمهور بكافة مشاربه، الواناً رياضية جميلة.. وهكذا نريد رياضتنا يجمعها التنافس الشريف، والاقبال الجماهيري المميز والتشجيع المهذب.. ودائماً الفوز لمن يستحق.. ومبروك لكل الفرق الفائزة.. وحظ اوفر لبقية الفرق!

للحياة

قال الشاعر:

اذا غامرت في شرف مروم
فلا ترضى بما دون النجوم

امام وزير الشباب

● محمد داودية

تعلمون يا معالي الوزير ان وزارة الشباب تشرف على ٣٠ اتحاداً رياضياً منها (١٩) اتحاداً اولمبياً، وتتفاوت هذه الاتحادات من حيث نشاطاتها وحضورها على الساحة، وقد قامت مديرية النشاط الرياضي في الوزارة بكشف لواقع هذه الاتحادات، فوجدت ان هناك (٢٧) ثغرة في هذه الاتحادات، وبعض هذه الاتحادات لو تم متابعتها فعلاً لكان من الافضل ان يتم حلها، لانها في حالة تراجع.. فمن النقاط التي لا تقوم بها الاتحادات ومن خلال تقرير مديرية النشاط الرياضي عدم عقد الجلسات بصورة منتظمة، وعدم حضور الاعضاء للجلسات وعدم تطبيق النظام بحق الذين يغيبون لاكثر من ثلاث جلسات وعدم وضع الخطط بصورة علمية، وعدم التركيز على المنتخبات الوطنية، وعدم التوثيق وعدم متابعة اعضاء الاتحادات للنشاطات الخاصة باتحاداتهم وعدم الاستفادة من المدربين الاجانب.. الى غير ذلك من نقاط اخرى..

ومن هنا يا معالي الوزير.. نرى ان تكون هناك لجنة متابعة من قبل وزارة الشباب تجتمع شهرياً وتضعكم بالصورة في اوضاع كل اتحاد، حتى تعرف هذه الاتحادات ان هناك من يحاسبها من اجل ان تنتج وان تقدم للوطن شيئاً، لا تكتفي بنشر اخبارها ونشاطاتها المتوقعة، وفي الواقع ليس هناك نشاطات.. انما احلام واماال!

نتوقع من الاستاذ محمد داودية وزير الشباب ان يأخذ بالاعتبار هذا الاقتراح الذي نقدمه من اجل ان تسعى الاتحادات لتنشيط واقعها وتخرج من حالة الترهل التي يعيش معظمها فيه..

ولا شك ان لرؤساء الاتحادات الرياضية دوراً كبيراً في تنشيط اتحاداتهم ودفعها الى الامام وتصويب اوضاعها حتى تؤدي المهام الموكلة لها على مايرام.

القادسية.. في المركز الرابع باقتدار

رئيس النادي لـ الحدث: الدوري الكروي لم يكن في زمانه ولا مكانه!!

نسعى للتجديد.. ورغم شح الامكانيات.. طموحنا المنافسة على القمة

الحدث - خاص

شهد الدوري الكروي الممتاز، مفاجآت عديدة، واقبالاً جماهيرياً هائلاً.. وارتفاع اسهم مجموعة من الفرق، وانخفاض اسهم فرق اخرى..

وكان فريق القادسية، من بين الفرق التي اثبتت حضوراً وكفاحاً طويلاً خلال هذا الدوري، وكان القادسية فارساً من فرسان الدوري واستطاع ان يحتل المركز الرابع باقتدار..

الحدث التقت السيد محمد حمدان رئيس نادي القادسية وكان الحوار التالي:

الحدث: حصولكم على المركز الرابع في الدوري ماذا يعني؟

- هو بحد ذاته انجاز، يتكرر.. فقد كان لنا حضور مماثل في مرات سابقة، وهذا العام اثبت الفريق وجوده وحضوره وتميزه.. فكان الاداء الجيد، والتعاون المثمر والقيادة التدريبية الجيدة للفريق، وكان واضحاً ان اللاعبين يهمهم ان يكونوا في المقدمة، فكان المركز الرابع.

الحدث: هل حقق طموحكم هذا المركز؟

- الحقيقة كل انسان يطمح لتحقيق مركز متقدم، نحن يقف في وجهنا عائق وهي المشكلة المادية، فلولا شح الامكانيات لكان لنا وضع آخر على سلم الدوري.

الحدث: وما مقدار ما حصلتم عليه من دخل لمباريات الدوري؟

- لغاية الآن حصلنا على الفي دينار.. وهذا شيء قليل جداً امام ما يصرف للفريق.. وننتظر بقية حقوقنا من ريع الدوري.

● محمد حمدان.. رئيس نادي القادسية

الحدث: وما هي ملاحظاتكم على الدوري؟

- الدوري في غير مكانه وزمانه!

الحدث: كيف؟

- لقد تأخر الدوري حتى دخل الشتاء بل ومضى اكثر من نصف الشتاء حتى انتهى الدوري، كذلك فالفرق تلعب على ملاعب متنوعة.. على الترتان، وعلى العشب الطبيعي.. وهكذا!!

الحدث: وماذا بعد الدوري؟

- هناك جلسة للتقييم، فلا بد من الجلوس مع الفريق والجهاز التدريبي، ومناقشة الايجابيات والسلبيات والوقوف عليها للعمل على البدء من جديد من اجل موسم يكون فيه القادسية اكثر قوة ومناعة وتحقيقاً لمراكز متقدمة على سلم الدوري.

الحدث: وكيف تنظرون الى المستقبل؟

- يهمنا ان نعمل على التجديد لفريق كرة القدم حسب الامكانيات التي بحوزتنا.. نطمح ان تكون المرحلة القادمة، مرحلة مميزة حتى يكون هناك فريق قادر على التحدي، مبني على اساس علمي، ونطمح في نفس الوقت على توفير احتكاك جيد لهذا الفريق.

هذا ويذكر ان فريق القادسية كان مصدر قلق وازعاج خاصة لفرق المقدمة فقد فاز على الرمثا، وعلى الحسين، وتعادل مع الوحدات والفيصلي، وحقق نتيجة باهرة في الدوري عندما فاز على الجليل بثمانية اهداف مقابل ثلاثة..

وخاض الفريق تجربة ناجحة هذا الموسم اثمرت عن بث الروح العالية في كافة خطوط الفريق، واتسمت بانها حققت انسجاماً كبيراً بين كافة الخطوط. مما يعني ان القادسية اذا ما بقيت الروح العالية متوفرة بين صفوف اللاعبين، واذا ما كان الاعداد للمرحلة القادمة اعداداً جيداً يليق بمستوى الدوري الممتاز.. سيكون له شأن تكشفه الايام القادمة.■

رئيس لجنة الحكام المركزية لـ الحدث:

استقدام خبير تحكيمي.. ودورات صقل وترقية!

قال حسين سليمان رئيس لجنة حكام كرة القدم، ان اللجنة ستعقد اجتماعاً عاماً للحكام من اجل تقييم الموسم الكروي، وبحث شؤون التحكيم خلال المرحلة القادمة.

وقال السيد رئيس لجنة الحكام في حديث للحدث: ان اللجنة بصدد اقامة دورات صقل ولياقة بدنية للحكام استعداداً للموسم المقبل.

وقال ان النية تتجه لاستقدام خبير في التحكيم من اجل الاستفادة منه وتعميم الفائدة على كافة الحكام.

واضاف السيد حسين سليمان قائلاً: ان التحكيم في الاردن يتمتع بمستوى جيد، وقد اثبت حكامنا وجودهم على الساحة المحلية والعربية والدولية.

واشار الى ان الاقبال على التحكيم جيد وكبير، بيد اننا نسعى دائماً لاستقبال العناصر الجيدة والتي تتوفر فيها المواصفات الجيدة للتحكيم.

واشار رئيس لجنة الحكام الى ان دورة عربية واخرى اسيوية للحكام ستقام هنا في عمان.

وقال ان لجنة الحكام المركزية تسعى جاهدة من اجل تطوير الحكام وتوفير سبل الاحتكاك والخبرة لهم وهي تتعاون في سبيل ذلك مع الاتحاد ومع اللجان التحكيمية العربية والاسيوية والدولية.

● حسين سليمان

اتحاد الريشة يوسع قاعدة نشاطاته:

الشنقيطي: نصيبنا جيد في الاتحاد العربي للريشة



● حمزة الشنقيطي

قال السيد حمزة الشنقيطي رئيس اتحاد الريشة الطائرة ان الاردن سيشارك في اللقاء العربي الاول الذي سيقام في القاهرة في نهاية اذار القادم.

وقال لـ الحدث: ان هذا اللقاء سيجمع كلاً من الاردن والمغرب ومصر، وسيتم خلال الفترة من ٢٥-٢٧ من شهر اذار القادم اجتماع للجمعية العمومية للاتحاد العربي للريشة وهو اول اجتماع رسمي لهذه الجمعية حيث سيتم خلاله اشهار الاتحاد العربي للريشة الطائرة وتشكيل اللجان المختلفة والتي تضم الشؤون الفنية والمسابقات والتدريب والعلاقات الدولية والحكام والاعلام.

وقال ان الاردن سيحظى بنصيب جيد في هذه اللجان.

من ناحية اخرى قال السيد الشنقيطي ان هناك لقاء ثنائياً سيجمع الاردن والعراق في اللعبة خلال الفترة من ١٥-٢٠ من الشهر القادم.

وتحدث السيد الشنقيطي عن خطة هذا العام فاشار الى انها تشمل العديد من البطولات الموزعة على انحاء المملكة ولمختلف الدرجات، وهذا من شأنه ان يعمل على نشر اللعبة بصورة افضل واكثر استقطاباً للاعبين واللاعبات.

اما عن المستوى العربي والاسيوي فقد اشار السيد الشنقيطي الى ان الاردن سيكون له مشاركات عربية وايضاً اسيوية حيث سيشارك في البطولة الاسيوية التي ستقام في اندونيسيا وحضور اجتماع الاتحاد الاسيوي خلال شهر نيسان القادم..

وقال اننا نطمح بان يكون لنا حضور دائم على كافة المستويات خاصة وان اللعبة في تقدم مستمر.■

من صندوق البريد

يرحب الحدث الرياضي بكل الرسائل والاقتراحات والاراء التي تصل اليه دائماً.. واهلاً وسهلاً بكم..

*** القارىء زيد الفقهاء قال:**

نأمل من اتحاد الكرة ان يضع الخطط العملية لمسيرة بطولاته، حتى لا ينتهي الدوري كما انتهى اليه هذا العام حيث تأخر طويلاً ومبروك للوحدات.

● عارف حسين

**

القارىء اسماعيل دراغمة قال:

ارجو ان تنقلوا تحياتي الى فريق الوحدات لحصوله على بطولة الدوري هذا العام بعد عطاء كبير وانجاز رائع.

**

القارىء احمد الروسان قال:

تحياتي للفيصلي ونجومه على الاداء المميز في الدوري.. تحياتي الى الحارس رائد، والى جريس والى جمال ابو عابد..

**

القارئة احلام ابراهيم قالت:

اتمنى على الاتحادات الرياضية وخاصة في كرة اليد والسلة والطائرة ان تعمل على تنشيط الرياضة النسوية.. وتحياتي الى فريق الوحدات لحصوله على بطولة الدوري.. وحظ اوفر للرمثا.

**

القارىء ياسين المجانلة قال:

ارجو ان تنقلوا تحياتي الى لاعب فريق نادي الحسين المهاجم عارف حسين.. والى كافة لاعبي الفريق.■

حقيبة الاخبار

السيد احمد العدوان، رئيس لجنة المنتخبات الوطنية في اتحاد الكرة، قال ان الخطة القادمة لمسيرة المنتخبات ستشهد احتكاكاً جيداً ومثمراً للمنتخب الوطني الذي يستعد لتصفيات كاس العالم.

● احمد العدوان

●●●

تجتمع في زيوريخ في الثامن والعشرين من الشهر الحالي اللجنة المنظمة لبطولة القارات الثالثة لكرة القدم على كاس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ويرأس الاجتماع السيد عبد الله الدبل.. وسيتم خلال الاجتماع تحديد موعد البطولة القادمة خلال عام ١٩٩٧.

● عبد الله الدبل

●●●

يرأس الزميل نظمي السعيد رئيس اتحاد الاعلام الرياضي والشبابي في جلسته الاولى، وسيتم خلال الاجتماع بحث مسيرة الاتحاد ووضعه والنظر في امور الاستقالات المقدمة للاتحاد.. والعمل على توزيع المناصب الفخرية.

● نظمي السعيد

عيون الحدث

* رئيس اتحاد رياضي ألمح انه سيقدم استقالته.. اذا وجد ان الرياح تجري بغير مايشتهي!

●●●

* عضو اتحاد رياضي ذو صبغة جماعية، كان السبب بين الاتحاد ولجنة حكامه في قضية اثارت الوسط الرياضي.

●●●

* عضو جديد من المنتظر ان ينضم الى اتحاد الريشة الطائرة.

●●●

* احد اعضاء اللجنة الفنية في اللجنة الاولمبية الاردنية، اشار الى انه سيستقيل من اللجنة اذا شعر ان اعضاء اللجنة جاءوا كممثلين عن اتحاداتهم! وليس بصفاتهم الشخصية!

●●●

* احد العاملين في وزارة الشباب، من المتوقع ان ينتقل للعمل في وزارة الداخلية

●●●

* يلتقي الوحدات القادسية في الثامن من الشهر القادم في مباراة ودية يرصد ريعها لذوي المرحوم حمود بكيرات، الذي انتقل الى رحمته تعالى خلال مشاهدته مباراة الوحدات القادسية في الدوري العام.

●●●

* اتحاد الطائرة، يعاني من مشكلة اكتمال النصاب في جلساته.. هذا الامر تكرر اكثر من مرة.. رغم ان الاتحاد حديث!

●●●

* ينطلق رالي الامارات الدولي يومي السابع والثامن من شهر اذار القادم، ومن ابرز المرشحين للمشاركة الفوز باللقب السعودي عبد الله باخشب.■

على الوتر الحساس

...حضورنا على ...توى العربي على ...توى الفني ولا ... ولا بد ان ...دور خاصة ... بعضوية ... العربية ...ة حتى ...مؤثر ...تكون ...ة.. ...اء ...ائدة

اشارة

لقد حالف النجاح الكبير بطولة الدستور الرياضية في كرة الطائرة. وهل يجعلنا ... نشير على اتحاد الطائرة في تفعيل نشاطه في اقامة مثل هكذا بطولات تحظى الجماهيرية وتطور اللعبة ولا تجعلها فقط في سنوات ...ميق.■

قرعة كاس العالم امام ٤٠ الف متفرج

بلاتيني: سيكون الاحتفال مهيبا



تجري الاستعدادات في فرنسا من اجل احتضان نهائيات كاس العالم القادمة.

وقال اللاعب الدولي ونجم فرنسا السابق ميشيل بلاتيني رئيس اللجنة المنظمة لنهائيات كاس العالم ١٩٩٨ ان قرعة النهائيات ستجري في استاد فيلودروم بمرسيليا امام ٤٠ الف متفرج.

وقال: نريد لنهائيات كاس العالم ٩٨ ان تكون احتفالاً كبيراً.

وقال بلاتيني ان القرعة التي سيشارك فيها ٣٢ فريقاً يصلون للنهائيات ستجري اما قبل او اثناء فترة الاستراحة بين شوطي مباراة كبيرة تقام على الاستاد في شهر كانون الاول من العام القادم.

وقال ان لاعبين بارزين سيحضرون القرعة، وعدداً كبيراً من الشخصيات الرياضية.■

في كرة الطائرة النسوية..

ايام مشرقة.. غابت.. فهل تعود؟

كان منتخبنا الوطني النسوي لكرة الطائرة له حضور ... ليس على المستوى المحلي فقط وانما على المستوى العربي.. وبرزت لاعباته في ... من البطولات.. وكانت كل عام تقام اكثر من بطولة ... والجامعات، وكانت ... اقبالاً جماهيرياً وتنافساً ... واقيم في الاردن اكثر ... في كرة الطائرة في الوقت الذي كان منتخبنا الوطني ... الطائرة النسوي يضم مجموعة كبيرة من اللاعبات ... هذا المنتخب في اكثر من بطولة عربية، ففي بطولة ... في تونس حقق مركزاً متقدماً.. وعندما التقى منتخب سوريا في لقاء ثنائي تفوق عليه، وكان له حضور امام منتخب العراق.. وفلسطين وغير ذلك من منتخبات.. ولكن تراجع مستوى المنتخب حتى غاب عن الوجود في احيان كثيرة.. وكان هناك اهتمام حقيقي بيد ان الاهتمام ايضاً تلاشى..

● سوسن حمارنة نجمة كرة الطائرة.. تتسلم احد الكؤوس

امام اتحاد الطائرة العديد من التحديات، واحدة منها عودة الالق لكرة الطائرة النسوية.. فهل نرى تحدياً واضحاً من قبل الاتحاد لاعادة البريق الذي انطفأ.. نتمنى ذلك!!■

يوم في مصحة الامراض العقلية ..خذوا الحكمة من افواه المجانين

اهتمامات المجانين تبدأ بالقنبلة الذرية فما فوق!!

الحدث - غادة غنيم

العقل هو اغلى ما في الوجود، وهو الميزان الذي توزن به الامور، وهو الحد الفاصل بين الخطأ والصواب. وجوده نعمة وتاج على رؤوس العقلاء، اما اولئك الذين فقدوا هذه النعمة او اصيبوا باختلال بها فهم اناس خرجوا من مملكة العقل، الى مملكة الجنون! تلك المملكة الغريبة التي لا تحكمها قوانين المنطق ولا يسيطر عليها سلطان العقل كيف يفكر هؤلاء الناس، ما الذي اوصلهم الى هذه الحالة، كيف يعيشون وبماذا يحلمون.. وفي عالم بعيد عن العرف والتقليد والقانون في عالم المجانين اي شريعة هي التي تحكم؟

في محاولة لدخول هذا العالم الغريب العجيب قمنا بزيارة للمركز الوطني للصحة النفسية (الفحيص) حيث بدأنا الزيارة بلقاء مع الدكتور جلال قردن مدير المستشفى.

بدأ د. قردن حديثه باعطائنا فكرة عن المستشفى حيث قال: تم افتتاح هذا المستشفى في ٤/٦ عام ١٩٨٩ حيث قامت بافتتاحه جلالة الملكة نور ويوجد به ٤١٤ سريراً يشغل منها ٧٥ سريراً كما ان هناك ٣٨٠ موظفاً يعملون بهذا المستشفى وهناك ٣١ عيادة خارجية خارك المركز موزعة على مناطق المملكة وهي عيادات تابعة للمستشفى، ويصرف للمستشفى مخصصات مالية من وزارة الصحة، يتم اعطاؤها حسب النزلاء، وحسب عدد المرضى وحسب عدد الموظفين وهي مخصصات كافية وتعطي كافة احتياجات المستشفى بشكل عام.

اما اقسام المستشفى فهي:

١- قسم الحالات الذهانية الحادة والمزمنة
٢- قسم النساء
٣- قسم الرجال
٤- قسم معالجة الادمان (المخدرات، الكحول، الخ)
٥- القسم القضائي (ويحتوي على النزلاء المرتكبين لجرائم ومحولين من محكمة الجنايات او محكمة امن الدولة).

مستشفى علاجي لا منفى

وعن دور المستشفى يقول د. قردن: ان المركز الوطني للصحة النفسية مستشفى على مستوى عال من التقدم والتخصص في مجال الصحة النفسية التي تعتبر على مستوى جيد جداً في الاردن، والمريض النفسي يتلقى معالجة جيدة جداً وكثير من المرضى يصلون الى حالة لا بأس بها من الاستقرار بعد تلقيهم العلاج في المستشفى الا ان حالتهم قد تنتكس بسبب عدم تعاون أسرهم وعدم تفهمهم لحالتهم، حيث يعامل بعض المرضى باستخفاف واهمال من الاهل، لذا يجب تثقيف العائلات التي يوجد بها مريض نفسي فدورها مهم جداً، واحياناً يساء فهم دور هذا المستشفى فهو مستشفى علاجي كاي مستشفى آخر وليس منفى يمكن للمجتمع التخلص فيه من المرضى نفسياً.

لا يفرق بين غني وفقير!

وعن خلفيات المرضى الاجتماعية يقول د. قردن: الامراض النفسية موجودة بكل الطبقات لان اسبابها غير واضحة تماماً ويلعب الدور الوراثي ٣٠٪ كما تلعب العوامل الاجتماعية والخارجية دورها بالموضوع، ولكن يمكن القول ان الضغوط الاجتماعية تعتبر عاملا مساعداً على الاصابة بالامراض النفسية اما الوضع المادي او الطبقي فليس له دور فالمرض النفسي لا يعرف غنياً او فقيراً.

مرضى خارج الاسوار

وعن مدى انتشار الامراض النفسية في المجتمع الاردني يقول: كان مجتمعنا ولفترة طويلة مجتمعاً متوازناً اجتماعياً ويتميز بالاستقرار، الا ان ضغوط الحياة اصبحت كبيرة وبفعل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والمتغيرات التي يتعرض لها مجتمعنا زادت

المجانين خارج الاسوار ام داخلها؟!

نسبة تعرض الناس للعصاب والمشاكل النفسية وبالنسبة لنا كافراد تتفاعل مع ضغوط الحياة علينا ان نعمل على وقاية انفسنا من العصاب ويمكن ان نلاحظ اننا نسير نحو الاصابة بمرض نفسي عندما نلاحظ التالي:

١- انخفاض الطاقة اللازمة للقيام بواجبات الحياة اليومية
٢- التعامل مع الاشخاص المحيطين بعصبية
٣- الافراط بعادات معينة مثل التدخين او المشروب

وعن سبل الوقاية من الازمات النفسية يقول د. قردن: ان حل المشاكل النفسية بالمجتمع مرتبط بحل جذري للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

حيث تلعب الدولة بشكل عام دوراً مهماً في حل بعض المشاكل مثل الفقر والبطالة، كما ان للفرد نفسه دوراً هاماً بمحاولة التاقلم مع هذه الضغوطات والتعايش معها.

ويضيف الدكتور قردن ان طبيعة العمل في مجال الصحة النفسية لا تخلو من الطرائف احياناً ثم اضاف ضاحكاً:

كنت مناوباً قبل ثماني سنوات واتصل بي ممرض من القسم القضائي يخبرني ان هناك مريضاً يقوم بتكسير كل ما يقع تحت يده بالقسم وكان هذا في الساعة الثانية صباحاً وان الاطباء والممرضين لم يتمكنوا من السيطرة عليه. وبعد محاولات عديدة تمكنت من الاقتراب من المريض وسؤاله عما يضايقه غرق بالبكاء، وقال ان سبب ثورته يعود لانه طلب صحناً من الارز بالحليب، وتم أعطاؤه صحن أرز بالحليب بعد ان كسر معظم المعدات والاثاث الموجود بالقسم!!

ويقول د. قردن: بالنسبة لردود فعل العائلات التي يوجد بها افراد يعانون من أمراض نفسية، ان بعض العائلات تتعامل مع المريض بشكل متفهم وتقدم له العناية الكافية والدعم المعنوي وتقوم بعرضه على الطبيب المختص عند اللزوم، اما بعض العائلات الاخرى فهي تلجأ لعلاج ابنائها بالقطاع الخاص خوفاً على سمعة العائلة الا ان المريض بحاجة الى البقاء في مكان متخصص لوضعه تحت الرقابة المكثفة.

● د. جلال قردن

مزيد من التأهيل

في محاولة لمعرفة ما يقوم به الطاقم المشرف على المرضى وما يصادفه من متاعب اثناء قيامه بعمله قمنا بلقاء السيد ابراهيم الهندي مساعد رئيس التمريض في المستشفى حيث قال:

من اهم المتاعب التي نواجهها كممرضين نفسيين السلوك العدواني الموجود عند بعض اهالي المرضى وعند المرضى انفسهم، كما ان بعض الممرضين غيرمؤهلين تأهيلاً متخصصاً ليكونوا ممرضين نفسيين، فالممرض الذي يتعامل مع مريض عادي هو نفسه الذي يتعامل مع المريض النفسي ونحن كمستشفى لم نقصر بالمطالبة لكن الوزارة لم تقم ببرامج تدريبية خاصة للمرضى النفسيين.

اما عن تقييمه للمريض النفسي فيقول:

المريض النفسي اولاً واخيراً انسان وهو عبارة عن مجموعة من الظروف والعوامل التي ادت الى اصابته بالمرض النفسي واحياناً بالجنون، والعناية به كالعناية باي مريض آخر وتشمل العلاج والتأهيل ومراقبة المريض والمريض النفسي ليس له شفاء تام ولكن نحن نسعى لتأهيل المريض والوصول به الى حالة التعايش مع المجتمع.

وفي رحلتنا في المركز الوطني للصحة النفسية وصلنا الى الجزء الاكثر اثارة وطرافة عندما حاولنا محاورة بعض النزلاء والتحدث اليهم حيث خرجنا بمفارقات لا تخلو من الطرافة.

يقول مريض نفسي شاب: ان تعرضي للتعذيب النفسي والجسدي على ايدي الكويتيين اثناء ازمة الخليج هو الذي اوصلني الى ما انا به الآن، اما عائلتي فهي تسيء معاملتي وتصفني بالجنون ووصفهم لي بالجنون يزيدني جنوناً!!

وعند سؤالي له عن رأيه في وصف الناس له بالجنون قال: انا لست مجنوناً انتم المجانين، انا انسان فنان وموهوب وعضو في عدة جمعيات ومؤسسات مرموقة!! وعندما قمت بسؤاله اذا ما اعطي مبلغ ١٠٠٠ دينار فماذا سيفعل بها هز راسه قائلاً: انت بياعة كلام!! وعند سؤالي فيما

في دنيا المجانين غرابة وهوس ولا معقول

اذا اتيح له قيادة طائرة ماذا سيفعل اجاب: لا استطيع قيادتها بدون كتالوج انا بحاجة الى كتالوج! وعن تجربته مع الحب يقول انه احب ولكنها هجرته ولا يستطيع نسيانها لانها مرسومة في وشم على ذراعه!!

اتفاق مع عزرائيل!!

اما اللقاء الآخر فكان مع نزيلة تدعى هـ.د حيث اجابت عن سؤالي عن الذي اتى بها الى المستشفى فقالت: جئت هنا في قضية قتل! قالت هذا بكل برود ثم اضافت: انا هنا منذ ثماني سنوات وقد اعتدت على الوضع، في الخارج نعامل باستخفاف وعدم احترام والحياة اشبه ما تكون بغابة!!

وعن اهم ما يشغلها بالوقت الحاضر تقول: انا اقوم بدراسة لاثبات انه لا علاقة بين القنبلة الذرية وشكل عيون اليابانيين فهذا ما يقوله العلم!! اما حياتي فانا سعيدة جداً بها وقد عقدت اتفاقاً مع عزرائيل كي لا يقبض روحي الا بالوقت المناسب!!

ويقول المريض س.م:

كنت طالباً مجتهداً في السنة الثانية بكلية الطب الى ان جاءت بي امي الى هنا ولا ادري لماذا ينعتني الناس بالجنون؟ فانا اعتقد اننا هنا بالمستشفى اكثر عقلاً منكم ايها العقلاء! ويضيف: انا انتظر خروجي بفارغ الصبر كي اعود الى دراسة الطب التي احبها واعالج الناس من الجنون!!

وبعد، ففي هذا العالم العجيب الغريب المليء بحكاياته وتناقضاته تكثر القصص خلف الاسوار ويظل السؤال مطروحاً في هذا العالم للجنون اللامنطقي: من هم المجانين الحقيقيين؟ اولئك الموجودون خلف اسوار مستشفى الامراض العقلية ام اولئك الموجودون خارجه؟!

والحديث بقية!!

عام ٢٠٠٠

الثقافة الجنسية للجميع!!

رجل اناني وامرأة مرهقة والفشل ثالثهما!!

تلعب الحياة الجنسية في الزواج دوراً كبيراً في انجاحه، وهي بمثابة العمود الفقري له، فكلما كانت الحياة الزوجية حياة قائمة على التوافق الفكري والاجتماعي والجسماني كلما زادت فرص استمرارها ونجاحها، ولنجاح الحياة الجنسية في الزواج عوامل عديدة لا بد من توافرها كي تسير بشكل جيد وبدون مطبات.. ولكن عندما تتوتر حياتنا الجنسية ويعتريها بعض الملل والفتور اللذين سرعان ما ينعكسان على اوجه الحياة الزوجية المشتركة الاخرى، لا نملك الا ان نعترف باننا في حالة يمكن ان نسميها بالازمة الجنسية بين الزوجين. وان الوضع بحاجة الى اعادة تقييم وبحاجة الى ايجاد حلول قبل فوات الاوان، وقبل ان يتحول بيت الزوجية الى بؤرة للتنافر والروتين والحياة التي لا طعم لها ولا لون..

في محاولة لتحديد ابعاد هذه المشكلة قمنا بسؤال بعض الازواج بشكل صريح فتحدثوا عن اهم ما يعترض حياتهم الجنسية عبر مسيرتهم الزوجية..

زوجة برائحة المطبخ!

يقول س. م موظف:

انا متزوج منذ ٦ سنوات ولم يكن هناك اي معرفة مسبقة لي بزوجتي وقد تم زواجنا بشكل تقليدي وبعد الزواج اكتشفت اتساع الهوة بيننا في كل المجالات وعلى رأسها الفراش!! وزوجتي امرأة لا تجيد سوى الطبخ والغسيل والعناية بالاطفال، وعندما اعود من عملي أجد امامي امرأة مرهقة ترتدي مريول مطبخ ويخلو وجهها من المساحيق، لا تتحدث الا بمصروف البيت ولا تفقه من امور الحياة الزوجية سوى انها واجب عليها ان تؤديه.. والنتيجة.. اصبحت اهرب من ملل البيت الى خارج البيت واصبحت اهرب من حياتي الزوجية المملة الى حياة اخرى وربما الى امرأة اخرى..!!

ابرد من الثلج!

يقول ل. ن مدرس:

زوجتي امرأة مثالية وربة بيت ممتازة وهي امرأة فاضلة وعلى خلق، الا ان ثقافتها الجنسية ضحلة للغاية وهي ترفض تطويرها فهي تنظر للزوجة المثالية على انها ام وربة بيت اما الامور الاخرى فيفتح الله!!

وتربيتها الشرقية المحافظة تجعل منها قطعة من الثلج قابعة تحت الاغطية!!

اسفة انا مرهقة!!

يقول م. د ميكانيكي:

انا وزوجتي من ذوي الدخل المحدود لذا قررنا ان تعمل للمساعدة في مصروف البيت، ولكن يبدو ان الدنانير القليلة التي اصبحت تزودني بها انعكست على امورنا المنزلية فزوجتي الدائمة الشكوى من عبء الوظيفة والاعمال المنزلية تخلد الى النوم الساعة الثامنة مساء وهي ترفع شعار.. اسفة انا مرهقة!!

الشيخوخة هي السبب!

اما عن مشاكل الزوجات فحدث ولا حرج!

تقول ك. هـ ربة منزل:

تزوجت رجلاً يكبرني بعشرين عاماً لاعتقادي بانه سوف يؤمن لي حياة كريمة كونه ميسور الحال، وسرعان ما اكتشفت ان دوري كزوجة يتلخص بدوري كممرضة، فانا اعمل خادمة وممرضة بجانبه بعقد شرعي. والعشرون عاماً التي تفصل بيننا تبدو واضحة بالفروقات الهائلة بين شخصينا، اما اهتماماتنا فهي متباعدة كل البعد، وزوجي العظيم عبارة عن آلة تلتهم ما يقدم اليها من طعام وتصدر الاوامر ليل نهار.. اما احتياجاتي كزوجة فهي في طي النسيان!!

رجولة وكبرياء

تقول ب. ع سكرتيرة:

اصيب زوجي منذ فترة ببعض المشاكل الصحية التي اثرت عليه واصابته بعجز مؤقت، ولم اكن اعلم ان هذه المشكلة العارضة سوف تتحول الى ازمة حقيقية ولها علاقة بالرجولة والفحولة والكبرياء.. واصبح زوجي المتزن الهادىء شخصاً ينفعل لاتفه الاسباب، ورغم كل التفهم الذي ابديته من جانبي لم يتحسن الموقف الا بعلاجه تماماً.

ومرت الازمة الصحية على خير وتركت وراءها رجلاً شديد الحساسية شديد الحرص على اثبات وجوده!!

اناني!

تقول هـ. ع فنية مختبر:

زوجي رجل عملي ينتمي الى عصر السرعة والسرعة، هي مبدأه الاول والاخير ابتداء من حياته اليومية والعملية بكل تفاصيلها وانتهاء بحياته الزوجية، سريع الكلام، سريع الانفعال، وسريع بامور اخرى!!

وبعد ..

هل يصبح في مجتمعنا الغربي عيادات لارشاد وتوجيه الازواج وتقديم ما يحتاجونه من نصح على غرار الدول المتقدمة والتي تدعى

marrage counsle

ونحن نطرح هذا السؤال ونقول للازواج: عندما يدق ناقوس الخطر حذار فلا بد من علاج للامور.

المصريون يبحثون عن (مشاهد الجنس) في التلفزيون الاسرائيلي!

حفلات جماعية للشباب لالتقاط الافلام الاباحية

رئيس الرقابة على المصنفات الفنية: بالفن الاصيل، والافلام الاجنبية الناجحة نواجه الظاهرة

الحدث - القاهرة

في ساعات متأخرة من ليل القاهرة يستقبل المصريون بث التلفزيون الاسرائيلي، وتكون الافلام الجنسية والاباحية الاكثر جاذبية عند الكثيرين منهم بالدرجة التي تحولت الى ظاهرة يستشعرها كل من يتابع ما يقدمه التليفزيون الاسرائيلي من برامج وفقرات وافلام.

المشاهد الساقطة والخارجة عن الآداب لا تتوقف عن العرض، واصبحت مواعيدها معروفة تماماً عند المصريين كما يعرفون مواقيت برامج التليفزيون المصري، وفي هذا التحقيق ترصد الحدث وتتأمل مع الخبراء والمتخصصين هذه الظاهرة وتخلص الى ان المواجهة تحتاج الى تطوير ما يقدمه التليفزيون عندنا وتوعية المشاهد بحيث لا يبحث عن مواد اخرى ساقطة!

الاربعاء والجمعة

المثير في هذه الظاهرة التي لم تعد جديدة عند الكثير من المصريين لا سيما من الشباب انهم يعرفون الآن وبالضبط مواعيد بث الافلام الجنسية او الاباحية في التليفزيون الاسرائيلي، وهي الجمعة، والاربعاء من كل أسبوع، وفي الواحدة بعد منتصف الليل تقريباً، وفي هذه اللحظة يبدأ الشباب في توجيه الانتين لضبط قناة التليفزيون الاسرائيلي لتكون الصورة اكثر وضوحاً، وبالطبع اكثر اثارة؟!

الجديد في هذه الظاهرة انها تحولت من حالات فردية بمعنى ان يشاهد الافلام مواطن او شاب واحد الى حضور عشرة من الشباب على الاقل في منزل احدهم لمشاهدة الافلام الجنسية، وتبادل الحديث بشأنها، وربما يصبح الموضوع اكبر من ذلك بالتفكير في جريمة ممارسة الجنس لتتحول المسألة.. من مشاهدة الى واقع غير مقبول.

اسرائيل على «الدش»!

في محافظات مصر الشرقية كبور سعيد وسيناء والاسماعيلية والسويس يشاهد المصريون قناة التليفزيون الاسرائيلي تماماً بنفس درجة الوضوح والنقاء التي يشاهدون بها التليفزيون المصري، وحتى الصباح الباكر يسهر الكثير من الشباب امام الشاشة الصغيرة لالتقاط ما يبثه التليفزيون الاسرائيلي في اوقات اصبحت معروفة الآن عند معظم من يتابعون برامج التليفزيون الاسرائيلي.

مع اتساع ظاهرة استخدام «الدش» الذي سمح بوجود عشرات القنوات التليفزيونية الاجنبية، وكما يقول الخبير والباحث الاجتماعي د. محمد عمران بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية زادت حالات مشاهدة اسرائيل على الدش، هناك من يشاهد البرامج المعرفية، وهناك من يبحث خصيصاً عن الافلام الجنسية وهم الاغلب تقريباً، حتى وان لم يعترف معظمهم بذلك، ويكشف ذلك غياب وسائل قضاء وقت الفراغ، وخواء الذهن من المعرفة والثقافة الحقيقية وانتشار مشكلة الامية الثقافية لا سيما عند الشباب.

اللقاء..ليلاً

الدكتورة درية شرف الدين رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية تعلق على هذه القضية فتقول: ارفض اولاً تسميتها ظاهرة لانها لا تمثل حالة عامة، وواسعة كما يرى البعض، وما زال الفن الهادف والاصيل هو الابقى، والاكثر شيوعاً وقبولاً عند الناس او جمهور المستمعين، والمشاهدين على حد سواء. ومن ناحيتنا فنحن لا نملك منع هذه الاعمال المخلة بالاداب من الظهور على شاشات التليفزيون المصري لكن ما نملكه حقاً هو الفكر الاعلامي والفني الناضج الذي يرقى بالمشاهد بعيداً عن هذه الافلام الاباحية والخارجة عن الاداب التي يبثها التليفزيون الاسرائيلي بين الحين والآخر، ونحن على ثقة من ان من يحترم فنه، وتراثه، وابداعاته لن يشاهد مثل هذه الاعمال التي تفرض نفسها على المشاهد في وقت متأخر من الليل.

واعتقد ان مواجهة هذا البث تحتاج الى المزيد من الاهتمام بالاعمال السينمائية الاجنبية في التليفزيون المصري، فهناك القناة الثانية التي تتخصص في بث هذه الاعمال المتميزة التي تكشف لنا عن نماذج رائعة في الاداء، والتمثيل والاخراج والتصوير الراقي في المسلسلات والافلام الاجنبية، وكذلك زيادة جرعة الاستعراض في القناة الثانية مطلوبة، ولا سيما بعد النجاح الذي لقيه برنامج بانوراما فرنسية، وحب الجمهور المتنامي، ومتابعته لهذا البرنامج الذي يقدم الدراما والاستعراض، والرقص، والكوميديا الفرنسية.

يشاركها في الرأي الدكتور عبد الفتاح عبد النبي الاستاذ المساعد بقسم الاذاعة والتليفزيون بكلية الاعلام جامعة القاهرة فيقول: بصرف النظر عن مدى انتشار ظاهرة مشاهدة الافلام الجنسية سواء عن طريق جهاز الفيديو- وهذه ظاهرة بحد ذاتها- او عن طريق التليفزيونات الاجنبية كالتليفزيون الاسرائيلي، والتركي وغيرهما، فان المسألة الاهم هي كيف اقنع المشاهد المصري بوجود فن راق لا يقع في مستنقع الاسفاف وهبوط المستوى الفني، ولا يوظف الدراما لخدمة الجنس كما هو الحال فيما يقدمه التليفزيون الاسرائيلي على سبيل المثال، ومن ثم المطلوب ليس التشويش على ما يقدمه التليفزيون الاسرائيلي، واستخدام وسائل فنية مبتكرة لمنع وصول عروض الافلام الى المشاهد المصري لان ذلك يكلفنا في مصر مبالغ طائلة، وعلينا ان نبحث كل الوسائل التي تجنب المشاهد، ولا تضطره للميل لمشاهدة اعمال او افلام مخلة بالاداب، فنقدم له الفن المحترم والواعي، الذي يعكس احتياجاته، وطموحاته، وهمومه ويرفه عنه في الوقت ذاته.

احاسيسها تحتفظ ببكارتها.. واحلامها كثيرة

نجلاء فتحي لـ الحدث: احب الحرية واتمنى ان انجب ولداً

الحدث - القاهرة

الفنانة نجلاء فتحي من اهم نجمات السينما العربية وما تزال محتفظة بمكانتها وجمالها ورغم انها من نجمات الصف الاول الا انها تعيش بعيداً عن الاضواء وعدسات الكاميرات واسئلة الصحفيين، وتخرج علينا كل عام مرة او اثنتين في افلامها التي تختارها بعناية شديدة لكن في العام الماضي خرجت علينا ثلاث مرات في فيلميها «الجراح» و «سوبر ماركت» ثم في مهرجان القاهرة بعد ان اختيرت ضمن اعضاء لجنة التحكيم وانتهزنا الفرصة والتقينا بها واجرينا معها هذا الحوار خارج قاعة الاجتماعات.

الحدث: كيف استطاعت نجلاء فتحي «الفنانة» ان تحافظ على شخصية فاطمة الزهراء «اسمك الحقيقي».

– احب عيشة الحرية واعبر عن فرحتي وحزني بالطريقة التي ترضيني والتي تخطر على بالي مباشرة دون اية تحفظات لان احاسيسي مباشرة وتلقائية وتحتفظ ببكارتها والقريبون مني يعرفون هذا منذ كنت طفلة وحتى الآن لم تتغير شخصيتي كانسانة فانا لا احب المبالغة في تعاملاتي مع الآخرين لانني اؤمن بان البساطة هي اقصر الطرق للوصول الى الآخرين وشخصيتي كانسة هي شخصية فاطمة الزهراء الام والزوجة وربة المنزل وهي ملك لي ولاسرتي اما شخصية نجلاء فتحي التي قد تتفق مع شخصية فاطمة الزهراء في كثير من الصفات فهي ملك للجماهير التي تحبها.

الحدث: ما السر وراء احتفاظ نجلاء فتحي بجمالها الروحي وتألقها الفني الدائم.

– فيما يخص الجمال الروحي فلو كان موجوداً فهذا نعمة من عند الله اما التألق الفني فهذا قد يرجع الى انني احب تنظيم عملي في السينما فلا اتعجل الاشتراك في اي عمل فني الا بعد دراسته جيداً بحيث لا اندم عليه ويضيف الي ويأتي في نفس المستوى الذي تعودت عليه ان لم يكن افضل من الاعمال التي سبقته.

الحدث: افلامك الاخيرة «سوبر ماركت» و«الجراح» ناقشت قضايا المرأة فهل تقصدين هذا التركيز على قضية المرأة؟

– نعم كان هذا مقصودا مع العلم بان الاهتمام هو الهدف وليس التكرار وما يشغلني بالفعل خلال المرحلة الماضية

قضايا المرأة تشغلني وحياتي ملك للجماهير

كانت هموم المرأة العربية والمصرية بشكل خاص تلك المرأة التي تخرج من الطبقة الكادحة لتكون عاملة وزوجة واماً وتنسى في كثير من الاوقات انها سيدة لها مشاعر واحاسيس تحتاج الى حب وحنان لتشعر انها انثى.

الحدث: هل تعتقدين انك قدمت خطوات جادة في هذا الاتجاه؟

– بالتأكيد لان علاقتي بها لم تكن مجرد اعجاب فنانة بدور او اثنين فالفن رسالة وكل مرحلة فنية عندي لها مشكلاتها وقضاياها التي اناقشها، وملامح هذه السيدة ظهرت واضحة عندي في دور كاميليا في فيلم احلام هند وكاميليا وكذلك في فيلمي «سوبر ماركت» و«الجراح» ويمكن ان استمر في تقديم هذه النوعية بعد ذلك.

الحدث: وماذا تبقى من نجلاء فتحي لقضايا المجتمع الاخرى؟

– ليس معنى كلامي انني اريد التكرار فالقضايا والمشاكل عديدة ومتنوعة والطبقة الكادحة والمتوسطة هذه مليئة بالنماذج الصالحة لتناولها في اعمال سينمائية لانها تعبير عن طبقة اجتماعية تجمعها هموم مشتركة.

الحدث: ما هي مشروعاتك الفنية القادمة؟

– كان هناك مشروع لتقديم شخصية «جيهان السادات» لكنني لم اقرأ حتى الآن السيناريو وكان مجرد اتفاق شفوي، كذلك هناك مشروع مسلسل تليفزيوني عن «صفية زغلول» لكنه لم يكتمل بعد واي مشروع بالنسبة لي لا يكتمل الا مع نهايته وهناك عروض اخرى كثيرة معروضة علي لكني لم احسم مشاركتي فيها حتى الآن لانني لن اختار الا عملاً واحداً او اثنين على الاكثر لانجازهم خلال عام ١٩٩٦م.

الحدث: في اي مرحلة تعيش فاطمة الزهراء ونجلاء فتحي الآن؟

– انا راضية تماماً عما انا فيه الآن ولكن اي انسانة لا تستطيع العيش دون احلام وانا احلم بتقديم عمل كوميدي واحلم بتقديم عدد من الشخصيات النسائية البارزة التي اثرت فينا، كما احلم بان اقدم نفسي كمخرجة بعد التمثيل والانتاج والكتابة وهناك حلم اخير ذاتي اتمنى تحقيقه وهو ان انجب اخاً لابنتي ياسمين وهذا الحلم خاص بفاطمة الزهراء.

الحدث: لماذا انت بعيدة عن وسائل الاعلام فلا نشاهدك في لقاءات تليفزيونية ونادراً ما نقرأ لك حواراً صحفياً ولولا مهرجان القاهرة ما التقينا بك الآن؟

– اعتقد انني لا اتجنى عندما اقول لك ان وسائل الاعلام هي اكثر ما يؤرقني لانها تطاردني ليل نهار ففي المنزل تليفونات مستمرة وفي المؤتمرات والمهرجانات صحفيون وصحفيات واسئلة من كل الانواع، وانا لا احب الحديث كثيراً عن نفسي لذلك ارفض الكثير من اللقاءات التليفزيونية والصحفية الاذاعية.

وهذا يكون مفيداً في بعض الاحيان وغير مفيد في قليل منها.

الحدث: هل هذا يأتي ضمن اسلوب لاحتفاظك بمكانة خاصة في قلوب الجماهير؟

– اطلاقاً لان هذا يحدث تلقائياً ولا ارتب له ابداً وكل الحكاية انني امل الحديث عن نفسي وعن ماذا احب وماذا اكره بالاضافة الى ان اعمالي قليلة ولا تستلزم اكثر من حوار صحفي او اثنين طوال العام كله.

الحدث: انت شخصية عامة وعضو في لجنة تحكيم مهرجان القاهرة السينمائي الماضي ومن حق الجماهير ان تعرف كيف تفكر هذه الشخصيات في المستقبل والقضايا التي تشغل وطننا؟

– انا شخصية عامة وليست مرحلة سياسية، انا فنانة حياتي ملك للجماهير ولاسرتي وما اريد ان اعبر عنه اقوله في اعمالي الفنية وعلى العموم انا اجلس حالياً امام عشرة من الصحفيين واتحدث معهم بكل حب ومودة.

● نجلاء فتحي

ترفض الظهور بملابس خليعة عالفاضي والمليان!

لوسي لـ الحدث: تمنيت ان اكون راقصة باليه فاصبحت فنانة شعبية.. وكله رقص!

الحدث - القاهرة

اكتشفها المخرج بركات وقدمها للسينما من خلال فيلم «حالة تلبس»، استطاعت بعفويتها وتلقائيتها ان تجذب الجمهور اليها من خلال عدة اعمال اشهرها تليفزيونياً دور «حمدية» في مسلسل «ليالي الحلمية» وفي السينما استطاعت من خلال فيلمي «سارق الفرح» و«الجنتل في الثلاجة» ان تسحب بساط النجومية من تحت اقدام نجمات الشباك.. ورغم فشل مسرحيتها الوحيدة «يوم شيكا بوم» الا انها تحاول جاهدة التواجد على خشبة المسرح من خلال نص جيد يضيف الى رصيدها الفني.. والغريب وهو ما تندهش له لوسي ان معظم الاعمال التي شاركت في بطولتها لم تحصل هي من خلالها على اي جائزة على الرغم من حصول هذه الافلام على جوائز عديدة.. وعن ذلك تقول لوسي:

– المشوار ما زال امامي طويلاً ومؤكد انني سافرح لنفسي ذات يوم ولا يهمني الآن سوى نجاح الافلام التي اشارك فيها من خلال المهرجانات ولا احزن اطلاقاً لعدم حصولي على جوائز فنجاح العمل وحصوله على جوائز من نجاحي شخصياً.. صحيح لم احصل حتى اليوم على جائزة عن ادواري بالافلام التي فرحت بها.. لكن مشاركتي في فيلم كبير يلفت الانتباه ويحصد الجوائز، فمن المؤكد انني اكون شريكة بهذا الفوز.

الحدث: لكنك توقعت حصولك على جائزة عن دورك في فيلم «سارق الفرح» ولم يحدث.. فماذا كان شعورك؟

– لا انكر ان ذلك المني كثيراً حيث كان يحدوني الأمل في الحصول على جائزة في هذا الفيلم.. الا انها وجهات نظر لجان التحكيم التي ربما رأت زميلة اخرى افضل مني وتستحقها اكثر مني.

الحدث: تقصدين عبلة كامل؟

– نعم.. فبعد ان رأيت اول نسخة من «سارق الفرح» انبهرت بها وبالاداء الجميل الذي قامت به، فقد قدمت عملاً جيداً وجديداً وحينها احسست بميلاد نجمة حقيقية تمثل وكانها تعيش الدور وتتوحد معه وهذا هو الفنان الحقيقي.

زوجة المنتج

الحدث: بالرغم من انتاج زوجك سلطان الكاشف للفيلم الا ان مساحة دورك وتواجدك فيه كان مفاجئة.. ما سر ذلك؟

– افسره بشيء واحد وهو ان الجمهور لمعتقد انني ما دمت زوجة للمنتج فلا بد ان تلاحقني الكاميرا.. ابداً فانا ارفض ذلك تماماً لان الامر يصبح لنانية ومجاملة لا لزوم لها ونكون قد وصلنا بذلك الى محترفي تفصيل الادوار على مقاسنا وعلى حساب الفن الجيد.

الحدث: وما هي محددات اختيارك للافلام التي تقدميها؟

– اولاً لابد من وجود النص الجيد بعيداً عن المعالجات السطحية والمكررة بالاضافة للمخرج الذي يطرح رؤيته من خلال النص.

الحدث: ومساحة الدور؟

لن اتسول الادوار من طرقات ماسبيرو

– لا اربط اشتراكي للدور بمساحته مطلقاً فانا مؤمنة ان الكيف هو المقياس الحقيقي للنجاح وليس الكم.. فقد يمكن لي من خلال مشهد سينمائي واحد ان ابدع وانال اعجاباً اكثر من ممثل او ممثلة اخرى احتلت معظم مساحة الفيلم.

الحدث: وهل يساعدك زوجك في اختيار افلامك؟

– الحقيقة ان لدي مستشارين يزكون لي اعمالاً جيدة الا انني تعودت على عرض اي مشروع اقبله ان اشرك زوجي الرأي فهو يحرص دائماً على تميز اعمالي ونجاحها.

الحدث: وفي حالة رفضه لعمل وافقت انت عليه؟

– الحقيقة ان رأيي هو الذي يسير في هذه الحالة على الرغم من تقديري لرأي «سلطان» الا انني طالما اقتنعت بشيء انفذه على الفور.

فن وتجارة

الحدث: وهل يقبل زوجك لانتاج فيلم سبق ان رفض اشتراكك فيه وخالفت رأيه؟

– وما المانع.. فالعملية تجارية.. ربح وخسارة ومن يجيد اللعب يكسب دائماً.

الحدث: وهل تحدث مفاوضات احياناً على اجرك في الافلام التي ينتجها؟

– انا وزوجي واحد فالمعاملات المالية بيننا لا تسير على هذا النحو.. ورغم ان الربح هو هدفه النهائي من الانتاج الا انني زوجته ومصلحتنا مشتركة، الخلاف فقط يكون حول قبولي لادوار لا تعجبه او يرفضها واصر عليها انا.

المسرح واعتزال الرقص

الحدث: بالرغم من تحقيقك لنجاح كبير في التمثيل فما زلت تبقى ترقصين؟

– الرقص ليس وصمة عار بل هو من ارقى الوان الفنون الفردية وله عشاقه واعتقد انني ما زلت قادرة على العطاء فيه فلماذا التوقف طالما لا يؤثر ذلك على التمثيل؟! ثم ان اي راقصة لها عمر افتراضي تتوقف بعده بعكس التمثيل فهو اطول عمراً ولن اعتزله حتى اموت.

الحدث: حتى الآن ليس لك رصيد مسرحي سوى مسرحية واحدة.. وفشلت؟

– هذا صحيح وليس ذلك ذنبي، فالمسرح الموجود حالياً يجعلني افكر جيداً قبل الموافقة على اي عمل يعرض علي فطالما ان مسارح هذه الايام تنافس كباريهاتنا فلا شأن لي به لانني اريد عملاً جاداً.. فلماذا اقدم عملاً مسرحياً منسوخاً مما يحدث في الكباريهات التي اعمل فيها كل يوم..؟!

الحدث: وهل صنعت اعمال اسامة انور عكاشة نجوميتك؟

– لا انكر فضل هذا الكاتب العظيم من خلال سيناريوهات وادوار مميزة ولكن الفنان مجموعة اعمال متكاملة هي التي تصنع نجوميته وجماهيريته واعتقد انني قدمت اعمالاً متميزة في السينما والتليفزيون وكانت جميعها سبباً في عمل اسم «لوسي».

السينما والاستعراض

الحدث: ولماذا لم تقدمي تجارب استعراضية حتى الآن؟

– السينما ليست انتاجاً واموالاً فقط فهي صناعة متكاملة، ولا بد من وجود نص جيد يكتب خصيصاً للسينما الاستعراضية وليست مجرد دراما تحشر فيها رقصاً واغاني ونقول سينما استعراضية اعطني الآن نصاً استعراضياً محترماً ولن اتردد لحظة في قبوله وانتاجه.

مسارح وكباريهات

الحدث: وما رأيك في قرار الرقابة بمنع الرقص الشرقي على المسرح؟

– انا احترم جيداً الرقابة واقدر دورها وعلى رأسها الدكتورة درية الا انني ضد التزمت في القرارات خصوصاً اننا فنانون ولنا خصوصيتنا وليس كل رقص شرقي يعد خليعاً فهو فن راق له ناسه.

الحدث: ولكن قرار الرقابة منع كثيراً من المهازل التي تحدث في المسارح؟

– قلت ان الرقص ليس ابتذالاً لكن الظهور بملابس خليعة وفاضحة «ع الفاضي والمليان» فهذا مرفوض تماماً واتفق معك

الرقص فن محترم وليس وصمة عار!

ان المسارح الان اصبحت نسخة اصلية من الملاهي الليلية والكباريهات اما الفرق المسرحية التي تقدم مسرحاً جاداً ففي سبيلها للانقراض.

الحدث: بعد خلافك مع قطاع الانتاج.. ما موقفك من التليفزيون؟

– لا ادري سر تصريح ممدوح الليثي -رئيس القطاع- الذي فاجأني فيه بانني كنت «الوي» ذراع التليفزيون بطلبي لرفع اجري عن دوري في الجزء الخامس من «ليالي الحلمية» رغم ان هناك من هم احدث مني وحصلوا على اجور اعلى مني بكثير مثل هشام سليم.. ورغم هذه الخلافات الا انني سانتظر حتى يطلبني التليفزيون ولا اقبل تسول الادوار من طرقات ماسبيرو.. فالتليفزيون يحتاجني اكثر من حاجتي اليه وانا موجودة ومن حقي حينها ان ارفض او اقبل ولكن.. بشروطي.

الحدث: وكم كان اجرك عن الحلقة الواحدة؟

– ١٦٠٠ جنيه بعدها طالبت برفعها الى الفي جنيه كما فعل القطاع مع البعض الا انني فوجئت برفض الطلب..!

الحدث: بعيداً عن قطاع الانتاج.. هل لديك اعمال تليفزيونية معروضة عليك حالياً؟

– عندي طبعاً لدي ٣ اعمال على الاقل سهرة فيلمية اخراج احمد النحاس ومسلسلان اخران لا داعي للخوض بشأنهما حتى اقرر قبولي او رفضي لهما او لا.

الحدث: هل كان التمثيل حلم حياتك؟

– الحقيقة لا.. كنت اتمنى ان اصبح راقصة باليه تحيطني الاضواء والموسيقى ولكن ظروفي الخاصة دفعتني كي اكون فنانة شعبية.. وكله رقص.

الحدث: ماذا تكره لوسي في نفسها؟

– اكره عفويتي الشديدة مع الناس فانا طيبة جداً وبسيطة واحب الناس.

الحدث: وماذا تتمنى حالياً؟

– اتمنى القيام بدور اصل فيه للعالمية بدرجة اسطورة فنية!







● لوسي

احمد ماهر بين مسلسل ومسرحية.. سباق ماراثون

اضطر المخرج «محمد النجار» الى ايقاف تصوير مسلسل «الفدان الاخير» بسبب خروج احمد ماهر وصبري عبد المنعم المفاجيء وتركهما تصوير المشهد التالي وذلك للحاق بموعد رفع ستار مسرحية «لولي» التي يشارك فيها احمد ماهر مع فايزة كمال ومحمد الحلو.

اما مسلسل «الفدان الاخير» الذي يقوم ببطولته عزت العلايلي ودلال عبد العزيز ونهلة سلامة وعبدالله فرغلي وهشام عبد الله فان قصته تدور حول احد ملاك الاراضي الذي يستولي على اراضي الفلاحين في القرية، ويقف في طريقه فدان واحد يمتلكه احد الفلاحين ويقف ضده ويحاربه■

● احمد ماهر

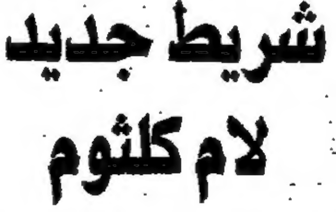
شريط جديد لام كلثوم

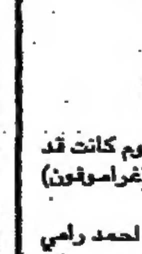
قليلون هم الذين يعرفون ان ام كلثوم كانت قد سجلت مجموعة اغنيات مع شركة (غراموفون) البريطانية.

هذه الاغنيات والتي كتب معظمها احمد رامي ولحنها الملحن المشهور محمد القاصبجي تم استخراجها من ارشيف الشركة وتم اعادة دمجها رقمياً وبنظام ستيريو.

وسوف تقوم الشركة التوسطية للتجارة والتي تملك حقوق هذه الاغنيات في الاردن بالتعاون مع المنتج الاردني محمد العبادي (شرك تكتكس) باصدار الشريط مع باقي الدول العربية يوم السبت ٢/٢٤ حيث يصادف هذا التاريخ ذكرى مرور عشرين عاماً على وفاة سيدة الطرب ام كلثوم، ويعتبر هذا الشريط الاول من مجموعة لاغاني كوكب الشرق والتي لم توزع من قبل، وتتوفر لاول مرة لعشاق الست للاستماع الى صوتها كما لم يسمع من قبل من حيث التوزيع والنقاء■

نبيل شعيل: شريط ٩٦







سيصدر قريباً للفنان «نبيل شعيل» شريط جديد جمع فيه باقة حلوة من اعذب الالحان الكويتية للحنين مثل سليمان الملا، انور عبد الله وغيرهما.

اما كلمات الاغاني فهي مختارة من ناحية العذوبة والقدرة على التعبير، وموضوعاتها تعبر عن معاناة جيل الشباب في الحياة والحب.

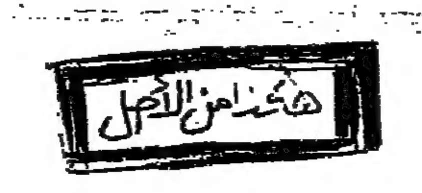
نبيل شعيل عود جمهوره على ان يصدر البوماته مقرونة بتاريخ سنة الاصدار، وهذا الشريط سيكون بعنوان «نبيل شعيل ٩٦»■

افضل فيديو كليب في العالم





ضمن مسابقة افضل اغاني ٩٥ والتي تجريها حالياً قناة مصر الفضائية فاز المخرج حسين دعيبس بجائزة افضل فيديو كليب في العالم العربي لعام ٩٥ عن اغنية (افتكرني) للمطرب المصري مصطفى قمر، ويذكر ان دعيبس قد فاز بعدة جوائز سابقة عن اعماله في تصوير الفيديو كليب كان اخرها هذه الجائزة.. وبالتوفيق■





ALHADATH . WEDNESDAY 28 FEB. 1996 ISSUE (35) الاربعاء ٢٨ شباط ١٩٩٦ العدد (٣٥)

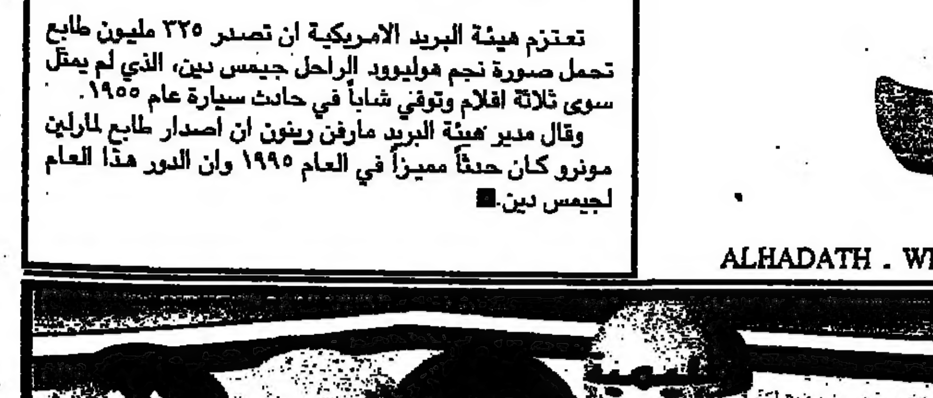
حصل على الدكتوراه وعمره مئة سنة

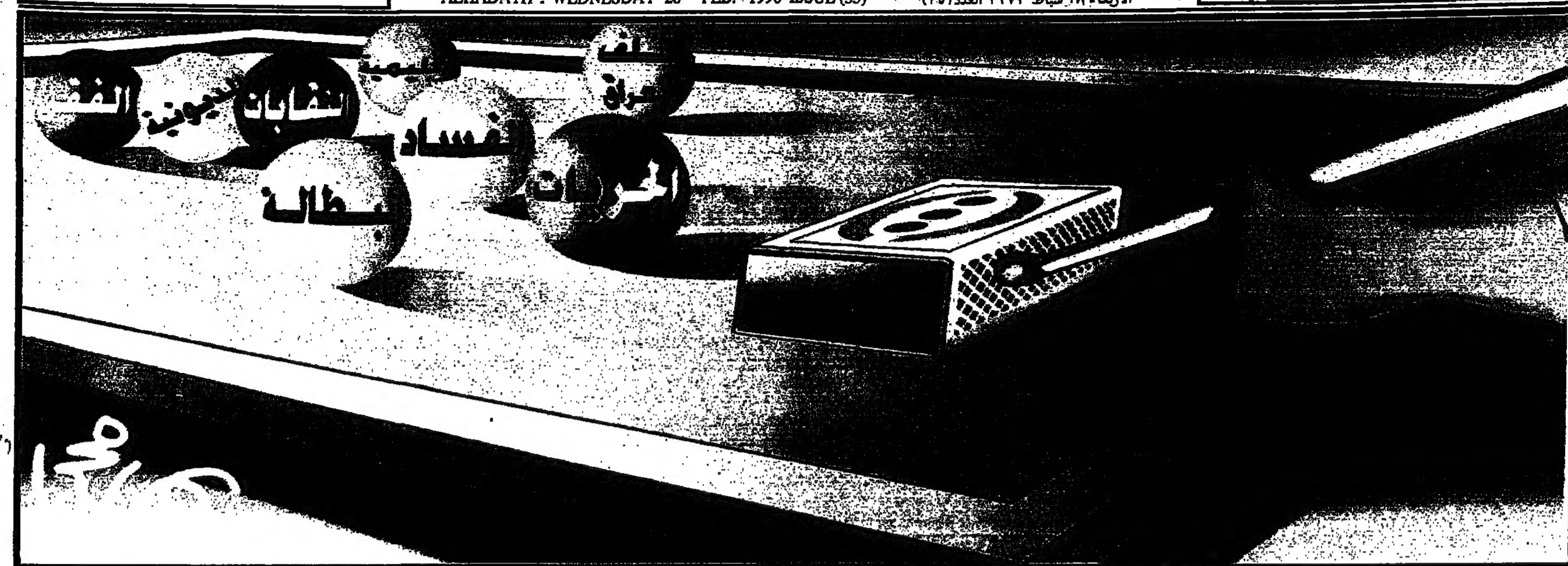
قال الالماني جوزيف جاكوبز في اعقاب حصوله على الدكتوراه من جامعة فرانكفورت انه اقدم طالب في العالم، فقد احتفل ببلوغه مئة سنة في منتصف كانون الثاني الماضي، وكان قد التحق بالدراسة في الجامعة وهو في سن الـ ٨٧ بعد ان تقاعد وهو في سن الـ ٦٧ كموظف مسؤول عن المكتبة. وكان المشرف على رسالته قد اشاد بشجاعته واعتبر ان قيام شخص في عمره بمثل هذا العمل امر فريد من نوعه.■

جيمس دين على ٣٢٥ مليون طابع بريد أميركي

تعتزم هيئة البريد الامريكية ان تصدر ٣٢٥ مليون طابع تحمل صورة نجم هوليوود الراحل جيمس دين، الذي لم يمثل سوى ثلاثة افلام وتوفي شاباً في حادث سيارة عام ١٩٥٥.

وقال مدير هيئة البريد مارفن ريتون ان اصدار طابع لمارلين مونرو كان حدثاً مميزاً في العام ١٩٩٥ وان الدور هذا العام لجيمس دين.■





اكبر الآباء سناً في العالم

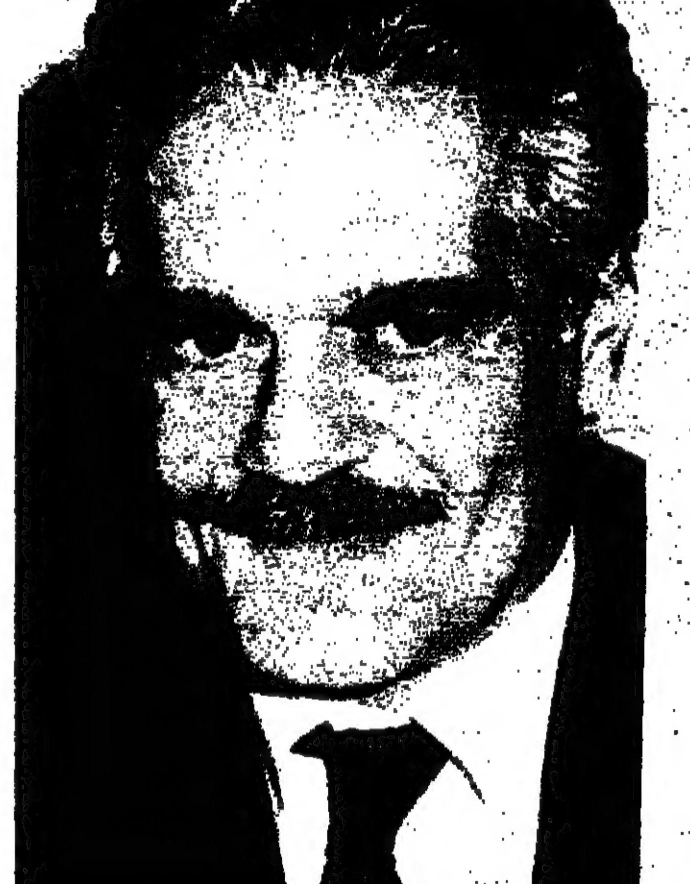
علي ساجلام اب بعد المائة واربعة اعوام، فقد رزق علي ساجلام بطفل قبل اشهر قليلة لسناء مخمده وعلي ساجلام من مدينة (طرابزون) في تركيا. ولم الطفل واسمها فاطمة في الثالثة والاربعين. ويقول الاب ان قدرته على الانجاب في مثل هذا العمر تعود الى محافظته على صحته، فهو لم يزر الطبيب ابداً. ويتبع نظاماً غذائياً طبيعياً، الى جانب عادة النوم ثلاث ساعات في الظهيرة. وعلي ساجلام من مواليد العام ١٨٩١، وقد شارك في حرب الاستقلال ضد اليونانيين في معركة «افيون» عام ١٩٢٢. وحصل على ميدالية لبلائه الجيد في الحرب، وقد حرص على وضع القلادة على صدر طفله الوليد.



● علي ساجلام وطفله

الاستخبارات الروسية تحتفظ بفكي هتلر

تحتفظ اجهزة الامن الروسية في مستودعاتها بفكي ادولف هتلر وباشتين من بزاته التي كان يرتديها في العروض العسكرية واشياء اخرى تعود لنازيين سابقين وتحتفظ الاجهزة الروسية بالقبعة العسكرية لهتلر وبوسام ذهبي يعود لجوزيف غوبلز وبطلية سجائر اهداها هتلر للجنة غوبلز وخاتم ذهبي لهرمان غورينغ وعدد كبير من المجوهرات التي عثر عليها في برلين عام ١٩٤٥ حسب ما ورد في صحيفة خدمة الامن وانباء التجسس ومكافحة التجسس وكان تقرير لم ينشر للاستخبارات السوفياتية السابقة (كي جي بي) التي ورثتها الاستخبارات الروسية الحالية ذكر في نيسان الماضي ان جثة هتلر التي عثر عليها السوفيات في برلين في ايار ١٩٤٥ ولفتوها سراً في المانيا الشرقية لمدة ٢٥ عاماً، احرقت في ١٩٧٠ ونثر رمادها فوق نهر الايلب بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا. وقال هذا التقرير الذي انهى جدلاً واسعاً ولغزاً يحيط بوفاة هتلر استمر ٥٠ عاماً ان جثث هتلر وعشيقته ايفا براون وعائلته دفنت في ارض كانت ترابط فيها حامية سوفياتية قرب ماغديبورغ في شباط ١٩٤٦ بعد نقلها من مكان الى آخر.



عمر الشريف يعود الى مصر .. يا مولاي كما خلقتني!

اعلن الممثل العالمي عمر الشريف انه قرر الاقامة في مصر بصورة دائمة.

فقد مل حياة الغربة والعيش في مصر كزائر، وينوي عمر الشريف الاقامة في شقته الجديدة في حي المهندسين ليبدأ حياة مستقرة.

وكان الشريف قد اختار باريس ليقيم فيها في المرحلة السابقة لعودته الى القاهرة، ويبرر اختياره لباريس بانها المدينة الوحيدة التي له فيها مسكن يستأجره وليس ملكه. وقد حاول العيش في اميركا لكنه لم يحبها ولم يجد فيها الهدوء الذي ينشده، لكن فكرة الاستقرار في مصر تسعده فسوف يكون بقرب اصدقائه الذين استمرت صداقاتهم طوال اربعين عاماً، وفي مصر يجد الدفء الاصيل الذين كان يفتقده في العلاقات الاوروبية.

اما عن العمل في السينما فقد قال الشريف انه لم يتلق حتى الآن عروضاً جادة تدعوه الى الموافقة على العمل. لكنه سيقوم ببطولة مسلسل جديد بعنوان «يا مولاي كما خلقتني» قصة الاديب عبد الفتاح رزق وسيناريو وحوار نبيل شعيب واخراج جمال عبد الحميد. ومن المرشحين للبطولة امام الشريف شويكار ومحمود مرسي الذي لم يسبق له لقاء الشريف فنياً.

وتقول الصحف المصرية ان الشريف يتجه حالياً لبحث العروض لاستثمار امواله في مشاريع سياحية في منطقة البحر الاحمر. وكان الشريف قد قام ببطولة عدد من الافلام بعد عودته لمصر منها «ايوب، الارغوز، المواطن مصري».

ومن ابرز ادواره في السينما المصرية كان في افلام «صراع في الوادي، صراع في الميناء، ايامنا الحلوة، نهر الحب، لوعة الحب» ومن ابرز ادواره العالمية دوره في فيلم «لورنس العرب» و«د. جيفاكو» الذي قال مخرجه ديفيد لين عن عمر الشريف انه «نجم عبقري يقيم في مشاعر المتفرج بعد عرض الفيلم».■

وحش بحيرة «وان» بين الحقيقة والخيال

وحش بحيرة وان يشجع السياحة ويبعد شبح الحرب! ما هي قصة هذا الوحش الذي يقال انه يسكن الاعماق الداكنة للبحيرة وان الناس شاهدوه، وهذا ما دفع بالغواصين وهواة التصوير الى التدفق على اقليم وان في شرقي تركيا.

ويقول نائب حاكم الاقليم انه رأى الوحش عام ١٩٩٤ وهو يقوم برحلة على الشاطئ، ولكنه لم يعلن ذلك حتى لا يثير فزع الناس، لكن صحفياً نووياً استطاع انتزاع الاعتراف منه وقال وهو يرسم صورة لمخلوق يشبه الديناصور ذكر انه شاهده من بعد ١٥٠ م تقريباً «انه وحش ظريف ولا يريد ان يؤذي الناس».

ولاخبار الوحش تعد تغييراً محبباً بالقياس الى انباء القتال بين الاكراد والقوات التركية والمشكلات الاقتصادية الكبيرة وغيرها. ويرى بعض المعلقين ان قصة الوحش ابتكرت لتنشيط السياحة التي ركدت بسبب المشكلات آنفة الذكر، ويزخر الاقليم بكنائس ارمنية ومبان قديمة، وتملأ المتاحف محتويات يرجع تاريخها الى ما قبل الميلاد، كما ان جبل ارارات الذي يعتقد ان سفينة نوح رست عليه يجذب عدداً كبيراً من الناس.

وحتى الآن لم يأت لمشاهدة المخلوق الغريب سوى عدد قليل من الاجانب واصيب فريق غوص بالاحباط لانه لم يتمكن من الوصول الى شيء.

من جانب ثان فان منسوب المياه يرتفع في البحيرة، فمنذ عام ١٨٧٠ ارتفع منسوب مياه البحيرة ثلاثة امتار ونصف، وابتلعت المياه مقاهي ومنازل وبلدة باكملها، ويرى الناس ان الوحش هو سبب الارتفاع الغريب في منسوب المياه، لكن الخبراء يقولون ان ارتفاع المياه يرجع الى تحرك الطبقات التكتونية في قاع البحيرة مما ادى الى اغلاق منافذ اسفل القاع.



أخبار النجوم



ينشغل الفنانون عادة باعمالهم الفنية، ويهتمون بحياتهم الاجتماعية والشهرة هي النتيجة دائماً، هذه الشهرة او الضريبة كما يسمونها تجعلهم دائماً بحاجة الى ابتكار اساليب للاثارة وجذب الاهتمام كي يبقوا في صدارة الاحداث، جين فوندا تعمل على تصوير برامج رياضية لكي تبقى في متناول عشاقها، وبريجيت باردو التي اعتزلت الفن وغرقت في حماية الحيوانات تشارك دائماً في الاحتجاج على الصيادين الذين يقتلون الحيوانات، وقد اصبحت داعية حقوق وحماية الحيوان، جوان كولينز الفت كتاباً عن الجمال وتجربتها في الحفاظ على جمالها طوال هذه السنوات، ليزا مانيلي تواصل حضور عروض الافلام والمشاركة في المهرجانات الفنية.

الكثير من النجمات انجرفن في طريق الدعاية والاعلان كي تبقى صورهن على الشاشة دوماً، وحدها ميريل ستريب «الوجه البسيط الذي صنع منها نجمة» تواصل افلامها التي تكرسها باستمرار وتقدم من خلالها ادواراً متميزة.

اطالة العمر بتخفيض السعرات الحرارية

توصل خبير بريطاني في امراض الشيخوخة الى ان خفض السعرات الحرارية قد يساعد في اطالة عمر الانسان، وتمكن العلماء في تجربة معملية ان يطيلوا عمر فئران بنسبة ٤٢٪ عن طريق تغذيتهم. وقال الطبيب بريان ميري في معهد امراض الشيخوخة في جامعة ليفربول لصحيفة «صنداي تايمز» تمكننا من اطالة عمر الفأر الذي يعيش نحو ثلاثة اعوام الى خمسة او اربعة اعوام.

وقالت الصحيفة ان ستين متطوعاً يشاركون الآن في اختبارات تجري على نطاق دولي، وقال ميري انه اذا فهمنا لماذا يؤجل تحديد السعرات الحرارية ظهور اعراض الشيخوخة فاننا نكون قد توصلنا الى انجاز كبير.